

شرح ديوان
رئيس الشعراء أبي الخثر
الشهير بأمرئ القيس بن حجر
الكسدي للورد إبراهيم
كرعاص من
أيوب
()

﴿الطبعة الأولى﴾
(بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية)
(مصر العربية سنة ١٣٠٧)
(هجرية)

(ما شاء الله كان)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير صاحب المظالم أبو بكر عاصم بن أيوب أبقاه الله بحمد الله
نستفتح وبالصلاة على محمد رسوله نستنج اعلم أبقا الله ان للشعراء
أغراض تدل عليها العلماء وتعرفها المناولة أمثالها الشعراء وليس هذا قدحا
في عالم ولا مدحا لتأثير وناظم ولكن أهل الشعر مقتصرون على معانيه
وليس يكفي في الشعر مجرد العلم حتى ينضاف إلى طبع ثاقب الفهم فلذلك
نوعرسه له وقل أهله حتى قال الأصمعي فرسان أهل العلم بالشعر أقل من
فرسان الحرب وقال أبو عمرو بن العلاء العلماء بالشعر أقل من الكبريت
الأحر وليس للشعراء المحدثين من الالفاظ المرتفعة والمعاني المستعلقة
مما للجاهلين في أشعارهم على أن الناس لا يحفظون ابتداء الأياها
ويملون الاستفسار عن معناها وإنما ذلك لعدم إقامتها من العلماء
لأسماء في زماننا هذا وقد قال الجاحظ والزمان زمان طلبت علم الشعر عند
الأصمعي فوجدته لا يعرف إلا غريبه فسألته لا تخش فلم يعرف
الأعرابه فسألت أبا عبيدة فرأيت أنه لا ينفذ إلا فيما اتصل بالأخبار ولم

أظفر بما أردت الا عند أدباء الكتاب كالحسن بن وهب وغيره وقد سئلت
 شرحها وتقريرها وتحليصها وتهذيبها للحاجب مجد الدولة أبي بكر محمد بن
 المتوكل على الله أبي محمد عمر بن محمد أدام الله بهجة الدنيا بطول بقائه ما
 ولا زالت الفضائل موصولة الاسباب بهما وكل ما ذكرته في هذا
 الشرح فمن كتب العلماء أخذته ومن مكنون أقوالهم استخريته أسأل الله
 مع ذلك عصمة من الخطل وعباد من الزلل فحوله بذلك كفييل وهو
 حسبنا ونعم الوكيل قال امرؤ القيس بن حجر بن عامر بن الحرث بن عمرو
 المقصور ومعنى المقصور أنه اقتصر به على ملك أبيه أي أقعد فيه كرها
 ابن حجر الأكبر وهو من بني آكل المرار معاوية بن ثور وهو كسدي واسم أم
 امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحرث بن زهير أخت كليب ومهمل
 وقيل اسم أمه تلك واسم امرئ القيس جندح وجندح في اللغة رملة طيبة
 تنبت ألوانا وكنيته أبو وهب وأبو الحرث ويلقب ذا القروح لقوله

* وبدأت قرحاداميا بعد صحة * ويلقب الذائد لقوله

* أذود القوافي عنى زيادا * والقيس في اللغة الشدة فعنى امرئ القيس
 رجل الشدة وقيل القيس اسم صنم ولهذا كان يكره الاصمعي أن يروى
 * يا امرئ القيس فاتزل * وكان يرويه يا امرئ الله فاتزل

م (أحار من عمرو كأنى خير * ويعدو على المرء ما ياتمر)

قوله أحار ترخيم حارث ويجوز ضم الراء على من جعله امما على حاله وقتها
 على الاتباع وهذا الحرف من النداء لا ينادى به الا من قريب ولا يستعمل
 فيما بعد وهذه نكتة من العربية ذكرها المبرد أعنى الاتباع في الاسم
 المرخم والخمر الذي قد خامر داء أو وجع أي خالطه ويقال أراد كأنه في
 عقب خمارو كأن ههنا واجبة أي هو خمر كما قال

فأصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الأرض ليس بها هشام

قال المرء هو وان كان مات فهو ومدفون في الأرض فقد كان يجب من أجله

أن لا ينالها جذب ويعدو على المرء أي يصيبه وينزل به وشرح بأثرهم به
ويعزم عليه قال الله عز وجل وأثمروا ينسبكم بعروف أي هموا به واهزموا
عليه وليأمر بعضكم بعضا به كما قال الله عز وجل إن الملائكة يأتونكم
ليقتلوا قال الوزير أبو بكر وأنا أحسب أصل هذا الحرف يفتعل من
الامر كأن نفسه أمرته بالشئ فآثمرا أي فآطاعها وإن هو أدهاء فآبعه
وهو عندي فعل مطاوعة فيقول إذا آثمرا أمر غير رشيد أدهاء عليه فأهلكه
وأخرج الكلام على المثل والمحصل منه أنه جلب إلى نفسه بالحب داء
أهلكه وهذا البيت أول القصيدة في رواية المفضل وأبي عمرو ورواية

غيرهما م (قلا وأبيك ابنة العامري لا يدعي القوم أني أفر)
لأردلشي سمعه لأن البيت أول القصيدة كأنه قيل له قررت فقال يجيبا
لا ثم ابتداء فاقسم بقوله وأبيك ثم بين ذلك بقوله لا يدعي القوم أني أفر ومثل
هذا قول الطائي * أجل أيها الربع الذي بان أهله * ومثله قول ذي الرمة
لا غير أنا من تذكرها * وطول ما هيبتنا زرع هيم

والقوم ههنا بنو نعيم القتيبي كانت بنو أسد ملكت حجرا أباهم القيس
لما ملك قتادا المنذر بن ماء السماء فأساء حجر السيرة في بني أسد فجمعوا له
وكان حجر استعان ببني حنظلة من بني نعيم فبعث بنو أسد إلى حنظلة
تستكفها وتسألها أن تخلص بينها وبين كندة فاعتزلت حنظلة وخذلت حجرا
والتقت أسد وكندة فانهزمت كندة وقتل حجر ولذلك قال عبيد

هلا سألت جوع كندة * حين ولوا أين أيننا
فخلف امرؤ القيس أن لا يغسل رأسه ولا يشرب خمر حتى يدرك بثار أبيه
م (نعيم بن مر وأشياعها * وكندة حولى جيعا صبر)

فنعيم بدل من القوم أي لا يدعي نعيم وأشياعها من بني أسد أشياع جمع شبيعة
أي أني أفر إذا كندة حولى جيعا ونصب جيعا على الحال والواو والابتداء
ويروى جيع بالرفع وصبر نعت لجميع مرفوعا كان أو منصوبا إلا أن الرفع

أحسن لان توكيد المنتصوب بالمرفوع قبيح وقد جاء قال الاعشى
* وأخذ من كل حي عصم * جمع عصام بعصمه

م (اذا ركبوا الخيل واستلاموا * تحرقت الأرض واليوم قر)
هذا الضرب من الشعر يقال له المقيد والراء فيه حرف الروى وحركة الروى
يقال لها المجرى والفخمة التي قبلها تسمى التوكيد واختلافاهما يسمى
الاجارة بالزاي وهو من أبزت الحبل اذا قتلتها فاختلفت قواه والناس
يغلطون فيقولون الاجارة وانما الاجارة مثل قول الراجز

واندلو لا شجننا عباد * لمكرونا عندها أو كادوا * فرشط لما كره الفرس شاط
وكان بعض العلماء لا يجيز فيها الفخ ويرى البيت اليوم قسرو يقول انما
يجوز فيها الضم والكسر لانهما يتناوبان كما تناوب الواو والياء في مثل
ظلموم ورحيم في قصيدة واحدة وكذلك الاغلب والاكثر في أشعارهم وان
كان هذا المعنى في بعض أشعارهم وقد يحذرون منه فيقولون ولا تنوب
ههنا الالف فيقال ظلام ظالم وهذا مذهب يبطله الاجماع الذي صحت
به الروايات في أشعار العرب ان الفخ يجوز ولهذا بقى التوجيه لان
للشاعر أن يوجهها كيف شاء من الحركات ولو لا الاطالة لثبت
بالشواهد عليه قوله استلاموا لبسوا اللائمة وهي الدرع ويرى
واليوم صر والصر شدة البرد وقوله واليوم قرأى بارد ووزنه قررو من رواء
بالضم كان فيه حذف أراد واليوم ذوقه يقول ان كان اليوم باردا أو ذا
قرقان الأرض تحرق أشدتهم وضغطهم لها بالركض فتسكاد تحرق من
شدة البرد كما قال

حرق قيس على البسلا * دحى اذا اضطربت أجندما

وتكون أيضا مثل قول نهمش

ويوم كأن المصطلين بحره * وان لم يكن حرقام على جر

ومثل قول الطائي

ويوم نطل العز يحفظ وسطه * لسر العوالي والنقوس مضيع
مصيف من الهيجا ومن جرة الوغى * وليكنسه من وابل الدم مرثع
واحترس بقرله قرفتم وهو الذي فتح باب الاحتراس

م (روح من الحى أم تنكر * وماذا عليك بأن تنتظر)
قوله روح أراد أن روح فأسقط الالف لدلالة أم وهذه أم المعادلة التي يعبر
عنها بأى أى أيهما تفعل الروح أم البكرة ومعناه أتسير ببقية من النهار أم
تبكر ويروى * وماذا يضيرك أن تنتظر * يضيرك أى يضرك وقال أبو الحسن
ابن كيسان أم ههنا منقطعة بمنزلة قوله أنها لابل أم شاء والوجهان جائزان
م (أمرخ خيامهم أم عشر * أم القلب فى أثرهم منحدر)

المرخ نبات يجسد والعشر بالغور فكنى بالشجر عن الموضعين والاصراب
يعملون ييوتهم من نبات الارض التي ينزلونها فاذا رحلوا تركوها واستأنفوا
غيرها فأراد أن يجدوا أم أغاروا أى أنوا نجد أم الغور أم لم ينزلوها ولذلك قال
أم القلب فى أثرهم منحدر أى يصبوا اليهم وينحدر فى أثرهم والمرخ شجر
قصار والعشر طوال قال

فلا تحسبن جارى لدى ظل مرخة * ولا تحسبنه فقع قاع بقرقر
أى لا تحسبنه مستظلا بمثل ظل المرخ وذلك أنها شجرة قصيرة لا ذرى لها
ولا ظل يستظل بمثله الفتيبي عن أبى عمرو شبه خيامهم حين تحملوا بشجر
المرخ والعشر والاول أشبه وفى البيت ما يسئل عنه فيقال لم ذكر الخيام
وتظليلها بالثمام وترك الابنية التي هى ييوتهم فالجواب عن ذلك أنهم
يفضلون ظل الثمام لانه أبرد من ظل الابنية

م (وفى من أقام من الحى هر * أم الطاعنون بها فى الشطر)
أم قد تكون فى نفسها استفهاما فلا تحتاج الى الالف لأنها تقوم مقام
الاستفهام اذا كانت فى وسط الكلام ولا يتدأ بها مثل قوله تعالى أم يقولون
اقتراه والمعنى أيقولون اقتراه قال الوزير أبو بكر والمعنى عندى ههنا فى

المقيمين هراًم في الطاعنين وعلى هذا يحفض الطاعنين وان كانت استفهاما
رفع الطاعنون وتقديره أم الطاعنون طعنوا بها ويجوز أن تكون أم التي
يعادل بها فتعادل الجملة من الابتداء والخبر بالفعل لان معناها الفعل كما قال
عز وجل سواء عليكم أذعوتهم أم أنتم صامتون تقديره أم صمتهم وكذلك
في من أقام أم طعن والشطر جمع شطير وهو الغريب وأنشد الفراء

* لا تتركى فيهم شطيرا * ولهذا سمي الشاطر لانه تباعد من الخير ويروى
أفي من أقام م (وهو تصيد قلوب الرجال * وأقلت منها ابن عمرو سحر)
هراينة العامري وهي ابنة سلامة بن علفد وكان امرؤ القيس في كلب
وطيئ أيام نفاه أبوه وفاطمة أيضا من كلب وبها تين يشب وقوله وأقلت منها
يقول وأقلت أبي من صيدها وحذف المضاف والمضاف اليه أقامه مقامه
وصادتنى أنا لانه لم يرها قال الوزير أبو بكر استعارة الصيد مع الهرم مخمكة
ولو أن حجرا أباه من فأرات بيته ما أسف على افلاته منها هذا الاسف وهذه
الاستعارة وان لم تكن فاسدة فقد تحنن بها المحدثون ظرفا واطافة

م (رمتني بسهم أصاب الفؤاد * غداة الرحيل فلم أنتصر)
قوله رمتني بسهم يريد بالسهم عينها يقول أصابتني بحمد أسنها فقتلتني ولم
أنتصر منها ويروى بسهمين صاب الفؤاد وصاب وأصاب بمعنى
م (فأسبل دمي كفض الجمان * أوالدور قراقه المنحدر)
قوله أسبل أي سال وقوله كفض الجمان أي كتفرق الجمان والجمان اللؤلؤ
الصغار ويروى كفيض الغروب والغروب الدلاء العظام شبه دمه
وما انحدر عا سال من الغروب وقوله أوالدور أراد أوكالدر ورقراقه بدل منه
أراد أوكر قراق الدور والرقراق ما جاء وذهب وروى أبو عبيدة رراقه أراد
فأسبل دمي وكفض الجمان رراقه فجعل الماء للدمع ورفع رراقا بالقاف
والمنحدر نعت له ويجوز أن يرفع الرقاق بالمنحدر كأنه قال أوالدور فاقطع
الكلام ثم قال رقاق الدمع منحدرة كما قال

لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع
قال هشام النحوي المعنى الجبال خشع أى تواضعت سور المدينة وخشعت
الجبال م (واذهى تمشى كشى التزييف يصرعه بالكثيب البهر)
التزييف هو المنزوف دمه أو عقله بالسكر فلا يقدر أن يسرع فى المشى بما
أصابه من الضعف فلذلك شبه مشيتها بمشيته والبهر الكلال وانقطاع
النفس وخص الكثيب لانه عليه شديد مع ما هو فيه من الضعف
م (برهره رودة رخصة * نكر عوبة البانة المنقطر)
البرهره الرقيقة الجلد ويقال هى الملاء المترجحة والرودة الرخصة
الناعمة وقيل الرودة الشابة والخرعوبة القضيبة الغض والمنقطر المتشقق
يقال قد انقطر العود اذا انشق وأخرج ورقه والقضيبة أحسن ما يكون
تنثيا اذا جرى فيه الماء وذهب بالمنقطر فى التذكير الى القضيبة أو الغض
م (فتور القيام قطيع الكلا * م تفت عن ذى غروب خصر)
قوله فتور القيام أى هى مترخية ليست بوثابة فى قيامها وقطيع الكلام
أى قليله وتفت أى تبسم فتبدى عن هذا الثغر ولا تضحك ضحكا شديدا
والغروب حدة الاسنان وماؤها أيضا والخاصر البارد
م (كان المدام وصوب الغمام * وريح الخزامى ونشر القطر)
قوله المدام أراد الخمر وسميت مداما لانه يدام على شربها ويقال التى أديمت
فى دنها والغمام السحاب وصوبه وقعه والخزامى يقال خيرى البر
والقطر العود الذى يتجربه والذشر الريح
م (يعل به برد أنيابها * اذا طرب الطائر المستحر)
قوله يعل أى يسقى بالمدامة مرة بعد مرة وقوله اذا طرب الطائر أى اذا
صوت الديك والمستحر المصوت بالهراى هى طيبة ريح القسم فى الوقت
الذى تتغير فيه الافواه وانما تتغير الافواه بعد النوم وقيل الطائر المستحر
يكون الديك وغيره

م (فت

م (فتأ كابد ليل التما * م والقاب من خشية مقشعر)
قوله أ كابد أي أقامى وليل التمام من اثني عشر ساعة إلى خمس عشرة
وقال ورسمى ليل المغموم أيضا ليل التمام لطوله عليه وإن كان قصيرا
وقوله والقلب يريد وقلبي مقشعرا أي واجل من خوف أهلها

م (فلما دفوت تسديتها * فتوبان سبت وثوباً أجر)
قوله تسديتها أي تناولتها وقصدت إليها وقيل علوتها ويقال تسدي فلان
فلانة سدي واستدي أي أخذها من سدواب قومها وقوله فتوبان سبت
وثوباً أجر معناه أنها ذهبت بعقله فندى ثوبه كما قال

لعوب تنسني * إذا قت لسريال * وقال القتيبي معناه أنه اشتغل بالنظر
إلى حسناتها حتى نسى سرياله وقوله وثوب أجر أي أعنى الأثر لئلا يقتني أثره
والنصب في الثوب أحسن من الرفع لأنه لم يشتغل بالفعل بالهاء وأهل
العريضة مجمعون على أنه لا يجوز زيد ضربت إذا كان المبتدأ معرفة إلا
سيبويه وهم في النكرة مختلفون وأهل الكوفة يجيزونه ويحجبون بما جاء
شهر ترى وشهر ترى وذلك أن النكرة إذا دخلها معنى جازا بتساؤلها والذي
دخل في ثوب نسيت الجنيس وفي قولهم شهر ترى وشهر ترى التفصيل

م (ولم يرنا كالي كاشع * ولم يفش منالدي البيت سر)
الكالي الحافظ من قولهم كلاً الله وقيل الكالي الراقب والكاشع المولى
عنه بوجه من قولهم كشع عن الماء إذا دبر عنه فلم يشربه من برد أو غير
ذلك يقول لم يرنا العدو والمراقب ولم يظهر على سرنا

م (وقدر ابني قولها ياهنا * هويحك ألحقت شرا بشرا)
قوله راب أوقع الريبة بلا شك وأراب يرب إذا لم يصرح بالريبة وبعضهم
يقول هما بمعنى واحد وأما في هذا البيت فهي ريبة واضحة وهناه اسم من
أسماء النداء لا يستعمل في سواه بناء على فعال لأن أصله الهنا ويقال هن
وهناه بمعنى واحد وبعض النحويين يقول أصلهن من ذوات الواو وحذفت

منه كما تحذف من كل منقوص وأدخل عليه الالف لبعده الصوت في النداء
وأدخلت الهاء للوقف ثم كثري كلامهم حتى صارت الهاء كأنها أصلية
وقال ابن جني الهاء في هناء بدل من الواو التي في قولهم هنوك وهنوت
وأصلها هنا وقابلت الواو هاء فقالوا هناء ومعنى قوله ألحقت شرا شراى
كنت متهمما فلما صرت الينا ألحقت تهمة بتهمة لان التهمة شر وتحقيقها
شر منها

م (وقد أغتدى ومعى القانصان * وكل عير بأمة مقتفر)
القانصان الصائدان والمربأة المسكان المرتفع تر بأمنه تطلع منه وانما
أشرف لينظر الى الوحش ومقتفر متبع آثارها

م (فيدرك فغم داجن * سميع بصير طلوب نكر)
الغم المولع بالشئ الحريص عليه يريد ههنا كلبا وداجن ألوف قد عاود
الصبر مرة بعد مرة وقوله سميع بصير أى لا يكذب سمعه ولا بصره وطلوب
اذا طلب أدرك ونكر أى منكر عالم مأخوذ من النكر أوفيه لغتان نكر
ونكر مثل حذر وحذرو قيل نكر أى كره الصورة

م (أص الضروس حبي الضلوع * تبوع طلوب نشيط أشر)
الأص الذى التصقت أسنانه بعضها الى بعض وحبي الضلوع بالباء مشرف
منتفخ ويرى حنى الضلوع والحنى المأطور الضلوع المنحنى وقال الأصمى
لا أسمع أص الضروس لكنى أعرف للخص فى الستين اذا كان
صغيرهما قريب ما بينهما

م (فأنشب أظفاره فى انسا * فقلت هبلت ألا تنتصر)
النساعرق فى الفخذ يأخذ الى القوائم يقول أنشب الكلب أظفاره فى نسا
الثور فخبسه على الفارس الذى يطلبه لانه قال ومعى القانصان وهما ههنا
الرجل والفارس ولذلك قال فيتبعنا فغم داجن فعناه ان الكلب لما حبس
الثور زجر امرؤ القيس الفارس وقال له ادن من الثور فاطعنه يقال نصرت

أرض بني فلان أي أنبتها فعناه أقصد للثور ويجوز أن يكون قال للثور على
جهة الهزة ألا تنتصرو ويقال هبات أكثر مما يقال هبلة وهي رواية الطوسي
أي تكلمت غيرك وإذا قال هبلة فعناه تكلمت

م (فكر إليه بمراته * كما دخل ظهر اللسان المجر)

المسيرة القرن وأصلها الحديدة أبرى القرنين والخل أن يغرز في مختل
الفصيل خلال حتى يخرج من أرنبته قدر الأصبع وتكون للخلال حنة
في أسفله فان كفه ذلك والأجروء والأجرار أن يشقوا أطراف لسانه فلا
يقدر أن يحجم خلف أمه يقول كرا الثور على الكلب بقرنه فخله كما دخل ظهر
اللسان المجر ولكنه حذف دلالة الثاني عليه فشبه دخول قرن الثور في
جوف الكلب بفعل هذا الرجل

م (فطل يرشح في غيطل * كما يستدير الحمار النعر)

الغيطل الشجر الملتف يقول ظل الثور يرشح أي يستدير كأنه يريد أن يسقط
كالخمار النعر الذي قد أصابته في أنفه البعرة وهي ذبابة خضراء تدخل في
أنفه فيزوي لذلك ويستدير ويجوز أن تكون هذه الصفة في الكلب وهو
أشبه الأسمه ضربه حتى رشح أي غشي عليه فال كإميل السكران

م (واركب في الروع خيفانة * كسي وجهها سعف منتشر)

الخيفانة الجرادة التي انسحلت من لونها الأول الأسود والاصفر وصارت
إلى الحمرة فشبه فرسه بها لحقتها وفيل الخيفانة الفرس الطويلة القوائم
المخطفة البطن القليلة الخضر ولا يكاد يقال للذكر خيفان وقوله كسي وجهها
سعف شبه ناصيتها بسعف النخلة وهذا الوصف غير مصيب لأن الشعر إذا
غطى العين كان عيبا وهو الغم والحسن منها أن تكون الناصية كأنها
بعشنة أي قصيرة مجمعة والبعشنة أصل العرجة والمنتشر المتفرق وقوله
واركب معطوف على قوله وقد أغتدى

م (لها حافر مثل قعب الولي * دركب فيه وطيف بمجر)

القعب القدح الصغير والوليد الصبي فيقول حافرهما في صفر قدح الصبي
وذلك مما يستحب في الفرس لانه أثبت له والكبير ثقيل مضطرب والوظيف
ما بين الرسغ الى الركبة وفي الرجل ما بين الرجل الى العرقوب
م (لها ثنن تكو في العقا * ب سوديفتن اذا تربتر)

الثن الشعر الذي يكون خلف الرسغ ويستحب أن تكون تامه لا يذهب منها
شيء ولذلك يفن أي يكثرن يقال قدو في شعره اذا كثرو من روى يفن بالهمز
فانما معناه يرجع بعد ازبترارهن الى موضعها والازبترار الاقشعرا وشبهها
بالحوافى لدقتها اولسوادها وجعلها سوادا لان البياض كله رقة في الخيل
م (وساقان كعباهما أصمعا * ن لحم جاتيهما منبتر)

أرادولها ساقان عرقوبهما أصمعا ن أي متددان ويستحب في العرقوب
التصديد والتأنيف ومنه سميت الصومعة وقوله لحم جاتيهما الحياة لحم
الساق ويستحب أن يكون يابسا فيقول لحم الحياة من صلابته كأنه منبتر
أي بائن من الساق

م (لها كفل كصفاء المسيل * ل أبرز عنها جاف مضر)
ويروى لها عجز الصفاء الصخرة الملساء وخص صفاء المسيل لانه أراد أن
السييل جرى عليها فأذهب عنها ما كان عليها من الغبار وهو قوله أبرز عنها
والجاف السيل الذي يجري ويحجف كل شيء أي يحمله وقوله مضر أي يضر
بكل شيء يمر به أي يقلعه وقيل معنى مضر أي دان متقارب فشببه كفل
الفرس بهذه الصفات التي يجري عليها السيل حتى صفت واملست
ويستحب في الكفل الاستواء والاملاس والقتيبي يريد أن عجيزتها ملساء
ليس فيها فرق وذلك عيب

م (لها ذنب مثل ذيل العروس * تسد به فرجهما من دبر)
قوله لها ذنب مثل ذيل العروس أراد انه طويل صاف وذلك يستحب في
الفرس وذيل العروس موصوف بالطول لوجهين اما للخيلاء واما للاستحياء

والفرج ما بين القوائم وقوله من دبر أى من مؤخر

م (لها متنتان خطانا كما * أكب على ساعديه النمر)

يقال متنته ومنت كما يقال دار ودارة وخطا تان من قواهم لحسه خطا اذا كثر
واكتنز فيحتمل أن يكون خطا تان فالقي التون كما قال الاستحرون وجاء به
على الاصل ومثل خطا تان * كزحلو ف من الهضب * ومثل الحذف من
الاول ما حكى من كلام البهائم ان الجملة قالت للقطا قطا قفاك امعطا
بيضك ثقتان وبيضى ما تسمى ارا دما ثتان ويحتمل أن يكون خطا فاعلا
مثل قضتا ثم أظهر الالف لحركة التاء لانها أقيمت في قضت لكون التاء
وقال أهل النظر من أهل البصرة ان امرأ القيس لما جاوز في طي علق من
لغتهم وهم يقلبون الياء ألفا يقولون في رثيتار ثتا تا وكذلك خطا تا كان
أسله خطيتا فقلبت الياء ألفا وتصريف الفعل من خطا خطا يحظو خطا
وخطا يخطو بظا مقصود المصدر غير ممدود وهو يكتب بالالف وأجاز أبو
مومي كاتبه بالياء وهو غلط لانه من ذوات الواو وزاد الفراء خطا بظا كظا
ويقال منه رجل كظوان وقوله كما أكب على ساعديه التمر يريد لها متنتان
كساعدي النمر البارك في غلظهما وقال القتيبي أراد كأن غرابا باركا فوق
متنها لكثرة اللحم وقوله كما هو كقول الراعي

وعينان حوران ما قيمما * كما تظر العدو بالجوذر

أراد عينان كعين جوذر وقال الاصمعي أساء في وصف المتن بكثرة اللحم لانه
يستحب تعريق المتن وتعريق الوجه كما قال طفيل * معرفة الاسلحى تلوح متونها
يقول هي معرفة الوجوه ويكاد يستبين العصب من قلة اللحم وكذلك المتنون

م (لها غدر كقرون النساء * ركن في يوم ريج وصر)

الغدر الشعرات قدام القربوس وهو آخر العرف فشيبه كثرة شعره وانتفاشه
بالشعر الذي تنفشه الريح وقرون النساء ذوائبها وقوله ركن في يوم ريج
وصر صر به مثلا وانما أراد انتشار الشعر وكثرته فلذلك قال في يوم ريج وصر

م (وسالفة كسحق البابا * ن أضرم فيه الغوى السعر)
 السالفة هنا العنق ويقال صفحتا العنق والسحق النخلة الطويلة واللبان
 شجر الكندر وقوله أضرم يعني أشعل والغوى الغاوى والسعر جمع صغير
 وهو شدة الوقود وانما أراد أنه أشقر فلذلك ذكر الوقود وقيل أراد أن
 حفيفها حين جرت كحفيف النار ومثله لطيف

كان على أعرافه ولبامه * سنى ضرم من عرفج متلهب
 ومثله جوحا مروحا واحضارها * كعمعة السعف المحرق
 ومثله للحجاج سفواء مرخاء تبارى معلجا * كأنما يستضمرمان العلفجا
 ويقال أراد كأنما عنقها نخلة قد شربت النار سعفها وبقيت متجردة قال
 القتيبي من رواء اللبان فهو تصحيف لأن شجر اللبان قصير وانما هو اللبان
 جمع لينة وهو التخليل انتهى

م (لها جبهة كمرارة المحن حذفه الصانع المقتدر)
 المرارة تظهر ويستحب من الفرس عرض الجبهة والورك والكتف
 والجنب والقطاة والمحن الترس قاله ابن قتيبة وقوله حذفه أتقنه
 م (لها مخركو جارسباع * فنه تريخ اذا تنهر)
 الجوارح الضبع فشبه مخره في السعة بالجوارح ويستحب أن يرحب
 منتفسه ليسهل مخرج نفسه ويسرع فلا يتراد النفس في جوفه فيربو وقال
 بعضهم تريخ أى تستريح اذا كانت

م (وعين لها حدره بدرة * فشقت ما قيم ما من آخر)
 قوله حدره مكتنزة ضخمة وبدرة يريد ممثلة ويجوز أن يكون يعنى تبدر
 بالنظر والماء في جمع ماق وهو طرف العين الذي يسلى الأنف فقوله شقت
 ما قيم ما أى انفتحت فكانها اتسعت من مؤخر العين وفي البيت عيب وهو انه
 وحد العين ثم رد اليه ضمير الاثنين إلا أن أبا عمرو قال يجوز هذا في الاثنين
 اذا كانا لا يفترقان

م (إذا أقبلت قلت دبابة * من الخضر مغموسة في الغدر)
 قوله دبابة يريد أنها منطوية ملساء وقال الأصمعي شبيهها بالدبابة لأن أولها
 رقيق وآخرها غليظ وكذلك يكون القرواح ويستحب في الإناث من الخيل
 طول العنق ورقة المقدم وقوله مغموسة في الغدر لم يرد أنها مغموسة في الماء
 ولكنه يريد أنها رياء كما تقول مغموس في الخير وقال ابن الأعرابي مغموسة
 في الغدر أراد غدر النبت يقال غدير من النبت لأن النبت يكتمها من الشمس
 فهو أصفى لها

م (وان أدبرت قلت أنثوية * ملهمة ليس فيها أثر)
 الأنثوية الصخرة المدورة المجمعة شبيهة استدارة مؤخرها بالأنثوية الملساء
 والملممة المجمعة وقالوا المدورة الصلبة والاثربا ضم أثر الجراح فأراد ليس
 بها خدش وقال

م (وان أعرضت قلت سرعوفة * لها ذنب خلفها مسبطر)
 السرعوفة الجرادة قال الأصمعي معناه مثل قوله ان استقبلته أفعى وان
 استدبرته جبي وان استعرضته استوى يقول اذا نظرت اليه من مقدمه
 فكأنه مقيم في اشراف عنقه وان استدبرته فكأنه محجب من استواء عجزه
 وان استعرضته مستولا اشراف أقطاره وانما الاستواء في خلقه والمسبطر
 الممتد الطويل ويروى لها خيب وقالوا السرعوفة القليلة اللحم وبذلك
 توصف الخيل العتاق وقال القتيبي السرعوفة الجرادة

م (وللسوط فيها مجال كما * تنزل ذو برد منهمر)
 أي لها عن السوط مجال ولو أراد الضرب لكانت كسرعة جمار الكساح كما
 تنزل أي جولانها كسرعة نزول البرد والمنهمر المنصب

م (لها وثبات كوثب الأطباء * فواد خطاء وواد مطر)
 يريد أن حوافرها تصيب موضعها ولا تصيب آخره كهذا السحاب الذي يصيب
 واديا على هيئته ويركض واديا كما قال زهير * يركضن خيلا وينزعن ميلا *

ينزعن أى يكف عن الركض وهو معنى قوله فواد خطاء أى هي مرة تحطو
فتكف عن العدو ومرة تعد وعدوا يشبه المطر وقال القتيبي يروى
لها وثبات كصوب السحاب * فواد خطيط وواد مطر
الخطيطه أرض لم تخطر بين أرضين مطورتين ويستحب سعة محو الفرس
فجعل محويوه وما بين حافره من الأرض خطيطا وموضع الحافر مغيشا
م (وتعدو كعدو نحاة الطبا * أخطاها الحاذف المقتدر)
وتعدو تسمع يقول هذا الفرس في سرعته مثل السريع من الطبا إذا
أفلت من الحاذف والحاذف الضارب بالعصا * وقال أيضا قال ابن الكلبي
أعراب كلب ينشدون هذه القصيدة لابن حذام
م (قفانبك من ذكري حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فومل)
يقال في سقط اللوى وهو منقطع الرمل وسقط الولد وسقط النار ثلاث لغات
سقط وسقط وسقط واللوى حيث يلتوى الرمل ويدق ويقال ألوى الرجل
إذا أتى اللوى وتقول العرب ألوية فارلوا والدخول وحومل موضعان قوله
قفازعم الفراء أن العرب تخاطب الواحد والجماعة مخاطبة الاثنين فتقول
للرجل قوما عنا وحكى أنه سمع بعضهم يقول ويحذر أحلاها وأنشد عن
أبي ثروان

فان ترجراني يا ابن عفان ازجر * وان تدعاني أحم عرضا ممنعا
ويروى ذلك منهم لان أدنى أعوان الرجل في أهله اثنان وكذلك الرقعة أدنى
ما تكون ثلاثة فيجري كلام الواحد على صاحبه ألا ترى أن الشعراء أكثر
شيئا قبيلا يا صاحبي يا خليلي قال امرؤ القيس
* خليلي مرا بى على أم جندب * ثم قال * ألم تريا نى كلما جئت طارقا *
فقال ألم تر فرجع الى الواحد وأول الكلام اثنان والذي ذكره الفراء شيء
ينكره أهل البصرة لانه إذا خاطب الواحد مخاطبة الاثنين وقع الاشكال
والذى يذهبون اليه أن تثنيته على التأكيذ تؤدى عن معنى قف وهذا فيه

*(هذه فهرست شرح ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي
وقد ذكر فيها الشطر الاول من كل قصيدة)*

صفحة	
٣	أحار بن عمر كاني خمر
١٦	قفانيلك من ذكرى حبيب ومنزل
٤٤	الاعم صبا حاياها الطلل البالي
٦٥	خليلي مرا جى على أم جندب
٨١	سمالك شوق بعدما كان أقصر
٩٦	أعنى على برق أراه وميض
١٠٢	ألا ان قوما كنتم أمس دونهم
١٠٣	غشيت ديار الحى بالبكرات
١٠٧	لمن طلل أبصرته فشجاني
١١٢	قفانيلك من ذكرى حبيب وعرفان
١١٦	دع هنك نهبا صبح في حجراته
١١٨	أرا ناموضعين لحتم غيب
١٢١	لعمرك ما قلبي الى أهله بحر
١٢٥	ألماعلى الربع القديم بعسسا
١٢٨	دومة هطلا، فيها وطف
١٣٠	أماوى هل لي عندكم من معر من
١٣٢	يادار ماوية بالحائل
١٣٥	رب رام من بنى ثعل
١٣٨	أيا هندا لا تنكحى بوهة
١٤٢	ألا قبح الله البراجم كلها

صحيفة

- ١٤١ والله لا يذهب شيخي باطلا
 ١٤٢ ان بني عوف ابتنوا حبا
 ١٤٣ ألا يا لهف هند اترقوم
 ١٤٤ لمن الديار غشيتها بسهام
 ١٤٨ ألا الا تمكن ابل فعزى
 ١٤٩ أحرزى بريقا هب وهنا
 ١٥٠ كاني اذ نزلت على المعلى
 ١٥١ لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره
 ١٥١ أبعدا لحرث الملك بن عمرو
 ١٥٢ انى خلعت عينا غير كاذبة

﴿تمت﴾

• (ترجمة امرئ القيس من كتاب روضة الادب

في طبقات شعراء العرب) *

هو أبو وهب أو أبو الحارث امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي الشاعر المشهور من أهل نجد من فحول شعراء الطبقة الاولى وأمه فاطمة بنت ربيعة أنخت كليب والمهلهل كان فصيح الالفاظ جيد السبك مقدما على سائر شعراء الجاهلية بالاجماع وهو أول من سبق الى أشياء ابتدعها واستحسنها العرب واتبعته عليها الشعراء من رقة النسيب وقرب المأخذ ويستجاد من تشبيهه قوله

كان قلوب الطير طباويا سا * لدى وكرها العناب والحشف البالي

وقد أجاد في وصفه الفرس حيث يقول

وقد أغتدى والطير في وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل

مكر مفتر مقبل مدبر معا * بكمود صخر حطه السيل من عل

له ايطلا نطي وسا قانعامه * وارخاء سرحان وتقريب تتفل

اجتمع يوما عند عهد الملك بن مروان أشراف من الناس فساء لهم عن أرق

بيت قالته العرب فأجمعوا على قول امرئ القيس

أعرك مني أن حبك قاتلي * وأنك مهمات امرئ القلب يفعل

وما ذرفت عيناك الا لتضربي * بسهميك في اعشار قلب مقتل

ومما يهاب عليه من شعره قوله

اذا ما الثريا في السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل

قالوا الثريا لا تعرض وانما أراد الجوزاء فذكر ان الثريا غلطا كما قال الآخر

أحمر عاد وانما هو أحر ثمود وهو عاقر الناقة أقبل قوم من اليمن يريدون

الحجاز فضاخوا عن الطريق ومكثوا ثلاثة أيام لا يجدون ماء وأيسوا من

الحياة اذا قبل رجل راكب على بعير فأنشد بعض القوم
ولم أرأت أن الشريعة همها * وأن البياض من فرائصها دامي
تميمت العين التي عند ضارج * ينيء عليها الظل عرمرضا طامي
فقال الراكب من يقول هذه الابيات قالوا امرؤ القيس فقال ما كذب هذا
ضارج عندكم وأشار اليه فحشوا على ركبهم فاذا ما عذب وعليه العرمرض
والظل ينيء عليه فشرى بواربهم وحلوا ما اكتبوا به ولو لا ذلك لهلكوا ومن
شعره قوله يمدح رجلا

لعمرك ما ساعد بخلة آثم * ولانا نايوم الحفاظ ولا حصر
وتعرف فيه من أبيه شمائل * ومن خاله ومن يزيد ومن حجر
سماحة ذا وبرذا ووفاء ذا * ونائل ذا اذا حكا واذا سكر
وكان كثيرا ما ينازع الشعراء قيل انه اجتمع يوما بعبيد بن الابرص فقال له
عبيد كيف معرفتك الا وابد فقال قل ما شئت تجدني كما أحببت فقال عبيد
ما حية ميمته قامت بعيتتها * درداء ما أنبت نابا وأضراسا
فقال امرؤ القيس

تلك الشعيرة تسقى في سنا بلها * قد أنخرجت بعد طول المكث أكداسا
فقال عبيد

ما السود والبيض والاسماء واحدة * لا يستطيع لهن الناس تمسا
فقال امرؤ القيس

تلك السحاب اذا الرحن أنشأها * روى بها من محول الارض أيباسا
فقال عبيد

ما امرئ حجات على هول مراكبها * يقطعن بعد المدى سير او أعراسا
فقال امرؤ القيس

تلك النجوم اذا حانت مطالعها * شبهتها في سواد الليل أقباسا
فقال عبيد

ما القاطعات لارض لا أنيس بها * تأتي سراعا وما يرجعن أنكاسا
فقال امرؤ القيس

تلك الرياح اذا هبت عواصفها * كفى بأذيالها لا ترب كناسا
فقال عبيد

ما الفاجعات جهارا في علانية * أشد من فيلق ملومة باسا
فقال امرؤ القيس

تلك المنايا فابقين من أحد * يأخذن حقا وما يبقين أكياسا
فقال عبيد

ما السابقات سراع الطير في مهل * لا يشتكين ولو طال المدى باسا
فقال امرؤ القيس

تلك الجياد عليها القوم مذتجت * كافوا الهن غداة الروح أحلاسا
فقال عبيد

ما القاطعات لارض الجوفى طلق * قبل الصباح وما يسوين قرطاسا
فقال امرؤ القيس

تلك الاماني يتركها الفتى ملصكا * دون السماء ولم ترفع له راسا
فقال عبيد

ما الحاكون بلا سمع ولا بصر * ولا لسان فصيح يعجب الناسا
فقال امرؤ القيس

تلك الموازين والرجن أرسلها * رب البرية بين الناس مقبلا
وكان قد آلى على نفسه أن لا يتزوج امرأة حتى يسألها عن ثمانية وأربعة
واثنين فجعل يخطب النساء فإذا سألهن عن هذا قلن له أربعة عشر فبينما
هو يسير في جوف الليل اذا هو برجل يحمل ابنة له صغيرة كأنها البدر ليلة
تمامه فأعجبته فقال لها يا جارية ما ثمانية وأربعة واثنان فقالت أما
ثمانية فأطباء الكلبة وأما أربعة فأخلاف الناقة وأما اثنان فتديا المرأة

نخطبهم من أبيها فأجابه الى ما طلب وكان أبوه قد طرده لما هوى ابنه عنه
فاطمة الملقبة بعنيزة وكان لها معها يوم دارة جبل فقل معلقة التي أولها
قفانك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل
ولما بلغ ذلك حجرا أباه دعا مولى يقال له ربيعة فقال له اقتل امرأ القيس
وائتني بعينه فذبح جو ذراواتي بعينه الى أبيه فقدم حجر على ذلك فقال
ربيعة آيت اللعن اني لم أقتله قال فائتني به فانطلق فاذا هو في رأس جبل
وهو يقول

فلا تتركني يا ربيع لهذه * وكنت تراني قبلها بك واثقا

فرده الى أبيه ثم قال قصيدته المشهورة التي يقول في أولها

الاعم صباحا أيها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وكان أبوه قد نهاه عن قول الشعر فلما بلغه ذلك طرده وبقى مطرودا حتى
قتلت بنو أسد أباه حجرا في خبر بطول ويختلف ولما بلغ امرأ القيس
قتل أبيه وهو يومئذ بجبل دمون في أرض اليمن شق ثيابه وحزن عليه
وحلف أنه لا يشرب خرا ولا يغسل رأسه حتى يدرك بثأره ثم انه استنجد
ببكر وتغلب على بني أسد فأنجذوه وهرب بنو أسد منهم وتبعهم فلم يظفر
بهم ثم تحاذلت عنه بكر وتغلب وطلبه المنذر بن ماء السماء فتفرقت جموع
امرئ القيس خوفا من المنذر ولما رأى ضعف أمره وطلب القوم له ذهب
يستنصر قبائل العرب قبيلة قبيلة فلم ينصروه ولم يرزل أمره جاريا على مثل
هذه الحالة حتى مات بانقرة من بلاد الروم منصرفا عن قيصر وكان قد خرج
اليه يستنصره وكان ذلك قبل ظهور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بثمانين
سنة تقرىبا واسمه في الاصل جندح وامرؤ القيس لقب غلب عليه
معناه رجل الشدة وعادتهم التسمية بمثل هذا الاسم تفاؤلا والله أعلم

تظر وقد قيل انما يحاطب صاحبيه وقد قيل انه اراد الامر بالنون الخفيفة
فوقف عليها بالالف وأجرى الوصل مجرى الوقف وقوله بين الدخول وحومل
كذا رواه الاصمعي بالواو لان بين لا يقع الاعلى اثنين فصاعدا فلا ينبغي أن
يكون النسق معها الا بالواو ونحو اختصم زيد وعمرو وزيد وعمرو سوا وكلا
زيد وعمرو حدثني لا تصلح الفاء في شيء من هذا لا تقول اختصم زيد وعمرو
فلذلك اختار الاصمعي الواو **ك** كما طلب اثنين لم يفرق فيه بين الواحد
وصاحبه بشئ نحو بين زيد وعمرو درهم ولا يقال بين زيد درهم وعمرو واما
من رواه بالفاء فانه جعل الدخول اسم مكان يشتمل على منازل مفترقة تكفي
به بسين كانه اذا قال بين الدخول اراد بين منازل الدخول فيكون الكلام
مكتفيا فيجوز له حينئذ أن ينسق بما شاء من حروف النسق كما يقول زلتا بين
بغداد والكوفة ويجوز أن تكون الفاء بمعنى الى فيكون المعنى ان سقط
اللوى ما بين الدخول الى حومل كما تقول هي أحسن الناس قرنا قدما
يريدون ما بين قرن الى قدم

م (فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها * لما نسجتها من جنوب وشمال)
توضح فالمقراة موضعان وقوله لم يعف رسمها لم يندرس لما نسجتها أي الذي
نسجت عليها من الريحين لان الارواح تأتي بالتراب قتمحوا الاثر يقول
فهذا الرسم باق لم يتغير فمن تحزن عليه فلو عفا لاسترحنا كما قال ابن احر
ألا ليت المنازل قد بلينا * ولا يرمين عن شجر حزينا

فان قيل أين فاعل نسجتها فان في ذلك أجوبة منها أن تضمم الريح وتجعلها
فاعله وان لم يجزها ذكر لالة الكلام عليها مثل قوله تعالى حتى توارت
بالجاب ويجوز أن تكون من زائدة في الايجاب على قول أبي الحسن فيكون
التقدير لما نسجتها جنوب وشمال ويجوز أن يكون فاعل نسجت ضميرا وما
يؤنث على المعنى كما قالوا ما جاءت حاجتك بالتصيب فأنث ضمير ما حيث كانت
الحاجة ويجوز اذا جعلت من زائدة في قول أبي الحسن أن تجعل ما مصدرا

فلا تقتضى أن يعود عليها ذكر فتكون الها مائدة على المقرأة ويجوز أن تكون الها للمواضع المذكورة كلها وقال رسماً ولم يقل رسوماً اكتفاء بالواحد عن الجميع كما قال

بها جيف الحسرى فأما عظامها * فييض وأما جلدها فصليب
م (نرى بعراً لآرام في عرصاتها * وقيعانها كأنه حب فلفل)
الآرام هم مزنيين الأطباء وبغيرهم زروس الكدى واحد هارم والعربات
الدمن واحدتها عرصة وقيعانها جمع قاع وهي أرض سهلة ويقال ثلاث
أقوع وهي القبة و يروى فلفل وفلفل وفلفل شجرة له حب أسود عن التحليل
ومعنى البيت أنه وصف الدار بالخلاء عن أهلها على بعد وبعد عهدهم عنها
حتى صارت مألاً للوحش ودل على بعد عهدها بالانيس أن البعري يقدم
عهداً بالانيس ويصفر حتى صار كأنه حب الفلفل

م (كأنى غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرة الحى ناقد حنظل)
البين الفراق وتحملوا ارتحلوا ويروى تكلمشوا وسمرات جمع سمرة وهي
شجرة أم غيلان والحنظل شجرة معناه أنه بكى في الديار عند تحملهم فكانه
ناقد حنظل وناقد الحنظل ينقها بظفره فان صوتت علم أنها مدركة
فاجتناها فعينه تدمع لحدة الحنظل وشدة رائحته كأنه مع عيناً موخف
الحر دل فشبه نفسه حين بكى بناقد الحنظل

م (وقوقاً بها صبحى على مطيم * يقولون لا تملك أمى قجمل)
الصبح جمع صاحب والمطى الأبل وهي جمع مطية سميت مطية لأنها تعطى
بها في السير أى يديها ولأنه ركب مطاها وهو ظهرها وهو يقع للمذكر
والمؤنث وأنشد في تصديق ذلك

ان الحمار مع الحمار مطية * فاذا خلوت بها قبئس الصاحب
فسمى الحمار مطية وهو مذكر والامى الحزن يقال منه رجل أسون أو
أسبان وتجمل مثل تجلد أى أظهر الجليل ونصب وقوقاً على الحال والعامل

فيها قفا كما تقول وقفت بدارك قائما مكانها ويجوز أن يكون مصدرا من
قفا وقفا مثل وقوف صهي ويجوز أن يكون ظرفا مثل مقصداً الحاج
وهو ضعيف لأنه لا يقال أكلمك وقوف زيد وهو يريد وقت وقوف زيد لأنه
لا يعرف ويجوز أن تهمل الواو فتقول أقوفا لان كل واو انضمت لغير علة
فهمزها جائز وموضع أمي نصب على الحال ونصب مطيهم بوقوفا

م (وان شفائي عبرة ان سفهتها * وهل عند رسم دارس من معول)
في معول مذهب ان أحدهما أنه مصدر عولت بمعنى أعولت أي بكيت فهل
عند رسم دارس احوال وبكاء والاحق أنه مصدر عولت على كذا أي
اعتمدت عليه فإذا جعلت المعول بمعنى العويل والاحوال البكاء فكأنه قال
ان شفائي أن أرى عبقري ثم خاطب نفسه أو صاحبيه فقال اذا كان الامر
على ما قدمت من أن في البكاء شفاء ووجدى فهل من بكاء أشقى به عيني
وظاهر هذا استفهام لنفسه ومعناه التضيض لها على البكاء كما يقول
أحسنتم إلى فهل أشكركم أي لا شكرنكم واذا خاطب صاحبيه فكأنه قال
قد عرفت كما سبب شفائي وهو البكاء والاحوال فهل تبكيان وتقولان معي
لا شقي بيكائكما ومن جعل معولي بمعنى تعويلي أي اعتمادي فكأنه قال انما
راحتي في البكاء فما اتكالي في شفاء غليلي على رسم دار لا غناء عنده فسيبلي
أن أقبل على بكاء ولا أعول على رسم دار في دفع حزني وينبغي أن أجسد في
البكاء الذي هو سبب الشفاء

م (كدأبك من أم الخويرث قبلها * وجاءتها أم الرباب بمأسل)
ويروي كدينك والدين العادة وأم الخويرث هي هرا التي كان يشعب بها في
أشعاره وهي أخت الحرث بن الحصين بن ضحضم وقد تقدم في نسبها غير
هذا ومأسل جبل معناه قفانبك كدأبك في البكاء بمأسل وقد قيل يتعلق هذا
المعنى بشفائي أي كعادتك في أن تشفيني من أم الخويرث وقد قيل كعادتك
أي كما كنت تلقى من أم الخويرث بمأسل وقوله قبلها أي قبل هذه المرأة

م (ففاضت دموع العين منى صباية * على الصرخة بل دمعى محلى)
 الصباية رقة الشوق يقال في الفعل منها صب يصب صباية والثر الصدر
 والمحمل السير الذي يحمل به السيف قال الشاعر
 * فافرض دمعك فوق ظهرك والمحمل • ويقال محمل وجمالة رجيلة ان قيل
 كيف بل الدمع المحمل انما المحمل على مائقه يقال فانه وان كان على
 مائقه يكون على صدره فاذا بكى انصب الدمع عليه فابتل ونصب صباية
 على أنه مصدر في موضع الحال كما تقول جاء زيد مشيا وقد يجوز أن يكون
 مفعولا لاجله

م (ألا رب يوم لك منهن صالح * ولا سيما يوم بدارة جلجل)
 و يروى ولا سيما بالتشديد والتخفيف في الياء ولغة عربية في سيما يوما
 و يروى يوم بالخفض والرفع فن خفض على الاضافة وجعل ما زائدة ومن
 رفع جعل ما بمعنى الذي ورفع يوما على خبر ابتداء مضمرة وهو قبيح لحدقه
 الضمير المفصل من الصلة ولا يحسن الحذف الا في المتصل و يروى منهن
 ومنهم فن روى منهم فالتقديم على لك وأراد النساء وأهلهن ودارة جلجل
 موضع بالحسي له فيه حديث معروف

م (ويوم عقرت للعداري مطيتي * فيا عجبا من رحلها المتحمل)
 قوله عقرت فحرت والعداري جمع عذراء وأصل الراء في عذاري الكسر
 ولكنها تفتح لانه ليس فيها اشكال والفتحة والالف أخف من الكسر
 والياء وهذه الالف في عذاري ليست للتأنيث بل هي منقلبة من يا، وألف
 التأنيث لا تنقلب ولا تنون وما كانت فيه الياء والالف التي تبدل فان
 حذفنا عوض التنوين تنوين عوض لا تنوين صرف ولو جمع على استيفاء
 الحروف لكانت ياؤه مشددة وكان يقال عذاري وقوله فيا عجبا تعظيم للخبر
 وذلك ان العرب اذا أرادت أن تعظم أمرا قالت يا عجبا فيا رب العجب أي
 احضر يا عجب ومعناه أنه يجب من سفهه في عقره ناقتة وتقسم النساء أداة

رحله وكن قلن عند الاقسام أنا أجل الطنفسة وأخرى أنا أجل الرجل
ومتاعه وبقيت التي كان يشرب به الم تأخذ شياً كما أخذت صواحبه فقال لها
يا ابنة الكرام لا بد أن تحمليني معك فاني لا أطيق المشي فحملته على غارب
بعيرها فكان يجنح اليها ويدخل رأسه في خدرها فيقبلها فإذا امتنعت
مال هودجها فتقول * عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل * واعراب
يوم انه عطف على اليوم الذي في سيماء فوعا كان أو مخفوضاً ولكنه ميني
على الفخ لانه مضاف الى غير متمكن

م (قتل العذاري يرتين بلحمها * وشحم كهذاب الدمقس المقتل)
ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نها وابات يفعل كذا اذا فعله ليلا ويرتين أي
يتناول بعضهن بعضا اللحم شهوة له وقيل معناه بذات لهن لحم راحتي
فهن يسدونه والدمقس الحرير الأبيض ويقال الدمقاس ومدقس على
القلب والهداب والهدب واحد شبه بياض اللحم بذلك الهدب

م (ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلي)
الخدر هنا الهودج ومنه اسد خادر ومخدر أي داخل في أكمة مثل الخدر
وعنيزة اسم امرأة وقيل اسم هضبة روى ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة
ويقال رجل الرجل رجل رجلا اذا لم يترحل وأرجلته أحوجنه أن يمشي
راجلا وقولها انك مرجلي أي اني أخاف أن تعقر بعيري كما عقرت بعيرك
فتحوجنى أن أمشي راجلة ويوم دخلت منسوق على قوله ويوم عقرت
للعداري

م (تقول وقد مال الغبيط بنا معا * عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل)
الغبيط قتب الهودج وقوله عقرت بعيري ولم يقل ناقتي لانهم كانوا يحملون
النساء في الهودج على الذكور لانه أقوى وبعير قد يقع على الذكور والانثى
من الابل قال

لا تشرب لبن البعير وعندنا * عرق الزجاجة والمغب المعصر

وقد مال الغبيط بنامعا تخزفت منه من الميسل وميسل الدابة مما يؤدي
الى عقرها ونصب معا على الحال وقد ينصب على الطرف وانما ينصب على
الطرف لانهم كثر استعمالهم اياها مضافة فقالوا اجثت معك واجثت من معك
قصار بمنزلة امام

م (فقلت لها سيري ورخي زمامها * ولا تبعدينى من جنالك المعلن)
الجبلى ما اجتنى من الخيل وقد يكون من المرأة القبل وقوله سيري أى هوفى
عليك ولا تبالي ومعناه انه تم اوان بأمر الجبل فى حاجته فأمرها أن تخلى
زمامه ولا تبالي بما أصابه فن روى المعلن بالكسر فعناه الذى يعلننى ويشبى
ومن رواه معلن بالفتح فعناه الذى عل بالطيب قيل شبه القبل بجنى علل
بالطيب مرة بعد مرة

م (فتلك جبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذى تمام مغيل)
طرقت آتيت ليلا وألهيتها أشعلتها عن ذى تمام والتمام الكتب التى تعلق
على عنق الصبي والمغيل الذى تؤق أمه وهى ترنعه ويقال ان ذلك اللب
داء ويروى محول وهو الذى أتى عليه حول وقيل هو الصغير وان لم يكن بلغ
حولا ونخص الجبلى لان الجبلى لا تشتهى فهى ترغب فى جمالى حتى تلهى عن
ولدها أى تشتغل بى عنه أراد أن ينق عن نفسه العرك وهو بغص النساء
للرجال وذلك ان امرأ القيس كان وسيما جيلا ومع ذلك جماله وحسنه كان
مفركا لا تريد المرأة اذا جربته وقال لامرأة تزوجها ما يكره النساء منى
فقلت يكره منى منك أمك ثقيل الصدر وخفيف العجز سريع الراقه بطىء
الاقاقه وسأل أخرى عن مثل ذلك فقالت يكره منى منك انك اذا عرقت فت
برج كلب فقال أنت صدقتى ان أهلى أوضعونى لبن كلب ولم تصبر عليه الا
امرأته من كدة وكان أكثر ولده منها ويروى فتلك بالخفض فن رواه
مخفوضا جعل القاء مبدلة من واو رب وجبلى بدل من مثلك أو نعت ومن
نصب مثلك كان مفعولا بطرقت مقثما ومرضا ومرضا بالانصب والخفض

م (اذا

م (اذا ما بكى من خلفها انخرقت له * بشق وتحتى شقها لم يحول)
 و يروى اذا ما بكى من جبهتها انخرقت له و يروى وتحتى شقها والشق شطر
 الشئ فمن رواها وتحتى شقها يعنى هواها معى ومن روى بشق وشق عندنا
 لم يحول أراد لما قبلها أقبلت تنظر اليه والى ولدها فانصرفت له بشق يعنى
 أنها أملت طرفها اليه وليس يعنى الفاحشة لأنها لا تقدر أن تميل بشقها الى
 ولدها وقت البضع

م (و يوم ا على ظهر الكتيب تعذرت * على وآلت حلقة لم تحلل)
 الكتيب جبل من رمل وتعذرت تصعبت وتعسرت وآلت حلقت يقال منه
 آلى يولى ايلاء ولم تحلل يعنى لم تستن وهو من التحلة فى الجين ونصب يوم ا على
 الطرف والعامل فيه تعذرت ونصب حلقة على المصدر فيقول تصعبت
 على فمماساً انها ثم أيا ستى منه يعين لم تستن فيها

م (أفاطم مهلا بعض هذا التدلل * وان كنت قد أزمعت صرمى فأجلى)
 أزمعت أجمعت يقال أزمع الرجل على كذا وأجمع عليه بمعنى اذا عزم
 والصرم القطيعة يقول ألقى بعض هذا التدلل أى اتركه ولا تكثرى منه
 والادلال الزام ما لا يجب وانما يريد ان كان هذا عن تدلل فاقصرى منه
 وان كان عن بغض فأجلى أى أحسى ويقال أى دعى

م (وان كنت قد ساءت منى خليقة * فسلى ثيابى من ثيابك تنسل)
 الخليقة الطبيعة ويقال انسل ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط ونسلته
 أنا أنسله وأنسله لغتان اذا أسقطته والثياب ههنا كناية عن القلب قال الله
 عز وجل وثيابك فطهر ومثل هذا قول عنترة

فشككت بالرحم الطويل ثيابه * ليس الكريم على القنا محرم
 يقول ان كان فى خلقى ما لا ترضينه فسلى مودة قلبى من مودة قلبك ويقال
 سلى ثيابى من ثيابك أى انصرفى وأخرجى أمرى من أمرى
 م (أغررك منى أن حبك قاتلى * وأنك مهمما تأمرى انقاب يفعل)

قد عيب عليه هذا البيت وقيل ان كان حبه لا يعرف الا الذي يعرفوا غما هذا
 كما سير قال لا سيره أغرك مني اني في يدك وان كنت قد ملكت سقلدي
 قال أبو بكر ولست أرى هذا عيبا ولا المثل المضروب له شكلا لانه لم يرد
 بقوله حبك فاقبل القتل بعينه انما أراد ان حبك قد برح فكأنه قد قتلني
 وهذا كما يقول القائل قتلته المرأة بدلها وقتلني فلان بكلامه فأراد ان
 حبك قد برح بي وأنت مهمتا أمري قلبك من هجري والسلوة مني يطعن وان
 أمرت قلبي لم يطعنني فلا تغترى بهذا فاني ان شئت ملكت نفسي عنك
 وصرفت هواي الى غيرك

م (وما ذرفت عيناك الا لتضربي * بسهميك في أعشار قلب مقتل)
 قوله ذرفت دمعت وروى لتفرحي بسهميك فانه أراد بالسهمين العينين
 وبالأعشار الكسور يقال برمة أعشار وقدح أعشار اذا كان مكسورا ولم
 يسمع للأعشار بواحد ومعناه ما ذرفت عيناك الا لتجعل قلبي فاسدا محروقا
 كما يحرق الخبز أعشار البرمة فالبرمة تجبر والقلب لا يجبر القتيبي القرح
 الجرح أي ما بكيت الا لتجرحي قلبا معشرا أي مكسورا ومن روى لتضربي
 فانه شبهه عينها بقدرين من سهام الميسر وهما المعلى والرقيب ولهما عشرة
 أنصباء والجزر تقسم على عشرة أعشار فأراد أنها الماد دمعت عينها ساء
 ذلك فرجعت الى ما أرادت فصارت كأنها ضربت على قلبه بالمعلى والرقيب
 فاختارت قلبه كما يختار أعشار الجزر بهذين السهمين ومقتل مذل
 ويقال مقتول مرة بعد مرة

م (وبيضة خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهوها غير مجل)
 الخدر الهودج يقول رب بيضة خدر يعني المرأة شبهها بالبيضة لبياضها
 وصفاتها وجعلها بيضة خدر لانها مصونة غير مبتذلة لا يوصل اليها إنسكاح
 ولا سفاح قد وصلت اليها وتمتعت بها غير خائف شيئا وقيل أراد بقوله غير
 مجل أي لم يكن ذلك مما فعلته مرة ولا مرتين فأعجل عنه

م (تجاوزت أحراساً وأهوالاً معشر * على أحراس الويسرون مقتلى) بروي الويسرون مقتلى أو يسرون فمن روى بالسسين أراد لو يكتمون قتلى أفعاله ولكن ذلك لا يخفى لنباهته وموضع حسى ومن رواه بالشين المجهمة أراد تجاوزت الأحراس وغيرهم وهم يسمون بقتلى أى يظهره ولكنهم يفرضون من ذلك لنباهته

م (إذا ما الثريا في السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل) قال أبو عمرو والثريا لا تتعرض وانما عني الجوزاء كما قال زهير كاحر عاد يريد كاحر عود قال ابن سلام الثريا تتعرض عند السقوط كما أن الوشاح إذا طرح تلقاك بناحيته وقال القتيبي الثريا تأخذ وسط السماء عند سقوطها كما يأخذ الوشاح وسط المرأة لأنها إذا طلعت استقبلتك بتماها وإذا غربت تعرضت كأنها جانحة في شق والتعرض التحرف وقوله تعرض أثناء الوشاح أى كتحرف أثناء الوشاح إذا ألقى فشيهاً بخيط فيه خرز منطوق قد جمع طرفاه فأسـفله أوسع من أعلاه وكذلك الثريا وأثناء الوشاح جوانبه الواحدثنى والمفصل الذى فصل ما بين كل خرزتين منه بلولة والعامـل فى إذا ما الثريا تعرض لأنه يريد تجاوزت وتخطيت هذه الأهوال والأحراس حين تصوبت الثريا وانحدرت

م (لجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى السترا لا لبسة المتفضل) يقال نض ثوبه عنه إذا تزعجه عنه واللبسة الحال التى يلبس الإنسان عليها ثيابه يقال فلان حسن اللبسة يعنى الحال يكون عليها فى اللباس والمتفضل الذى يبقى فى ثوب واحد لينام أو يعمل عملاً واسم الثوب المتفضل ومعنى البيت يخبر أنه جاءها فى وقت خلوتها ونومها لينال ما يريد منها

م (فقلت عيـن الله مالك حيلة * وما أن أرى عنك العماية تنجلي) العماية من عى القلب ويرى الغواية وهو مصدر غوى والغواية الجهل تنجلي تنكشف فعنى البيت أنها خافت أن يظهر عليها فقالت مالك حيلة أى

احتيال لانك تجيء والناس حولي وقد قيل مالك حيلة في التخلص وقد قيل
مالك حيلة فيما قصدت و يروى عمن الله بالنصب والرفع

م (خرجت بها تمشي بجرو راها * على أثرينا زيل مرط مرحل)
المرط اذا رخله علم ويكون من صوف أيضا والمرحل بالحاء غير مججمة الذي
فيه صور الرجال هكذا قال الخليل و يروى نير مرط والنير العلم معنى البيت
أنه يقول خرجت بها يعني خرجت من البيوت فخرجت مرطها على أثرنا إذ
كنت معها يخفى أثرى وأثرها لئلا يستدل بذلك إلاثر علينا

م (فلما أجزنا ساحة الحى وانقضى * بنا بطن حقف ذى قفاف عققفل)
قوله فلما أجزنا يعني قطعنا يقال جزت الموضع سرت فيه وأجزته قطعه
ويقال جزت الموضع وأجزته بمعنى واحد قال الزجاج * أجاز منا جائز لم يوقر *
فجمع بين اللغتين في بيت لانه جاء بجائز على جاز وأجازا فاعله مجيز
والساحة والباحة والقاعة والعريضة كلها واحد وهو فناء الدار وانتهى
اعتمد واعترض والقفاف جمع قف والقف ما انقطع من الرمل والعققفل
المنعقد من الرمل بعضه في بعض وجمعه عقاقيل وعققفل الضب قانصه
ومثل من الامثال اطعم أخاك من عققفل الضب انك لا تطعمه به بعض
ويجوز أن يكون الجواب مضمرا وتقديره أمنا ولا تكون الواو زائدة وزعم
أبو عبيدة أن الجواب في البيت الذي بعده لانه روى

هصرت بفودي رأسها فمأملت * على هضم الكشح ربا المختل
م (إذا التفتت نحوى تضوع ريحها * نسيم الصبا جاءت بربا القرنفل)
التفتت من الالتفات وهو النظر بالتواء ونحوى قبلى وتضوع فاح يقال
ضاعت الريح تضوع اذا فاحت والنسيم الريح اللينة الطيبة والقرنفل
شجر له ريح طيبة ويقال له القرنفل ويقال طيب مقرفل ورياح ريحه
ونصب نسيم الصبا على المصدر أو على أنه نعت لمصدر محذوف وتقديره اذا

التفت نحوى تضوع ربحها تضوعا مثل تضوع نسيم الصببا اذا جاءت بربح
لقرنقل

م (اذا قات هاتي نولينى تمايلت * على هضم الكشع ربا المخلخل)
قوله هاتي خاطب بها المرأة وهو يقال للمؤنث باثبات الياء والمذكر بحذفها
وقوله نولينى من النوال وهو العطية والكشع ما بين منقطع الاضلاع الى
الورك والهضم الكشع الرقيق المنقطع والهضم الكسر والهضم الطيب
قطعه ومنه قيل للجوارش هاضوم لانه يهضم الطعام أى يقطعه وهضم هنا
بمعنى مهضوم ولذلك جاء بغيرها وهو عند البصريين على النسب وأفرد
الكشع وهو يريد الكشعين كما يقال كملت عيني وهو يريد العينين ويرى فعل
من الرى وهو الارتواء ومعناه أنه اذا قال لها نولينى ولا تبغلى على تمايلت
بيدنا عليه ملتزمة له والمخلخل الساق

م (مهفهفة بيضاء غير مفاضة * تراثها مصقولة كالسججل)
مهفهفه لطيفة الخصر والمفاضة الواسعة البطن وقال أبو عبيدة مفاضة
طويلة مضطربة وهو فى النساء عيب والترائب الواح الصدر واحدتها زريبة
والسججل المرأة ويرويه أبو عبيدة مصقولة بالسججل وهو الزعفران وقال
غيره كالسججل انه ماء الذهب والزعفران فهفهفه خيرا ابتداء مضمرا
والكاف فى قوله كالسججل فى موضع رفع نعت لمصقولة ويجوز أن يكون
فى موضع نصب نعتا لمصدر محذوف كأنه قال صقات صقلا كصقل
السججل

م (تصد وتبدي عن أسيل وتتنى * بناظرة من وحش وجرة مطفل)
قوله تصد من الصدود وهو الاعراض أى تعرض عني وتتولى وقوله تبدي
يعنى تظهر عن أسيل عن خدسهل ويروى عن شيت يعنى عن ثغر متفروق
وليس بمتراكب وتتنى بناظرة أى تلقانا بناظرة ويجعل عينها يندبا وبينها
يقال اتقاء بحقه أى جعله يندبه وبينه وبناظرة من وحش وجرة مطفل

يعني بقرة ذات طفل أي معها طفلها فسكانه قال بناظرة مطفل ثم غلط فجاء
بالتنوين كما قال

رحم الله أعظمادقنوها * بسجستان طلحة الطلحات
فتقديره رحم الله أعظم طلحة فغط والاحود اذا فرق بين المضاف والمضاف
اليه أن لا ينون كما قال

كان أصوات من ايغالهن بنا * أو اخر الميسر أصوات الفراريج
وفيه تقدير آخر وهو بناظرة من وحش وجرة ناظرة مطفل ثم حذف
وانما اختار في التشبيه مطفل لانها تلتفت الى طفلها كثيرا وهو أحسن لها
وأيضا فانها اذا كانت كذلك فليست بصغيرة جاهلة ولا كبيرة قانية

م (وجيد بجيد الريم ليس بفاحش * اذا هي نصته ولا بمعطل)
الجيد العنق ويقال ظبي أجيد والفاحش القبيح ونصته رفعته ومدته ومنه
النص في السير وهي المنصة منصصة العروس لارتقاعها والمعطل الخالي
من الحلي فعناه أنه يقول ان جيد هذه المرأة ليس بفاحش الطول ولا قبيح
المنظر اذا هي رفعته ومدته فجعل زيادة الجيد على مقداره المستحسن فاحشا
وكذا كل كثير زائد على مقداره فاحش ومنه قول عمر بن قلوب

وقد تلم أنيابي وأدركني * قرن على شديد فاحش الغابه

ومنه الحديث يصلي بدم البراغيث ما لم يكن فاحشا أي كثيرا

م (وفرع يغشى المتن اسود فاحم * أثبت كفنوا النخلة المتعشك)
الفرع الشعر الطويل والمتن الظهر وهو يذكرو يؤث وتدخل فيه الهاء
فيقال متنسة قال امرؤ القيس لها متننتان خطاتا وانفاحم الشديد السواد
والاثيث الكثير النبات والقنو العذق والمتعشك الكثير الشماريح الذي
دخل بعضها في بعض

م (غدائره مستشزرات الى العلى * نضل المدارى في مثني ومرسل)
الغدائر جمع الذوائب وهو جمع غدرة ومستشزرات بفتح الزاي مفتولات

على غير جهة القتل وذلك لكثرة ما وبكسرهما من تفعات والمدارى الامشاط
واحدة مدرى والمثنى مائتى منه والمرسل ما أطلق فيه قول ان هذه الغدائر
وهى الذوائب قصبت بالحيسوط وهو أن تلف الخيوط من أسفل الى فوق
وتضل المدارى فى هذا الشعر من كثرة وروى أبو على تضل العقاص وهو
جمع عقيصه وقال فى تفسيره ر بما عقدت المرأة عقيصه من شعر غيرها
فتصلها بشعرها فأراد أنها وصلت من شعر غيرها بشعرها ففضل لى شعرها
لكثرته والاقل أحسن

م (وكشح لطيف كالجديل مخصر * وساق كانبوب السقى المذلل)
الجديل زمام يتخذ من سيور وهو مشتق من الجدل والجدل شدة الخلق
والمخصر المعتدل والانبوب البردى وساق المرأة يشبهه لبياضه ونعمته
والسقى المسقى من التخل والمذلل فيه أقوال أحدها انه الذى سقى وذلل بالماء
حتى طالع كل من مد اليه يده وقيل هو الذى تعنوه الرياح لنعمته وقيل
المذلل الذى جمع أعرافه من ههنا وههنا وهى مفتوحة حتى تستدير معناه
أنه شبه كشح المرأة بالزمام فى اللين والتئنى واللطافة قال العجاج
* فى صلب مثل العنان المؤدم * يريد الذى ظهرت آدمته وهى باطن
الجلد فهو اين له وشبه ساقها ببياض بردى قد نبت تحت فخل والتخل تظله
من الشمس

م (وتضحى قيت المسك فوق فراشها * تؤم الضحى لم تنتطق عن تفضل)
الفتيت ما تفتت من المسك عن جلدها وتؤم الضحى التى تنام فى الضحى
لان لها من يكفها من الخدم وقوله لم تنتطق عن تفضل أى لم تجعل وسطها
نطاقها والتفضل أن يكون الانسان قد بقى فى ثوب واحد للعمل أو النوم
وعن هنا معنى بعد قال أبو على هذا البيت فيه ثلاث تبيعات والتبيع أن
يريد الشاعر ذكركمى فيتجاوز به ويذكر ما يتبعه فى الصفة وينوب عنه
بالدلالة فوصف فى البيت بالترف والنعمة وقلة الامتهان فى الخدمة وقوله

تضحي بالتاء رواية أبي جعفر ومعناه تدخل في الضحي كما يقال أظلم أي دخل في الظلام فهذه لا تحتاج إلى خبر فنرفع نون الضحي فعلى خبر ابتداء ومن نصب فعلى المدح ومن روى بالخفض فعلى البسذل من الهاء في فراشها ومن روى يضحي بالياء ففتحت رفع بيضحي

م (وتعطو برخص غير شثن كأنه * أساريع ظبي أو مساويل اسمحل) برخص يريد بينان رخص وهي الأصابع وقوله غير شثن أي غير غليظ جاف وظبي هنا اسم رمل وأساريعه دواب تكون فيه بيض فشيبه بها أصابعها في لينها ونعمتها وبياضها أو بالاسمحل وهو شجر له غصون يستأكل بها في لطافتها وقال أبو الدقيش نسب الاساريع إلى ظبي لأن الأطباء تأكل هذا الضرب من الدود كما تأكل البقل

م (تضيء الظلام بالعشاء كأنها * منارة ممسي راهب مبتل) المنارة المبرجة وهي مفعلة من النور وجعها مناور والمبتل المجتهد في العبادة المنقطع إلى الله عز وجل وتقديره تضيء الظلام في العشاء فأبدل الباء من الفاء وانما أبدلت الباء من الفاء لأن معناهما متقارب ألا ترى أنك إذا قلت كتبت بالقلم فمعناه ألصقت كتابتي به وكذلك جلست في الدار انما معناه جلوسك لا صق بالدار وقوله كأنها منارة ممسي راهب يعني امساء راهب قد دخل في المساء فأمرج منارته وخص الراهب لانه لا يطفى سراج به فيقول هذه من حسن اوضوئها كأنها سراج مضى

م (إلى مثلها يرفو الخليم صباية * إذا ما أسبكرت بين درع ومجول) قوله يرفو يعني يديم النظر يقال منه رنا يرفو والصباية رقة الشوق وقوله إذا ما أسبكرت يعني امتدت وقوله بين درع ومجول يقول هي بين من يلبس الدرع وبين من يلبس المجول شبهها بمن هي بين هذين قال أبو بكر والدراع تلبسه النساء اللواتي قد دخلن في السن والمجول تلبسه الصبيان فيقول هي ليست بصبيبة ولا هي ممن دخل في السن بل هي في شبابها بين هاتين المنزلتين

وتحقيقه أنه إذا قال أسبكرت ثم كلامه ثم قال بين درع ومجول أي قيصها
أو ثوبها الذي يصلح لها بين الدرع والمجول الذي بين الطويل والقصير ونصب
سبابة على أنه مفعول من أجله أو مصدر في موضع الحال قال أبو بكر وفيه
قول آخر أن المجول الوشاح فيقال كيف جازله أن يقول بين درع ومجول
وانما هي تحته فالجواب عن هذا أن المجول يصيب بعض جسدها لانه يتقلد
محمل السيف والدرع أيضا يصيب بعض بدنهما فكأنهما بينهما

م (كبكره مقاناة البياض بصفرة * غذاها غير الماء غير المحلل)

ويروى كبكره المقاناة البياض وينشد برفع البياض ونصبه ونخضه فنرفع
فتقديره التي قوفى البياض منها ومن نصب فتقديره مثل معطى الدرهم
والجر على مثل المعطى الدرهم مثل الحسن الوجه والبكره هنا البضة
ويبيض النعام يقال لها بكره والمقاناة التي قوفى بياضها بصفرة أي خلوط
بياضها بصفرة وكذلك يقال ما يقانيني هذا الأمر أي ما يوافقني يريد أن
البياض ليس بخالص يريد أن خلوصه مهق والمهق لون الفضة وهو أحسن
كما قال * كأنها فضة قدمها الذهب * والنمير الماء النامي في الجسد
وان كان غير عذب وانما يعني انما نشأت بارض رية وقوله غير المحلل يعني
أنه لم ينزله أحد فيكدره والضمير في غذاها على هذا يكون راجعا الى المرأة
فجمع البيت المعنيين أحدهما أن الواحد حسن الغذاء للمرأة والاخر أنه
حسن اللون ومن جعل البكره هنا الدرفان الضمير في غذاها يكون راجعا
اليها وجعلها بكره لان اللؤلؤة النفيسة تكون في طرف الصدفة فأول ما
تنشق تخرج فلذلك سميت بكره وأما قوله غذاها غير الماء والنمير العذب فانه
لم يرد أنها في العذب المشروب وانما أراد أن البحر الذي هي فيه غذاها
كغذاء الماء العذب لنا فماء البحر غير لها وقوله غير محلل أي لم يحصله أحد
مستوطنا

م (تسلت عمايات الرجال عن الصبا * وليس صباى عن هواها بمنسل)

تسلت يعني ذهبت ويقال في الفعل منه سلوت وسلبت سلوا وسلي وذلك اذا طابت نفسك بأن تترك الشيء وعمايات جمع عماية وهو الجهل والصبيا اللهو واللعب وهو مكسور الاوّل مقصور ومفتوح الاوّل محمّود وفعله صبا صبوا كل هذا اذا صبا الى اللهو وتصايبت فعلت فعل الصبيان يقول ذهب جهل الرجال عن الصبا ولم يذهب جهلي عن هواها وأما قوله وليس صباي عن هواها غنسل فيجوز أن يكون منفعلا من سلوت متعديا ووجهه ان اسلوت كالطارع ويجوز أن يكون مطاوعا لسلت وخففت للقافية مثل مروض ثم أطلق للقافية ويجوز أن يكون من تسلت الوبر اذا أسقطته فيكون منفعلا من ذلك

م (الارب خصم فيك ألوى رددته * نصبح على تعذاله غير مؤتل)
الخصم يكون للواحد والاثني والجمع والمذكر والمؤنث على لفظ واحد وقد يجمع على الخصوم والالوى الشديد الخصومة كأنه يلتوى على خصمه بالجهة وغير مؤتل أي غير مقصر يقول رب خصم ناصح لي بعدلتي غير مؤتل أي لا يقصر في نصحي فرددته عن نصيحتي ولم أجمع منه اغتباطا بهوال

م (وليل كوج البحر أرخى سدوله * على أنواع الهموم ليبتلى)
يقول رب ليل كوج البحر في شدة ظلمته وسدوله أرخى هذا الليل ستوره أي مسدها بأنواع الهموم ليبتلى يعني يختبر ما عندي من الصبر أو الجزع فانما يريد أن الليل قد طال عليه بما هو فيه

م (فقلت له لما تغطي بجوزه * وأردف اعجازا وناء بكل كل)
يروي لما تغطي بصلبه وهو أحسن لان التغطية بالظهر وهو الصلب وناء نهض والكلكل الصدر والاعجاز الماخير تقديره فقلت له لما ناء بكلكله يعني نهض بعظمه وتغطي بصلبه يعني امتد وأردف اعجازا أي أعاد ما نخره على يدر جمع على حين رجوت أن يكون قد ذهب فهذا التقدير وفيه من

استقدم والتأخر ماذا كرته

م (ألا أيها الليل الطويل الانجل * بصبح وما الا صباح فيك بأمثل)
هذا البيت متعلق بما قبله لان تقديره فقلت له ألا أيها الليل الطويل ألا
انجل أي انكشف باقبال الصبح ثم رجع فقال وما الا صباح فيك بأمثل
أي اذا جاء الصبح فأنا معه وم كما كنت في الليل فليس الصباح بأمثل من
الليل وقال الاسماني معنى قوله بأمثل أن الصبح قد يحجب والليل مظلم
يقول ليس الصباح بأمثل وهو فيك أي أريد أن يحجب مجيأ منكشفا
منجليا لاسواد فيه كما قال الجعفي والى هذا أشار فقال

فأررق الليل يبدو قبل أبيضه * والغيث يبدو قطرا ثم ينسكب
قال الاسماني ولو أراد ان الصباح ليس بأمثل من الليل لقال منك بأمثل
م (فيالك من ايل كأن نجومه * بكل مغار القتل شدت يذبل)

يقال أغرت الحبل أغيره اذا حكمت قتله ويذبل جبل وقوله فيالك من
ايل تعجب واللام للتعجب وتقديره أعجب لك من ليل وانما يصف طول
الليل فيقول كأن نجومه شدت بحبال الى جبال فسكانها لا تسير ولا تغور
م (كأن الثريا علقت في مصاهها * بأمر اس كان على صم جندل)

المصام المكان الذي يقام فيه ولا يبرح منه كمصام الفرس وهو وقفه
ومكانه الذي يربط فيه ومنه قيل للممسين عن الطعام صائم لثباته على ذلك
وصام النهار اذا قامت الشمس والامراس الحبال جمع مرس والجندل
الحجارة الصلبة قال أبو بكر ما رأيت أحدا نبه على هذين البيتين وذلك أن
الأول منهما يغني عن الثاني والثاني عن الأول ومعناها واحد لان النجوم
تشتمل على الثريا كما ان يذبل يشتمل على صم جندل وقوله شدت بكل مغار
القتل مثل قوله علقت بأمر اس كان

م (وقد اغتدى والطير في وكراتها * بنجود قيدا لا واد هيكل)

الوكرات والوكنات المواضع التي تأوى إليها الطير في رؤس الجبال وغيرها
والمجرد الفرس القصير الشعر وهو من صفة الخيل العتاق ويقال المنجرد
الذي يجرد من الحليبة أي يتقدمها والا وابد الوحش الواحدة أبد وقيل
لها الا وابد لانهم اتعمر على الابد قال الاصمعي لم يميت وحشي قط حتف أنفه
وانما يموت على آفة وجعله قيذا لها لانه سبقتها فكاه قيدها والهيكل الفرس
الضخم المشرف شبه بيت النصارى وهو يقال له الهيكل وقيد الا وابد
نعت المنجرد لانه نوى فيه الانفصال

م (مكر مقبل مدر معا * بكلمود صخر حطه السيل من عل)
قوله مكر مقبل أي يصلح للمكر والفرو قوله مقبل ومدب المقبل هو المكر
والمدبر هو المفروكر وهذا المعنى الذي يقال له المعكوس وقوله معا قال بنس دار
ان ظاهر هذا مناقضة لانه قال معا فالمعنى يصلح لاحدهما كما يصلح للآخر
فعنده هذا وهذا وقوله بكلمود صخر حطه السيل من عل يريد ان هذا
الفرس في سرعته بمنزلة هذه الصخرة التي قد حطها السيل من عل أي
من موضع عال وقد قيل شبه صلابته وسلاية حافره بالجلود رخص أعلى
الجليل لان حجارته أصاب من حجارة أسفله

م (كيت يزل اللبد عن حال متنه * كما زلت الصفواء بالمتنزل)
كيت اسم يقع للذكر والانثى وهو من الاسماء التي لم تستعمل مكبرة والحال
ظهر الفرس والصفواء البلاطة اللينة الملساء والمتنزل الذي ينزل عليهم وانما
يريدانه أملس المتن يزل عنه اللبد كما تزل الصفواء بالمتنزل وقيل المتنزل
السيل لانه ينزل الاشياء وقيل هو المطر وهو على القلب أراد كما يزل المتنزل
بالصفواء وجائز ان تكون الصفواء هنا جمع صفاء كما يقال طرفه وطرفاء

م (على العقب جياش كان اهترامه * اذا جاش فيه جيه غلى مرجل)
العقب عقب الانسان وخففه كما يقال في تخفيف نفخ نفخ جياش أي
يجيش بجيشان القدر والاهترام شدة الصوت وانما يريد أن هذا الفرس

إذا سركته بكعبك جاش وكفى ذلك عن السوط وأراد باهتزامه صوت جوفه
والمرجل القدر وجياش نعت لكميت القتيبي العقب أيضا جرى بعد جرى
أى يجيش بعد الجرى كما يجيش القدر واهتزامه تشقه بالعدو

م (مسح إذا ما السابحات على الونى * أثرت غبارا بالكديد المركل)
قوله مسح أى مسح العدو وما يريد يصبه صبيا مثل صب المطر والسابحات
الخليل التى تسبح فى عدوها وهو أن تبسط أيديها مأخوذة من السابح فى الماء
وقوله على الونى يعنى على الفترة والكديد المكان الغليظ والمركل الذى
تركه الخيل بأرجلها وأما يريد أن هذا الفرس إذا وثب غيره من الخيل
وهى السابحات وأثارت الغبار ببطء سعيها صب هو فى ذلك الوقت الجرى
صبوا ولم يثر غبارا وذلك لقوته على الجرى وإقلاله لنفسه فلا يستند اعتماده
على الأرض

م (يطير الغلام الخفيف عن سهواته * ويلوى بأثواب العنيف المثقل)
قوله الخفيف يريد الخفيف والصهوات جمع صهوة وصهوة كل شئ ظهره وجمع
الصهوة بما حواه فقال صهوات ويلوى يذهب ويسقط والعنيف الذى
لارفق له والمثقل الثقيل الركوب ويجوز أن يكون الثقيل البدن معنى
البيت أن هذا الفرس إذا ركبه العنيف لم يتمالك أن يصلح ثيابه وإذا ركبه
الغلام الخفيف زل عنه ولم يطقه وإنما يصلح له من يدار به

م (دري رنخذروف الوليد أمره * تغلب كفيه بحيط موصل)
قوله دري رنخذروف الوليد أمره كدري رنخذروف والدخذروف الدقارة
وهى سرعة المرو والوليد الصبي وأمره قتله ومعنى البيت أن سرعة هذا
الفرس كسرعة هذا الخذروف وخفته تكفته وجعل خيطه موصلا لانه
قد لعب به مرة بعد مرة حتى خف وتقطع خيطه فوصله وهو أسرع لدوران
م (له ايطلاظي وساقا نعامه * وارخاء سرحان وتقريب تنقل)
قوله ايطلاظي يريد خاصر تاظي واحدها ايطل وخص الظبي لانه ضامر قد

انطوى والطبي ضامر الا يطل ونخص النعامة لانها طويلة الساقين صليبتما
وقوله ارخاء مسرحان الارخاء الجري الذي فيه سهولة مأخوذ من الرخاء وهي
الريح البسهلة والمسرحان الذئب سمى بذلك لان سراحه وجمعه مسرحين
والثقل ولد الثعلب وهو اذا فقت السماء لا ينصرف واذا ضممتها ينصرف
لانه مع قحها على بناء لا تكون عليه الاسماء ويقال ان الثقل حسن
التقريب والعرب تقول للفرس الجيد التقريب هو يعدو وعدو الثعلبية

م (كان على الكتفين منه اذا انتهى * مدالك عروس أو صلاية حنظل)
المدالك الحجر الذي سحق عليه الطيب ويقال له القسطناس والمكنسة التي
يجمع بها الطيب يقال لها العسيل والصلاية والصلاة لغتان الصخرة
الملساء والحنظل العلقم ومعنى البيت أنه يصف ان هذا الفرس اذا كان
قائما عند البيت غير مسرح ولا مركب رأيت ظهره أملس حسنا كاملا
المدالك وهي أصفى الحجارة ونخص مدالك العروس لقرب عهد الطيب
وصلاية الحنظل التي يخرج بها دهن الحنظل وهي تبرق كما يبرق المدالك
ويروى أو صراية حنظل والصراية هي الحنظلة البراقة الصفراء فعنى
البيت على هذا التفسير الثاني ان هذا الفرس كأن على كتفيه مدالك الخ
فهو عروس أو حنظلة براقه وقد اصفرت وهي الصراية وقال أبو عبيدة
صراية بالكسر وهو الماء الذي ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته شبه عرقه
بمدالك العروس لانه أصفر أو بصراية الحنظل وهو ماء أصفر أيضا

م (كان دماء الهاديات بنحره * عصارة حناء بشيب مرجل)
الهاديات جمع هادية وهي من الخيل وغيرها المتقدّمات وعصارة حناء
ما يبقى من الاثر والمرجل المسرح وهو المطلق يقول ان هذا الفرس يلحق أول
الوحش فاذا لحق أوله علم انه قد أحرز آخره وشبهه دماء الهاديات على نحره
بشيب قد غسل منه الحناء

م (فمن لنا سرب كان نعاجه * عذارى دوارق الملاء المذيل)

عن يعنى عرض ويقال عن الشئ عنونا وعنا اذا ظهر أمامك والعنون من الدواب المتقدمة والسرب هنا بكسر السين القطيع من البقر والتعاج جمع نجمة وهى البقرة من الوحش ودوار صم كان فى الجاهلية يدورون حوله وهو بفتح الدال لا غير والملاء الملاحف واحداً منها ملاءة وقيل الخرقه التى تكون مع التاشحة والمذييل السابع المطول وقيل الذى له هذب وقيل الذى له أطراف سود وهو أشبه لانه يصف بقرا الوحش وهو بيض الظهور سود القوائم ومعنى البيت أنه شبه البقر فى اجتماعها بجوار عذارى حول صم فى ملاحف وكذلك تصنع البقر عند مفاجأة الصائد لهن يلوذ بعضها ببعض ويستدير

م (فأدبرن كالجزع المفصل بينه * بجيد مع فى العشرة مخول)
الجزع خرز فيه سواد وبياض والوسط أبيض والطرفان اسودان وكذلك البقر هى بيض الاوساط سودا الاطراف وأراد أنهن متفرقات ~~ك~~تفرق الجزع الذى جعل وسطه فواصل وشبههن بالجزع دون غيره لان فيهن سوادا وبيانا والجيد العنق والمعم الكريم الاعمام والمخول الكريم الاخوال ويقال هو الذى له أعمام ولا عمام أعمامه وله أخوال ولا أخوال أخواله أخوال والفعل منه أعم وأخول وقد يجوز كسر الميم فيقال مع مخول ومعنى هذا البيت ان هذا القطيع من البقر كهذا الجزع الذى على هذا الغلام الذى أعمامه وأخواله من عشيرة واحدة واذا كانوا كذلك كانوا أشفق عليه وكان خرزه أصفى وأجود وقد قيل فيه معنى آخر وهو أن هذه البقر أدبرن وفيها سواد وبياض فأشبهت للسواد الذى فيها والبياض الجزع الذى فصل بينه فى النظم فى قلادة على جيد صبي مع مخول وموضع الكاف فى قوله كالجزع نصب لانه نعت لمصدر محذوف والاحسن أن يكون موضعها الحال والباء فى قوله بجيد تتعلق بحال محذوفة تقديره كالجزع ثابتا بجيد مع ويحوز أن يقدر كالجزع المفصل أى كاه الذى

فصل يجبد فيتعلق بالمفصل فأما الالف واللام في المفصل فالعائد اليه الذكر الذي في يئنه على أن يقدر الطرف في موضع رفع مثل قوله عز وجل يوم القيامة يفصل بينكم وجائز أن يكون في المفصل ضمير مرفوع يعود على الالف واللام كأنه قال كالجزع الذي فصل بين بعضه وبعض وقد يكون الباء بدلا من في كما يقال فلان بمكة أى في مكة

م (فألقنا بالهاديات ودونه * جواهرها في صرة لم تزيل) يروى فألقه بالهاديات وعلى هذا يجوز أن يكون الهاء للفرس أو للغلام والصرة الصيغة ويقال الصرة الجماعة والجواهر المتخلفات المتأخرات عن القطيع ولم تزيل لم تفرق ومعنى البيت أن الفرس ألقى الغلام بأوائل الوحش وبقيت أواخرها لم تتفرق فهي قد خلصت له أوائلها وأواخرها

م (فعادى عدا بين ثور ونجعة * درا كا ولم ينضج بماء فيغسل) عادى والى بين صيدين وقوله لم ينضج قال القتيبي في غلط العلماء هو خطأ وسوابه لم ينضج بكسر الضاد وقع الباء ويجوز فتحها المسكان حرف الحلق وقوله بماء أى الفرس لم يعرق به كون بمنزلة من غسل بالماء من عرقه وانما يريد أن الفرس أدرك الطريق قبل أن يعرق كما قال الطائي

يقتل عشر من النعام به * بواحد الشد وواحد النفس وقوله درا كما بمعنى مداركة وهو مصدر في موضع الحال والعداء الموالاة وهو الجمع بين الشينين وانما يريد أنه صاد اشور والنجعة ولم يرد ثورا ونجعة فقط وانما يريد من النعاج واشيران والدليل على ذلك قوله درا كارلو أرا دثورا ونجعة فقط لا ستعنى بقوله فعادى وانما يريد أنه تابع هذا الفعل مرة بعد مرة ويقال إن شبيه كتب إلى الججاج أنى اقتحت سهم قد وعدت سبع مدن معها فقال الججاج هذا العداء كعداء امرئ القيس

م (وظل طهاة اللحم من بين منضج * صفيش شواء أو قد ير محجل) الطهاة الطابخون والواحد طاه والاصفيش اللحم الرقيق والتدبير الذى

طبخ في القدر والقدر الطباخ وفي خفض قدبر وجهان أحدهما أنه خفض
على الجوار على شواء والوجه الآخر أنه أراد بين منضج صفيق شواء
وعطف أو قدبر على نية الإضافة في صفيق وهذا العطف على الموضع فهذا
مذهب لاهل الكوفة يجيزون فيه هذا ضارب زيدا أو عمرو على تقدير
الإضافة في زيد المنصوب وقد يجوز أن يكون معطوفا على منضج بلا
ضرورة ويكون تقديره من بين منضج قدبر ثم حذف منضجا وأقام قدبرا
مقامه فهو من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ألا ترى أن
بين هنا تقتضي الإضافة إلى اثنين متجانسين من حيث كان تبيينا للطهارة
فإذا كان كذلك عانت أنه من بين منضج صفيق شواء ومنضج قدبرا

م (ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه * متى مازق العين فيه تسهل)
ويروى ورحنا يكاد الطرف يقصردونه والطرف في هذه الرواية البصر
وقوله يقصردونه يعني يتخبر الطرف فيه من حسنه وقيل لا ينظر إليه أحد
ببصره حذرا أن يعيبه وقوله رحنا من الرواح بالعشى والطرف الكريم من
الحليل الكريم الطرفين ومعنى البيت أن هذا الفرس ينفض رأسه من
المرح والنشاط ومتى ما نظرت العين إلى أعلاه نظرت إلى أسفله ليستتم
النظر إلى جميع جسده

م (وبات عليه مريحه وبلجامة * وبات بعيني قائما غير مرسل)
قيل في هذا البيت قولان أحدهما أن هذا الفرس بات معدا للركوب وعليه
مريحه وبلجامة فإذا شاء صاحبه ركوبه ركبه فمريحه وبلجامة مبتدأ وخبره
المجروور تقدير الكلام وبات الفرس عليه مريحه وبلجامة وقوله بات بعيني
قائما أي عمرا أي عيني يريد حيث تراه يأكل العليق وكانوا يفعلون ذلك بكرام
خيولهم يقربونها من أنفسهم لكرامتها عليهم وهي التي يقال لها المقربة
وقوله غير مرسل أي غير مطلق والقول الآخر أن هذا الفرس لما جى به
من الصيد وهو عرق لم يقلع عنه مريحه فتأخذه الريح ولم ينزع عنه بلجامة

فيعلف على التعب فيؤذيه ذلك

م (وأنت إذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الأرض ليس بأعزل)
استدبرته جنته من ورائه والنضاف الذنب الطويل الشعر والأعزل الذي
يميل ذنبه في جانب معناه أنك إذا استدبرته سدا ما بين قوائمه بذنب طويل
شعره قصير عسيبه يكاد من طوله يحس الأرض ولذلك صغره والتصغير في
الظروف على معنى التقريب بقول بكر خلف عمرو فيجتمل أن يكون ما بينهما
بعيدا أو قريباً فإن قلت خليف قربت مسافة ما بينهما وكذلك لو قال في هذا
البيت بضاف فوق الأرض لجاز فيه البعد عن الأرض وذلك يكون عيباً

م (أصاح ترى برقاً أريك وميضه * كلع اليدين في حي مكلل)
الوميض لمع البرق والحبي السحاب المرتفع يقال سحاب السحاب إذا ارتفع
واعترض ووزن حي فعيل وكان أصله حيو قلب الواو ياء ثم أدغمت في
الياء وكل شيء اعترض فعمد سحاباً فعني البيت أنهم كانوا ينتظرون إلى البرق
حيث يلمع ويحقق فيعدون خفقانه والدليل على هذا أنه قد روي أعني على
برق أي أعني على عذبه وكانوا إذا عذوا له اثنتين وسبعين لمعة علوا أن الحياء
في أثره فاتجمعوا ذلك المكان وقيل فيه وجه آخر وهو أنه أراد أعني على هذا
البرق أي انظر معي إليه فإني أتحيله من ناحية من أهوى لأن ذلك يتحيله
المشتاق المستطلع ولذلك قال * أصاح ترى برقاً أريك وميضه * أراد
أرى برقاً فحذف ألف الاستفهام وهو غير حسن أن يحذفها غير دليل على
حذفها والذي يدل عليها أم وقد قيل إن الالف في أصاح هي ألف الاستفهام
وهو خطأ والاحسن في هذا البيت أن يقدر على الإلزام بغير ألف الاستفهام
كأنه قال أنت ترى برقاً على كل حال وقوله كلع اليدين يريد كحركة اليدين إذا
أشارت بشئ أو أئذوت به يقال لمع يسده إذا حركها ولمع بشوبه إذا أئذرت به قال
ساعده أرقته مثل لمع البشير * يقلب بالكف فرضاً خفيفاً
وتقدر البيت يا صاح ترى برقاً أريك خفقانه في هذا الحي كما تخفق اليدان

وتعرك اذا اذرت أو بشرت والمشكل ما يكون في جوانب السماء كالا كليل
وقيل المشكل الذي بعضه على بعض وروى أبو عبيدة مكلل أى متبسم
يقال تكلل السحاب اذا تبسم بالبرق وصاح ترخيم صاحب ولا يجوز ترخيم
النكرة الا اذا كان فيها هاء التأنيث نحو قوله * جارى لا تستكرى عذرى *
وأبو العباس يأى هذا ولا يجوز ترخيم ما كان فيه هاء التأنيث اذا كان نكرة
ويقول فى جارى انه أراد يا أيها الجارية فهى على هذا معرفة ولذلك قال
يا صاح وانما أراد يا أيها الصاحب

م (يضى سناه أو مصابيح راهب * أهان السليط فى الذبال المقتل)
السناضوء البرق مقصور وتظيره من السالم اللهب ويكتب بالالف لانه من
ذوات الواو يقال فى فعله سنايسنو والسليط الزيت وهو عند أهل اليمن
الحسل وهو دهن الشيرج والذبال جمع ذباله وهى الفتيلة وروى مصابيح
بالرفع والنصب فالرفع على العطف على سناه أو على موضع اليمين فى كلع
اليمين لان موضعها رفع لان اللمع مصدر وهو يضاف الى الفاعل والمفعول
والنصب على العطف على ومبصه ومعناه أن سنا هذا البرق يضى، مثل
اضاءة مصابيح راهب أهان السليط فى القليل أى صبه عليها صبا ولم يعزه
لكثرته عنده وروى كأن سناه فى مصابيح يريد كأن مصابيح راهب فى
سناه وهو من المقالوب

م (قعدت له وصحبتى بين حامر * وبين اكام بعدما تامل)
العصبة والاصحاب والعجب والاحباب واحد وحامر واكام موضعان ومعنى
البيت أنه قعد هو واصحابه لذلك البرق يعدونه أو ينظرون من أين يجى، وقوله
بعدها تامل حقيقة تاء مضاف والمعنى يا بعد ما تامل ورواه الياشى
بعد بفتح الباء وتحتل روايته معنيين أحدهما أنه أراد بعد ثم أسكن الضمة
كما يقال فى كرم الرجل كرم الرجل والآخر أن يكون المعنى بعدما تأمله
علاها ومن رواه بضم الباء احتملت روايته أيضا معنيين أحدهما أن يكون

نداء فيقدر يا بعد ما متأمل أي ما أبعد ما تأملت به والا تخران يكون نقل
الضممة من العين الى الباء وسكن العين وجعل ما زائدة ومتأمل فاعلا
م (وأضحى يسمع الماء عن كل فيقة * يكب على الاذقان دوح الكنبيل)
قوله يسمع يصب يقال سمح المطر سمح مصا ومحوحا والفيقة ما بين الحلبتين
والاذقان الوجوه والكنبيل شجر والدوح منه العظام وواحد الدوح دوحه
معناه أن هذا السحاب يصب ماءه ساعة ثم يسكن أخرى ثم يصب أخرى
كالفيقة التي بين الحلبتين وإذا كان السحاب على مثل هذه الحال كان
مطره أشد وسيله أقوى وأمد فيريد أن سيل هذا السحاب يكب هذا
الدوح على اذقانه أي يقلعه ويلقيه على وجهه وقال

م (وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أطما الا مشيدا بجندل)
ويروى ولا اجا وتيماء اسم مدينة والاطم والاجم واحد وهي البيوت
المسطحة والمشيد المرفوع بالشيد فيقول لم يدع هذا السيل شيئا مبنيا
من حص وحصارة الا هدمه الا هذا المشيد بالحجارة ونصب تيماء بفعل مضمر
في معنى الذي يظهر لافي لفظه اذا فعل الظاهر هاهنا يتعدى بحرف جر وما
كان من الافعال يتعدى بحرف جر فانه لا يجوز اضماره وتقدير المضمرة
هاهنا ولم يدع تيماء لم يترك بها جذع نخلة

م (كان أبانا في أفانين ودقه * كبير أناس في بجا مزمل)
أبان اسم جبل وهما أبانان واليجاد الكساء المخطط والمزمل المذتر في اتياب
والافانين الضروب معناه أن هذا الجبل ألبسه الويل فكانت فيهما ألبسه
من المطر وغشاه منه كبير أناس يريد أن رأس الجبل اود والماء حوله
أبيض وقد قيل فيه قول آخر وهو أن هذا المطر ألبس الجبل أفانين من
النوار فكان ما ألبسه من النوار كيجاد على كبير أناس وكان يجب أن يرفع
مزمل على التعت لكبير أناس على أنه قد روى مرفوعا والذي يخفضه
انما يخفضه على الجوار وقيل هو مثل قولهم هذا حجر ضرب خرب وقد رد

بعض أهل العربية خفض الجواروان كان سيديوه قد ذكره وقال انما غلطوا في هذا لان المضاف والمضاف اليه بمنزلة شيء واحد وأما مفردان وحكي التحليل أنهم يقولون في التثنية هذان حجران ضرب خربان فيرجع الاعراب الى ما يجب والذي يرد هذا بأباه في المسئلة وفي البيت قتلخيص المسئلة أن يكون خربا نعتا للضرب ومن مل نعتا لليجاد فيكون تقدير البيت في جدار من مل فيه فحذف المجرور كما حذف في قوله

ان الكريم وأبيك يعمل * ان لم يجديو ما على من يتكل
يريد من يتكل عليه وتقدير آخر في جدار من مله الجدار ثم يحذف الها في البيتين ويكون ضمير الجدار مستكنا في من مل لانه قبله وهذا انما يكون على القلب لانه يقال ازمل زيد باليجاد أما المسئلة فتقديرها حررت بحجر ضرب خرب حجره فتحذف المضاف وهو الحجر وتقسيم المضاف اليه مقامه وهو الضمير فيصير التقدير حررت بحجر ضرب خرب هو فيصير الفاعل مضمرا منفصلا بقدر على اتصاله فيستكن بما يقوم مقام الفعل وهو خرب ولا يظهر فيه علامة في الفعل وقد قيل ان من ملاصقة لانا وذلك أن أناسا لفظه مفرد فحمل النعت على اللفظ وتقديره كبير أناس من ملين واذا كان كبير من أناس من ملين فسكانه أيضا هو من مل

م (كان طمية الحجر غدوة * من السيل والاغشاء فلكة معزل)
هكذا وقع في النسخ وذكر ابن النحاس أن من روى الاغشاء فقد أخطأ لان الواحد غشاء ممدود ولا يجمع الممدود من هذا النوع الاعلى أفعله وذكر أن الرواية الصحيحة عندهم من السيل والاغشاء وقال في البيت زحاف وهو صحيح في العروض ويروى كان ذرى رأس الحجر والحجر اسم جبل وذراه أعلاه والاغشاء ما حمله السيل معناه أن السيل قد أحاط بهذا الجبل واستدار به فهو كأنه يدور ولهذا شبهه بفلكة المغزل

م (والقي يحمر الغبيط بعاءه * تزول اليماني ذى العياب المحول)

ويروى المحمل بكسر الميم الثانية والمحمل بفتحها فن كسر الميم جعل اليماني
رجلا ومن فتح الميم جعله جلا والمحول السلك ٣ والباع السحاب المثقل من
الماء وقد يع السحاب يبع بعا وبعا اذا الخ بمكان وألقى عليه بعاعه أي ثقله
ومعنى البيت أن هذا المطر نشر من ضروب النبات الاحمر والاصفر وغير
ذلك من مختلفات الالوان مثل ما نشر اليماني متاعه وفيه من الالوان ما في
هذا التبت وقد قيل فيه معنى آخر وهو أن هذا المطر نزل بصحراء الغبيط ولم
يبرح كما نزل الرجل في ذلك الموضع

م (كان سباغافيه غرقى غدية * بارجائه القصوى أنابيش عنصل)
الأرجاء الجوانب والنواحي واحدها رجا مقصورا وتظيره من السالم
الطرف والقصوى البعيدة وهي نعت للأرجاء وكان يجب أن يقول
القصى جمع قصوى إلا أنه حمله على لفظ الجماعة ومثله قوله عز وجل لترى
من آياتنا الكبرى وكان قياسه الكبر والانباش جمع انباش والانباش جمع
نبش وهو الأصل الذي ينبش والعنصل البصل البرى فعنى البيت أن هذا
السيل غرق السباع فطفت على الماء واحتملها كما يحتمل أصول البصل
البرى

م (علاقطا بالشيم أيمن صوبه * وأيسره أعلى الستار فيذبل)
قطن اسم جبل والشيم النظر وإيمن صوبه وأيسره يحتمل أن يكون من
اليمن وأيسر ومن اليمن واليسار والستار واذبل جبلان فصرف يذبل
صرف ضرورة * وقال أيضا

م (لا عم صباحا أيم الطلل البالى * وهل بعمن من كان في العصر الخالى)
قوله عم صباحا كلمة كان يتكلم بها الجاهلية في الغداء وكانوا يقولون في
المساء هم مساء وبالليل عم ظلاما وتصريف فعله على ضربين وعم يعم وعما
مثل وزن يزن وزنا وقد قيل وعم يعم مثل ورم يرم والطلل الشخص من الشئ
يقال حيا الله طلل فلان أي شخصه فالطلل ما شخص من آثار الدار والعصر

الدهر وفيه ثلاث لغات عصر وعصر وعصر والحالي الماضي يقال خلا من
الشهر كذا وكذا أي مضى ومعنى البيت أنه استفتح كلامه بالاثم حيا الطلل
بأن قال عم صبا حاو منهم من يرويه إلا انعم سببا حاو انعم وعم بمعنى واحد وفي
كتاب سيبويه * وهل ينعم من كان في العصر الحالي * استشهدا به على أنه
مكسور العين في المستقبل وفي الماضي كذلك وهو مثل حسب يحسب وعبر
عن الطلل بمن وهي لمن يعقل لأنه لما ناداه خاطبه والمخاطبة انما هي لمن
يعقل فانخرجه مخرج من يعقل قال يونس قوله وهل ينعم من كان في
العصر الحالي يقول من خلق في الزمان الاول وهو اليوم ان كان رجلا
وان كان طلالا فهو دارس وتحقيقه من خلق في الزمان الماضي فأتى عليه
طول الزمان وابلأه كيف يكون ناعما وانما يريد بنعمته نعمة أهله فبسه
وأن يكون عامرا وقد قيل فيه تقدير ثان وهم أنه قد تفرق أهله وذموا
فكيف ينعم بعدهم

م (وهل ينعم السعيد المخلد * قليل الهموم ما يت بأحوال)
الاولى جمع وجل يقال وجلت من الشيء ووجرت فاما منه وجرو وجل
وأوجل وأوجر ومعنى البيت أنه لا يسعد في الدنيا إلا المخلد بسعادة الجدد وقد
قيل فيه قول آخر وهو أن السعيد المخلد الصبي الذي عليه الخلد وهو
السوار وقد أنشد الأصمعي هذا البيت فقال هذا كما يقول استراح من لا
عقل له وقد قيل السعيد المخلد غير موجود وكذلك التعميم في الدنيا لا يوجد
م (وهل ينعم من كان أجهت عهده * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال)
الاحوال جمع حول يقول كيف ينعم من كان أقرب بالرفاهية والنعيم
ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال ومعنى في هاهنا معنى من وقد يجوز أن تكون
في هاهنا بمعنى مع كما قال ولو حاد رأي عين في بركة يقول كل هذا زائل القرب
ولقلته عنده وقال بعضهم لفظه على مذهب أنت يا طلل قد تفرق أهلك
وذهبوا فكيف تنعم والمعنى كيف وقد تفرق من أحب منك

م (ديار سلمى عافيات بذى خال * ألخ عليها كل أسحم هطال)
 ديار جمع داروكان أصلها دورق قاب الواوياء عافيات دارسات وذو خال
 موضع بنجبل ويرويه غير الاصمعي بذى الخال ألخ دام عليها كل أسحم
 الأسحم الأسود بالسين والاصحم بالصا دالاجر والهطال المطر الدائم وليس
 بالشديد يقال هطل يم طل هطلا وهطلانا فيقول ان هذه الدار درست
 وتغيرت بدوام المطر عليها

م (وتحسب سلمى لاتزال ترى طلا * من الوحش أوبيضا عيئا محلال)
 الطلا ولد الطيبة والميثاء مسيل الوادي اذا كان عظيما واسعا وقد قيل
 الميثاء الارض السهلة والمحلال الذي يكثر الناس النزول فيه ومعنى البيت
 أن سلمى تحسب نفسها في المكان الذي لم تزل ترى فيه الوحش والبيض
 ولا ترى هذين الشينين الا في موضع التربع ووقت التبدى والتبدى عند
 العرب أن يخرجوا الى البوادي يتبعون الكلاب ومساقط الغيث فلا يزالون
 كذلك الى تهيج النبات وانقطاع الرطب وجفاف الغدران ثم يرجعون الى
 محضرهم ومباهمهم التي كانوا عليها والشعراء في التبدى والحضر على
 ضربين منهم من يذم الحضر ويمدح التبدى ومنهم من يذم التبدى ويمدح
 الحضر فمن مدح التبدى ذوالرمة حيث يقول

حتى اذا ما استقل النجم في غلس * واحصد البقل أو ملو ومحمود
 ظلت تحقق احشائي على كبدي * كأنني من حداد السن موورد
 ومن ذم التبدى ومدح الحضر امرؤ القيس لانه كان ملكا وكان حضريا
 فهو يكره البدو ولذلك قال

وتحسب سلمى لاتزال كعهدنا * بوادي الخزامى أو على رس أو عال
 أي تحسبها كما عهدتها بهذين المكانين فسلمى في هذا مفعوله أو تحسب سلمى
 نفسها لاتزال ترى طلا من الوحش فسلمى في هذا فاعله يريد أنهما تحسب
 نفسها في المكان الذي لم تزل ترى فيه الوحش والبيض ولم تر هذين الشينين

الافى موضع التربع و وقت التبدى وانما ترى البيض والاطلاق فى الربيع
واذا جاء الصيف تفرقوا قال أبو بكر الوزير وقد قيل فيه معنى آخر وهو أنها
ترى نفسها حديثه صغيرة

م (ونحسب سلمى لا تزال كهدهنا * بوادى الخزامى أو على رس أو عال)
قد تقدم تفسير هذا البيت وبقى غريبه الرس البئر أو عال هضبة يقال لها
ذات أو عال وقيل أو عال جبل

م (ليالى سلمى اذ ترىك منصبا * وجيدا كجيد الريم ليس بعطال)
قوله منصبا أراد ثغرا مستويا متسقا ليس بمختلف التبت فيثينه ذلك
الاختلاف وروى مقصبا فن رواه كذلك أراد شعرا اذا ذائب والقصبة
المتصلة من الشعر والجيد العنق والمعطال والعطل الذى لا حلى عليه
ولا فيه قلادة وبغير عطل لا خطام عليه ومعنى البيت أنه قطع كلامه الذى
كان فيه ثم أقبل يتذكر مكانه قال اذ كرى سلمى اذ كانت ترىك ثغرا
منصبا وجيدا كجيد الريم أى الحسن ويفضل جيد الريم بالحلى الذى عليه
فان قيل ان تكرار سلمى فى الابيات الاربعة عيب فجوابه ان للتكرار
مواضع يحسن فيها ومواضع يفسد فيها فما يحسن تكراره مثل تكرار هذه
الامماء وتكرارها على جهة التشويق والاستعذاب لان الموضع موضع
غزل وتشبيب ولم يخلص أحد تخلصه ولا سلم سلامته فى هذا الباب

م (الازعجت بسياسة اليوم أنى * كبرت وأن لا يحسن اللهو أمثالى)
ويروى السرو وهو النكاح وأمثال جمع مثل أراد أمثالى من الرجال ومعنى
البيت أنه لما عبرته وقالت له كبرت وشغلت عن اللهو ولا يحسن أمثالك من
الرجال اللهو واذا لم تحسنه أمثالك فأنت لا تحسنه واذا قالت العرب مثلك
لا يحسن كذا فاعلمها هو على طريق التعظيم أن يذكروا مثله ولا يذكروه
كالمثل الذى يؤتى بأممه على لفظ الغائب انارة بذكروه ويروى وأن لا يحسن
بالرفع وهو أحسن على أن يكون اسم ان مضمرا فيها وتكون مخففة من

الثقيلة وتقديره أنه لا يحسن وإن كانت ان غير عاملة في الفعل ظهرت في الخط

م) كذبت لقد أصبى على المرء عرسه * وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي (أصبى أردّها إلى الصبيا وعرس الرجل زوجته ويزن يتهم والخالي الذي لا زوج له وهو العزب والخلية والخالصة من النساء التي تركها زوجها وقيل الخالي المختال معناه أن عرس المرء المختال أصبى بها حسني وجمالي وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي أيضا الجمالي قال الوزير أبو بكر وقد قيل أمنعها بعزى والاول أحسن والخال ان قدر بالمختال كان نعتا للمرء وضميره لم يسم فاعله في يزن وإن كان العزب كان مفعولا لم يسم فاعله ولا ضمير في يزن

م) ويارب يوم قد لهوت وليلة * بآنسة كأنها خط تمثال (اللهو الاشتغال بالطرب يقال لهوت والتهيت والآنسة المرأة التي يؤنس حديثها وقوله خط تمثال أي نقش تمثال والمثال المقصد والتمثال الممثل المصوّر وقال عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وثمانييل أي تصاوير وهي جمع تمثال فعنى البيت أنه يقول انه قد لها بحسنها وأنسها كأنها صورة مصورة

م) يضيء الفراش وجهها الضميجها * كمصباح زيت في قناديل ذبال (يضال ضاءات النار وأضاءت لغتان والوجه مذكروا الضميج المضاجع والذبال جمع ذبالة وهي انفتائل وهي تخفف وتشدد أراد في ذبال قناديل فقال كما قال * كأن أنساعى وكور الغرز * أراد وغرز الكور والغرز بمنزلة الركاب يضع راكب البعير رجله فيه فيقول سنا وجهها يستضاء به كما يستضاء بالمصابيح وقد تعاورت الشعراء هذا المعنى وزادت فيه قال أبو الطيب

أمن ازديارك في الدجا الرقباء * اذ جئت كنت من الظلام ضياء
ورواه أبو عبيدة في قناديل أبال جمع أبيل مثل شريف وأشراف والابيل

صاحب النافوس

م (كان على لبانها جرم مصطل * أصاب غصني جزلا وكف بأجزال)
 اللبات جمع لبة فان قيل كيف تكون لبات او صوفة واحدة قيل لهم جمع
 اللبة وما حولها وذلك أن ما جاور اللبة يسمى لبة وشبهه قوة الحل على
 صدره بجمر المصطل ونخص المصطل لانه يذكيه ويقليه فهو يتوقد
 ويظهر جرة جرة والغصني شجر معروف يقال ان جره أبقى الجرو أحسنه
 ولذلك ذكرته الشعراء في أشعارهم وقوله كف بأجزال أي جعل له كفاف من
 أصول الشجرو واحدا لأجزال جزل

م (وهبت له ريح بمختلف الأصوا * صبا وشمال في منازل قنال)
 هبت الريح تهب هبوا بارك ذلك النائم اذا تحرك والصوا جمع صوة وهو
 يكتب بالالف لانه من ذرات الواو والصوة حجر يكون علامة في الطريق
 وقد يجمع على أصوا وفي الحديث ان للسلام صوا ومنارا كمنار الطريق
 ويقال قد أصوى اقوم اذا رقعوا في الصوا قال أبو عمرو والصوا والصوا
 باضم والكسر وقال الاصمعي الصواما ارتفع من الأرض في غلظ واحدتها
 صوة وهي التي أراد امرؤ القيس لانه أراد الناري في يفاع من الأرض فالريح
 أشد تمكبا والتقال الراجعون من الاسفار فهي تشب لهم أي توقد

م (اذا ما الضمير ابتزها من ثيابها * تميل عليه هونه غير مجبال)
 ابتزها يعني سلب عنها ثيابها ومنه قولهم من عزب أي من غاب استلب
 والهونه الضعيفة اللينة ويدال هو عشي على هونه أي على ترسله ومنه قول
 الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا أي ترسلا والمجبال
 الغليظة الخلق يقول اذا ابتز الضمير عنها ثيابها مالت عليه مترسلة غير
 جارية الخلق القتيبي تقديره ابتز ثيابها عنها

م (كحقف النقا عشي الوليدان فوقه * بما احتسب من لين مس وتسهال)
 الحقف ما استدار من الرمل والنفقا الكتيب من الرمل ويروي كد عص

اللقا والدعص قوز صغير واحدته دعصة والنقا فوق ذلك والوليدان
الصبيان الصغيران وقوله احتببهما من لين مس يريد بما اكتفيه ولا يريدان
أكثر منيه فيقول جسمها أو عجيزتها كهيذا النقا في لينه وهو مع لينه صلب
واصلابته مشى الوليدان فوقه ولم تسخ فيه أرجلهما وخص الوليدان لان
وطأتها ضعيفة لضعفهما القتيبي شبه ميلها اذا مشت بعيل الحقف وهو
الين الرمل قال المهاج

مباله ميل الكتيب المنهال * غرزمه وهو معطى الاسهال

ضرب السوارى منه بالتهال

يمشى الوليدان فوقه من صلابته بما احتسب أي بما يكفيهما وقول المهاج
غرزمه أي شدد منه وهو سهل يهيل وهو مع ذلك صلب فجعلت المرأة
تنثني وهي صلبة كهيذا الحقف

م (لطيفة طي الكشح غير مقاضة * اذا انفتحت مرتجة غير متقال)
يقال لطف الشيء اطاقه اذ ارق والسكشح معروف وهو الحصر والمقاضة
المسترخبة البطن والمرتجة التي يترجج لها من كثرة أي يمتزج والمتقال
المتنة الريح ويروي * لطيفة طي الكشح خصانة الحشى *

م (تنورتها من أذرعات وأهلها * يثير أدنى دارها تظروا)
قوله تنورتها يعني تظرت الى نارها من أذرعات وأنا بالشام وأهلها يثير
وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فعنناه أن افراط الشوق يخيّلها
الى فكأن في أظروا الى نارها وانما هو مثل ضرب به وهذا مثل قول الحرث بن
حزرة فتنورت نارها من بعيد * بجران هيات منك الصلاة

القتيبي تنورتها تظرت الى ناحيتها فخيّلت لى نارها مرفوعة وقد وهذا تخيل
وليس أنه رأى بعينه شيأ بل أراد رؤية القلب ومثله

أليس بصير من رأى وهو قاعد * بمكة أهل الشام يجتبرونا
وانما ذكرت الشعراء مثل هذا لجهلهم موقد النار وقوله أدنى دارها تظروا

عال أي مرتفع وأذرعات انما هو أذرعة فجمعها وما حولها واستشهد سيديويه
 بهذا البيت على انه معنى الموضع بالجمع الذي هو أذرعات فتركه على حاله
 ومثله قوله عز وجهه فاذا أفضتم من عرفات وقد أجازوا فيه ترك التنوين
 كقوله هذه فريسات وعرفات ورأيت فريسات وأبو العباس المبرد لا يجيز
 فيه الفتح وبعض أهل العربية يرى ضد قول أبي العباس وهو ان التنوين
 اذا حذف لم يجز الا الفتح وعليه يدل كلام سيديويه فيجوز أن ينشد أذرعات
 بالكسر والتنوين وأذرعات بالكسر دون تنوين قال الوزير أبو بكر قد
 فاضل بين غاوا امرئ القيس في هذا البيت وغلو مهلهل في قوله

فلولا الريح أسمع بين حجر * صليل البيض تنزع الذكور
 وبين حجر وهي قصبة اليمامة وبين مكان الوقعة عشرة أيام فليل هو أشد
 غلو من امرئ القيس في النار لان حاسة البصر أقوى من حاسة السمع
 وأشد ادراكا

م (نظرت اليها را التجوم كأنها * مصابيح رهبان تشب لقال)
 انما الراجعون من السفر وقوله تشب أي توفد فيقول نظرت الى نارها
 تشب لقال تشب مر دودة الى النار ومصابيح رهبان من صفه التجوم
 والتقدير نظرت الى نارها تشب لقال والتجوم كأنها مصابيح رهبان وذلك
 عند وقت السحر والفائدة في هذا أنه يقول اذا كانت النار في هذا الوقت
 الذي تطفأ فيه كل نار بهذه المنزلة فكيف تكون أول الليل وهو مثل قوله
 كان المدام وصوب الغمام * وريح الخزامى رنثر القطر
 يعمل به برد أنيابها * اذا طرب الطائر المستخر
 يصنف أن فاه في هذا الوقت من الليل وهو آخر هذه المنزلة وهو الوقت
 الذي تتغير فيه الافواه فكيف هو أول الليل

م (سموت اليها بعد ما نام أهلها * سمو حباب الماء حالا على حال)
 سموت علوت ونهضت وحباب الماء فقايعه التي تطفو عليه فقوله حالا

على حال يعني شيئاً بعد شيء وقيل حجاب الماء طرائفه فن ذهب الى أن
الحجاب الطرائق فانما أراد أني جئت أتدفع اليها كما يندفع الماء شيئاً بعد شيء
حتى سرت الى ما أريد ومن ذهب الى أن الحجاب القفاقيع فانه أراد خفة
الوطء وانخفاء الحركة كما قال وضاح اليمن

اسقط علينا كسقوط الندى • ليلة لانا ولا زاجر

وقال بعض أهل العصر

أدب اليها ديب الكرا • واسموا اليها سموا النفس

وقال

م (فقلت سبأك الله انك فاضى • أأست ترى السمار والناس أحوالى)
قوله سبأك الله دعاء عليه ومعناه أبعدك الله وجعلك سيئاً أى غريباً
والعرب تقول جاء السيل بعد سبي اذا جاء من بلاد غير بلادهم وقد قيل
معناه سلب الله عليك من سبي بك قوله أأست ترى السمار كأنها تخوفه
السمار وواحد الاحوال حول والفعل منه أحول القوم فلاننا صاروا حوله
فعنى البيت انبه فانك ستفضضنى فان الناس والسمار حولى

م (فقلت يمين الله أبرح قاعدا • ولو قطعوا رأسى لذيك وأوصالى)
قوله يمين الله أراد يمين الله فلما ألقى الواو وصل الفعل وتقديره احلف يمين
الله ويجوز أن يكون يمين الله نصباً على المصدر ويجوز الرفع فيه على أن
يجعل خبره مضمراً كأنه قال على يمين الله وجواب القسم محذوف وهو لا
كأنه قال لا أبرح قاعداً أى لا أزول وقوله ولو قطعوا رأسى معناه وان قطعوا
رأسى والأوصال جمع وصل وهو كل عظم بفصل من آخر قال الشاعر
• يمل المشى أوصالاً وأصلاباً • فعنى البيت أى لا أزال قاعداً لذيك وان
قلت وفصائل أعضائى بعضها من بعض

م (حلفت لها بالله حلفه فاجر • انما موافقان من حديث ولاصال)
الفاجر اسكاذب والصال الى الذى يصطلى النار يقول ما من السمار أحد الا نام

وتحقيقه فإمن صاحب حديث ولاصال معطوف على تقدير حذف
المضاف قال الوزير أبو بكر وموضعه أعني المضاف الرفع على الابتداء ومن
زائدة وتقديره فإذ وحديث ولاصال حولنا يقول حلفت لها لقد ناموا فما
الذي يخاف واللام لام القسم

م (فلما تنازعنا الحديث وأسمنت * هصرت بغصن ذى شمار يخ مبال)
تنازعنا الحديث تعاطينا يريد حدثتى وحديثها وباب فاعل وتفاعل أن
يكون من غيرك اليك مثل ما كان لك اليه قال الوزير أبو بكر وفي تنازعنا
شيء غريب يسئل عنه وذلك أن سيبويه قال وأما تفاعلنا فلا يكون إلا
وأنت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز أن يكون معصلا في مفعول
ولا يتعدى الفعل إلى منصوب ففي تفاعلنا يقصد المعنى الذى كان في فاعليه
وذلك نحو تضاربنا يريد أن المعنى الذى كان في تضاربنا زيدا قد صار في
تضاربنا لآنك ذكرت فعل كل واحد منك بالآخر ولا مفعول غير كما هذا
الذى أراد سيبويه وقد يجوز أن يكون الفعل متعديا في الأصل إلى اثنين
فيؤتى مفعول آخر في تفاعلنا ذلك نحو قولك ما طبت زيدا الكأس وتنازعت
المال فيصير المفعول الأول في تفاعلنا فاعلا ويبقى الثانى على حاله وقوله
أسمنت لانت وانقادت وقوله هصرت بغصن أى جذبتها إلى فكأننى
جذبت بها غصنا وهذا كما يقال ألقى بسده وألقى يده فمن جعل الباء زائدة
فتقديره جذبت غصنا فتنت على كثنى الغصن وضرب الشمار يخ مثلا
أى مالت بشعر مثل الشمار يخ والشمار يخ والشعروخ غصن رقيق ومثله
قول الجعدى

إذا ما الضجيج ثنى عطفها * تننت عليه فكانت لباسا
والمبال من الغصون الناعم فهو لعمته يتثنى وقال أبو علي شبه المرأة بنحلة
وشعرها بسعفها

م (وصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا * ورضت فذلت صعبة أى اذلال)

الذل ضد الصعوبة بكسر الميم والذل يقال دابة ذلول بين الذل والذل بضم الميم والذل ضد العز يقال رجل ذليل بين الذل فعني البيت أنه يقول صرنا بعد الشمس والامتناع الى ما يحب من الامور ويستحسن وقوله ورق كذا منا يعني صرنا الى الصبار واللهم والغزل ورضتها فذلت بعد امتناع وصعوبة وقالوا رضتها بالكلام كما يراض البعير بالسير حتى يذل وأخرج أي اذلال على معنى أي رياضة كانه قال حين قال فذلت ورضتها فخرج أي اذلال على المعنى وجاء على غير المصدر ولولا ذلك لكان يجب أن يكون فذلت أي ذل والريضة والاذلال واحد وكانه قال اذلتها أي اذلال وهو مما جاء فيه المصدر وعلى غير حروف الفعل اذا كان في معنى الفعل فتقول رضته اذلالا واذلته رياضة ومثله هو يدعه تركا لان معنى يدع ويترك واحد ويروي فذلت أي تذلال م (فأصبحت معشوقا وأصبح بعلمها * عليه القتام سيئ الظن والبال) البعل الزوج والقتام الغبار ويروي كاسف الحال والبال والكاسف المتغير اللون والبال الحال قال الوزير أبو بكر قال أبو سعيد كنت أقول للمعري كيف أصبحت فيقول بخير أصلم الله بالث والبال بال انفس والبال رخاء لعيش فعني البيت أنه يقول أصبحت معشوقا أي محببا الى هذه المرأة قدر ضيت بي ورضيت ما أصبح بعلمها عليه القتام أي الذل وقوله كاسف الحال متغير الحال أي غير مبتهج

م (يغط غطيطة البكر شد خناقها * ليقتاني والمرء ليس بهتال) الغطيطة صوت يردده الانسان في صدره يقال غط النائم يغط غطيطة او خص البكر لان البكر صعب عند الرياضة فيقول انه يغط على من الغيظ كما يغط البكر اذا خنق وشدت عليه الا شريطة عند الرياضة

م (أيقنني والمشرقي مضاجعي * ومسنونة زرق كانياب أغوال) المشرقي سيف منسوب الى المشارف وهي قرى من أرض العرب تدفون من الريف تغارب الروم فطابع بها فهو مشرقي والزرق النصال جعلها زرقا

لخصرتها

تخضرتهم واصفائهم او قوله كانياب اغوال اراد ان يقول بهذا القول والغول
 السعلاة وهي ساحرة الجن والذي ذكر منها السعلاء ويقال تغولته الغول قال
 الوزير ابو بكر فان اعترض معترض في هذا التشبيه فقال انما يشبه الغائب
 بالخافه وانياب الاغوال لم يرها فكيف يقع التمثيل قيل له قد شنع الله صور
 الجن في قلوب العباد حتى صار ذلك التشبيه ابلغ من المعايينة

م (وليس بذي ربح فيطعنني به * وليس بذي سيف وليس بنبال)
 قوله ليس بذي ربح أي ليس من الفرسان فيطعنني وليس من الرماة فيرميني
 بالنبل وهذا باب ليس من النسب اذا كان صاحب شيء يستغنى فيه العرب
 بذي عن ياء النسب والتابل الذي له نبل والنبال الذي يصنع النبل وكان
 القياس ان يقول بذي سيف ولا نابل الا انه يستعمل في الشيء الواحد
 الوجهان جميعا قالوا سايف وسياف وقد يستعمل أحدهما في موضع الآخر
 كقولك رجل ترأس معه ترس ذهبوا الى أنه ملازم فأجروه مجرى الصنعة
 والعلاج وجائز أن ينوي في نبال ما جاء في ترأس

م (أيقنتني أني شغفت فؤادها * كم شغف المهنوءة الرجل الطال)
 قال الوزير ابو بكر قال وقد قطرت فؤادها أي بلغ حبي من قلبها كما يبلغ
 القطران من الناقة المهنوءة وذلك أنها تسدر عنه حتى تكاد يغشى عليها
 وربما فحرت فيوجد طعم القطران في لجهها أي فقد بلغت منها هذا فما
 ينفعه أن يقتلني قال الأصمعي قد شغفت فؤادها يريد بلغ حبي شغاف قلبها
 وهو محابه والمهنوءة الناقة التي تمأ بالقطران

م (وقد علمت سلى وان كان بعها * بان الفتى يهدي وليس بفعال)
 الهذيان كلام غير معقول يقال هذي الزبل يهدي هذيانا وهذيانا ذاكلم
 بكلام غير معقول يقول قد علمت سلى وان كان له منها مكان أنه يهدي
 بذكر فتلى وليس ممن يفعل لانه لا يجترى على

م (وماذا عليه ان ذكرت أو انسا * كغزلان رمل في محاريب أقوال)

قال لوزير أبو بكر ويروي أقبال ويروي * وماذا عليه أن يروض نجائبنا *
 والنجائب هي الكراشم وقوله يروض أي يذال من صعوبتهن فاما اذا روى ان
 ذكرت أو انسا فالأوانس جمع آنسة وهي التي تؤنس بحديثها والمخاريب
 جمع محراب وهي الغرفة والاقبال آخر الملوك ودونهم قبيل ويقال الاقوال
 فن جمعه بالياء فعلى اللفظ ومن جمعه بالواو فعلى الاصل وذلك ان أصله يقول
 فقلت الواو يا لجوارتها الياء ثم أدغمت فيها فصارت قبلا مشددا والعرب
 تحذف المشددة فتقول في قيل قبيل وفي ميت ميت وقد يجمع مقاول فعني
 البيت أنه يقول ماذا عليه في تشبيه أو انسا بغزلان رمل هذا على وجه
 المحبة أي ماذا عليه في التشبيه اذ لم أبلغ منهم الى سوء وخص غزلان الرمل
 لا ما أحسن من غيرها قيل الملوك ترتب الغزلان والمخاريب الغرف وأن
 هنا نصب على الظرف

م (و بيت عذارى يوم دجن وبلته * يطفن بجباة المرافق مكسال)
 الدجن والدجنة ظل العيم وقد أدجن اباقوا دجوجن والجباة اغائبه عظم
 المرافق وذلك من كثرة لجها وقوله مكسال مفعال من الكسل أي ليست
 بوثابة في قيامها فيقول رب بيت عذارى دخلته عاين وهن يطفن باصراة
 لا حجم لمرهقها من نعمتها ولذلك قال جباة العظام شبهها بالشاة التي لا قرن لها
 وقوله مكسال أي ليست بوثابة ولا برقة خفيفة وقد تقدم مثل هذا في قوله
 فتورا القيام قطيع الكلام ومثله قول قيس بن الخطيم

تمام عن كبر شأنها فاذا * قامت رويدا تسكاد تنغرف

أي تنقطع

م (سباط البنان والعرايين والقنا * لطاف الخصور في تمام و كمال
 البنان الاصابع والعرايين الانوف والقنا جمع القناة وهي ههنا القامة
 والخصور جمع خصر والخصر والحاصرة واحد وقوله في تمام و كمال يعني
 تمام أرداف و كمال صدور و مناكب فعني البيت أنه يريد اصابعهن طوال

والسبب أطويل يقال شعر سبط أى طويل مسترسل
م (فواعم يتبعن الهوى سبل الردى * يقلن لاهل الحلم ضلالتهم ضلال)
الهوى هوى النفس مقصور يكتب بالياء. وفعله هوى الرجل يهوى هوى
فهو هو قال الشاعر

أراك إذا لم أها وأمر أهوىته * ولست لما أهوى من الأمر أهوى
فيقول ان النساء إذا هوين شيئاً اتبعنه وان يردن فيه أى وان اقتضعن
ويروى يتبعن الهوى سبل المنى ومعناه يتبعن هواهن ما يشتهين ويتمنين
وقوله ويقلن لاهل الحلم ضلالتهم ضلال دعاء كأنه قال أضلهم الله اذا لا يتبعون
الله وفهم إذا رأين أهل الحلم دعون عليهم هم وضلالتهم ضلال يجوز فيه الرفع
والنصب مثل قوله ويلالها أنكر أبو عبيدة صم الضاد فى ضلالتهم وقال
لم أسمع الضم الا فى قولهم ضل بس ضل اذا كان لا يدري من هو ومن أبوه
م (صرفت الهوى عنهن من خشية الردى * ولست بعملى الخلال ولا قالى)
الردى هنا الفضيحة والردى الهلاك وفعله ردى ردى ومردى قال
البحاج

وان لي يوماً آية مؤتلى * متى أسبه أردى مردى أولى
والردى الهوى ينحط من الجبل واحدة وداعة والخلال المخالة وهو من خالته
خلال ومخالة أى صادفته والمقلى المبعص والقالى الباغض فعنى البيت انه
يقول لم أدعهن مخافة أن يقلبن خلتي نخلتي ليست عقليسة ولا اى مليتين
ولكن تركت ذلك خشية الفضيحة

م (كأنى لم أركب جواد الالة * ولم أتبطن كاعب اذاب خلخال)
الجواد الفرس اللاحق وقوله ولم أتبطن من البطانة وانما يريد جعلت بطنى
عليها فكانها بطانة لى والكاعب الجارية التى كعب ثديها وارتفع والخلخال
من الخلى مثل السوار وموضعه المحلل فعنى البيت ان الشباب قد ذهب
عنى فكانى لم أركب الجواد ولا تمتعت بالكاعب وقد اعترض امرؤ القيس

في هذين البيتين وقيل خائف وأفسد ولوجع الشئ وشكله فذكر الجواد
والكر في بيت واحد فقال

كأنني لم أركب جواداً ولم أقل * نخلي كرى كرة بعد اجفال
وكذلك لو ذكر النساء والخمر في بيت فقال

ولم أسباب الزق الروى للذة * ولم أتبطن كاعبازات الخال
لاصاب والذي قال امرؤ القيس أصوب لأن اللذة التي ذكرها اغماهى الصيد
ثم حكى عن شبابه وغشيانه النساء فجمع البيت المعنيين ولونظمه كما قال
المعترض لنقص فائدة تدل على الملك والسلطان وكذلك البيت الثاني
لو كان على ما قال لكان ذكر اللذة زائداً في المعنى لأن الزق لا يسبب إلا اللذة
فوصف نفسه بالفتوة والشجاعة بعد أن وصفها بالتمك والرفاهية

م (ولم أسباب الزق الروى ولم أقل * نخلي كرى كرة بعد اجفال)
سبأت الخمر أسباباً وسبباً إذا اشتريتها والروى الذي يروى من شربه
وهو فاعيل معنى مفعول يقال أنا روى إذا كان يروى من شربه وهو مثل
عذاب أليم أي مؤلم والكر الرجوع والاجفال الأسراع يقال جفل انظام
جفولا إذا أسرع وأجفل لغسة وأجفلته قلعتة ومن ذلك معنى السحاب
الجفال لأن الريح جفلته فيقول كأنني لم أشترا الخمر الروية لأصحابي وكأنني
لم أشهد القتال فأقول نخلي كرى بعد أن هم زمت و مثل هذا قول الشاعر
كأنني لم أكن شيئاً إذا ما * هلكت وقيل كان كذا وكانا

م (ولم أشهد الخيل المفيرة بالضحي * على هيكل عبل الجزيرة جوال)
خص الضحي بالانغارة لأنها اغما تكون في وجه الصبح والقوم غارون والهيكل
العظيم والهيكل الفرس الطويل المشرف وانما شمه بيت النصراري وهو
بيت عظيم من تفع وقد أحسن الوليد في هذا المعنى فجاء بما قال حيث يقول
كالهيكل المبني الآن * في الحسن جاء كصورة في هيكل
ومنه معنى هيكل النصراري والعبل الغليظ الكثير العصب انقليل اللحم

والجوال انشيط السريع في اقباله وادباره والجزارة انقوا ثم ومنه
الجزا ولا نه كان يعطاها أجرة لعمله وتحقيق قوله ولم أشهد الخيل أراد
أصحاب الخيل ومنه قولهم يا خيل الله اركبي فيقول كائن لم أفعل هذا ولم
أتلد ولم أنعم كانه ينأسف على ما كان فيه من النعيم عند مفارقتها اياه

م (سليم الشظى عبل الشوى شنج النساء * له حجابات مشرفات على الفالى)
الشظى عظم لازق بالذراع فاذا زال قيل شظيت الدابة والشظى أيضا
انشقاق العصب والشوى اليدان والرجلان والنساء عرق في الفخذ وثنيته
نسيان وحكى أبو زيد نسوان رهونادر ولا يقال عرق النساء كما لا يقال عرق
الأكمل لان الأكمل هو العرق والشئ لا يضاف الى نفسه وحكى الكسائي
وغيره عرق النساء وكذلك حكاه أبو العباس في الفصيح والحجابات رؤس
عظام الوركين والفالى اللحم الذى على الورك يقال هو عرق عن عین العجب
وعن يساره وانما هو الفائل فقلب فقوله شنج النساء قصير النساء منقبضه
وذلك أنه اذا تشنج كان أشد لرمع الرجل فاذا طال استرخت الرجل واذا
تشنج النساء وانقبض قيل انه لقا بض العرقوب واذا استرخت رجلاه قيل انه
لمنحل النساء قال الراجز * خاطى الحماة قابض العرقوب *

م (وصم صلاب ما يقين من الوجى * كأن مكان الردف منه على رال)
قوله صم صلاب يعنى حوافره لا يقين من الوجى أى ما يتقين يقال صم الفرس
يقى، يتقى اذا امر بهى السير من وهى أو من وجى والوجى أن يجرد الفرس
في حافره وجعا يشكبه من غير أن يكون فيه وهى من صدع ولا غيره
والحفا أن ينحك وتأكله الأرض والوقع أن يجرد من الجمارة في حوافره
اذا مشى هذا قول الأصمى وقال غيره الوجى الحفا والردف ما تباع الشئ
والردف الذى تردفه ولا يقال رديف والرأل فرخ النعام وهو مهموز
واكن خفف الهمز لمكان القافية والقطاة مقعد الردف ويستحب

اشرافها فلذلك شبهها بعجز الرأل وهو مشرف ذلك المكان
 م (وقد اغتدى وانطير في وكسانها * لغيت من الوسمى رائده خال)
 الوكنات مأوى الطير في الجبال واحده وكنه وهي عشة الطير يقال قد
 وكن في الجبل وهي في الأرض الاقاصيص والغيت هاهنا البقل والكلا
 والتبت مماها غيثا لاها من الغيث تكون والوسمي أول مطر الحريف
 وسمى ومما لانه يسم الأرض وأرض موسومة منه والرائد الذي يرتاد
 الكلا والخال الذي يكون في الخلاء فعني البيت أنه يقول اتني أبكر بهذا
 المرحي الذي لا يجترئ الناس عليه من خوف ما ديتي فأرعاها عزتي وقوله
 رائده خال يحتمل أن يكون موضع رائده فحذف ويحتمل أن يكون من
 قولهم رجل خال اذا كان في موضع خلاء يقول قد وجد مكان الغيث خاليا
 لخوف الناس منه مثل قولهم رجل خال اذا كان في خلاء وقواهم طلال قا
 واذا كان في قواهم ليس به أحد وطلال قوي يجعل هذا القوي ٣

م (تحاماه أطراف الرماح تحاميا * وجاد عليه كل أمهم هطال)
 الا مضم كل مصاب أسود لكثرة مائه وجاد من الجود وهو الصوب والهطال
 الماطرو قال أطراف الرماح وهو يريد الرماح كما قال ذو الرمة
 وقوم كرام انكحتنا قناتهم * صدور السيوف والرماح المداعس
 يعني السيوف ولم يخصص الصدور ومثله * الواطئين على صدورنا لهم *
 ومعنى البيت أنه يقول ان هذا الكلا هو بين حيين متضادين فهذا يحميه
 وهذا يحميه فهذا خال موحش فقد أنيته أوالعزى غير خائف شيئا
 م (بعجلة قد أترزا جرى لهما * كيت كأنها هراوة منوال)

العجلة القرص الشديد الملق الصلبة اللحم ويقال بعجلة بفتح العين واللام
 وانرزا أي يس يقال خرجت العجلة من النار تارزة أي يابسة ويقال للرجل
 قد ترزا أي مات قال الشماخ * كأن الذي يرمى من الوحش تارز *
 أي ميت يابس وقوله كيت يقع للمذكر والمؤنث لانه مصغرة صغرة الترخم

فكانه صغراً كمت أو كياء وكيت بهذين اللفظين واختار الكمية لانه
أصلب حوافراً وجلوداً يقال دهم الخيل ملوكها وشقرها جياها وكيتها
شدادها والهرارة العصا والمنوال خشبة السدى ولا يسمى منوالاً الا
ما كان نجسة أثواباً في ازاد وانما خص هرارة المنوال لانهم لا اتخذوا من
أصلب الخشب واذا تعاورتها الايدي بالاعمال املاست وصلبت فيقول قد
اغتدى بجملزة من الخيل هذه صفتها قال أبو علي شبهها في الجملة بالهرارة وانما
اراد ضمها واندماجها ومثله اذا وصفوا المرأة بانطية فانما يريدون عنقها
دون سائر جسدها

م (ذعرت بها سرباً نقياً جلوده * وأكرعه الوثى البرود من الخال)
ويروى ذعرت به فقر وواه هذه الرواية فانه يرعاند على الكلدان ومن رواه
بها فهو عائد الى الجملة وقوله ذعرت أذعرت والسرب بكسر السين هاهنا
انقطاع من بقر الوحش ويقال سرب أيضاً بصم السين وقوله نقياً جلوده
أراد يابض جلوده والاكراع جمع كراع وهو من الانسان مادون الركبة
ومن الدواب مادون الكعب والخال اثوب الناعم من ثياب اليمن فيقول
ذعرت بهذا الفر من سرباً من بقر يبيض جلوده مخططة أكرعها مثل
تخطيط ثياب اليمن الموشاة

م (كان الصواراد تجهد غدوة * على جد خيل تجول بأجلال)
الصوارق طيع بقر الوحش وهو يضم ويكسر والصيار بالياء أيضاً لغة
ورواه الطوسي يجاهدن غدوة على جد والجد ما غلاظ من الارض ويقال
هو موضع معروف قال أمية * وفي لنا ناسخ الجود والجد * ٣ و جدى فعلى من
الجد وهو عد وفيه نذر وقال الاصمعي لم أسمع فعلى الا في المؤنث الا في بيت جاء
لامية بن أبي عائد في المذكر وهو

كان في ورجلى اذا رعتها * على جدى جازى بالرمال
والجازى لذي اجتزأ بالرطب عن الماء والاجلال جمع جلفية قول المارعت
٣ قوله و جدى فعلى المعروف جزى بالزاي وكذلك رواية البيت الا ترى

هذه البقر اجتمعت في العدو وكانت اليياض ظهورها خيل عليها جلال
بيض وخلق بقر الوحش أن تكون ظهورها بيضا وقوائها سودا متقطعة
فأسافلها تشبه بالبرود وأعالها بالجلال والفساطيط كما قال الراعي
كان بكل رابية وهمل * من السكان أبلأفامينا

الابلأف الفساطيط واحدها بلق والهمل ما اطمئن من الاوض ويروى اذا
تجهده عدوه ومعناه اجتمعت في عدوه

م (مجال الصواراتقين بقره ب * طويل القرا والروق أخنس ذيال)
قال الوزير أبو بكر ويروى بفخر له روقيه وامضيت مقدا مطوال القرا يعنى
جر الثور على روقيه وأمضيت مقدا أى أمضيت فرمى مقدا على طعنه
ومقدا محل من التاء وطوال القرا حال من الهاء التى فى روقيه وأخنس
نعت لطويل انقرا وذيال نصب أيضا الا أنه أضافه الى نفسه مثل قوله
فرمى وغلامى وهذا تفسير على مذهب أهل الكوفة وقد كان لهم أن
يخفضوا طوالا على البدل من الهاء ويجعلون ما يأتى بعده تبعاله رأما ذيال
بالإضافة فهو بعيد والاحسن أن يكون منقوصا مثل قوله * وبذلك خبرنا
الغراب الاسود * يريد الاسودى وياه النسبة تدخل على الاسماء لتجوز فيها
الصفة وعلى الصفات لتؤكدها معنى الصفة قال الوزير أبو بكر
والاحسن فيه أن تكون على ما مر فى متن البيت من الرواية فبقره ب الكبير
الضم من الثيران والقرا الظهر والروق القرن والخنس القصير الالف
وهو من صفات الثور والذيال الطويل الذيل فيه قول لما جاء الصواراتقين
بهذا القره ب لانه أشدهن فجعله مما يلي الصائد ومنه اتقيت فلانا بحقه
أى بذلته له وفى الحديث كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اذا اشتد البأس اتقوا برسول الله لانه كان أشدهم قطويل على هذه
الرواية نعت لقره ب وان كان مضافا الى معرفة لانه ينوى فيه الانفصال
وأخنس وذيال نعت بعد نعت

م (فعادى عداً بين ثور ونحمة * وكان عداً الوحش منى على بال)
 عادى والى وتقدم شرحه وكان عداً الوحش منى على بال أى على تهمم منى
 واشتغال أى اذا صرعت منها شيئاً فن شأى أن آسى

م (كأنى بفقاء الجناحين لقوة * سيود من العقبان طاطأت شمالا)
 الفتح لين وطول فى جناح الطائر والقوة السريعة التى تخطف كل شئ وفيه
 لغتان الكسر والفتح وقوله طاطأت أى دانيت ويقال أسرع وتيقان
 فلان يطاطئ فى ماله اذا أسرع انفاقه والشمال السريعة وهى فرسه
 ههنا وأبو عبيدة يرويه شمال يريد شمال فزاد يا كما قالوا من بايع الشمار
 وعلى رواية غيره شمال يريد الخفيفة يقول كأنى بطاطأتى هذه طاطأت
 عقاباى كأنما استحثت من فرسى عقابا

م (تخطف خزان الشريعة بالضحى * وقد حوت منها ثعالب أورال)
 قال الوزير أبو بكر وروى تصيد خزان الانعم بالضحى والخزان جمع خزن
 وهو الذكر من الارانب وقوله وقد حوت منها ثعالب أورال يعنى تخلفت فلا
 تخرج سارحة خوف هذه العقاب أورال اسم وضع

م (كأن قلوب الطير طبا ويا بسا * لدى وكرها العناب والحشف البالى)
 العناب ثمر أجرة والحشف ما ييس من الثمر ولم يكن له طعم ولا نوى قال الوزير
 أبو بكر هذا أحسن بيت جاء باجماع الرواة فى تشبيهه شينين بشينين فى
 حالتين مختلفتين وتقديره كأن قلوب الطير طبا العناب ويا بسا الحشف
 البالى فشبهه الطير من اقلوب بالعناب واعتيق بالحشف فان قيل فهلا
 كان على ذلك التقدير قيل له العربى الفصحى اللحن يرمى بالقول مفهوما
 ويرى بعد ذلك من التكرير عيا وخص قلوب الطير لانه أطيب لحوما وقيل
 فرخ العقاب يأكل لحم الطائر ما خلا قلبه فلذلك كثر ذلك عند وكرها وقيل انه
 لا يأكل مادام صغيرا الا قلوب الطير والعقاب السكاسية لهذا الفرخ لا تأتى
 الا بقلوب الطير فلذلك كثر عندها وانما شبهه فرسه هذا به هذه العقاب

المطعمة لانه أتم لها

م (فلو أنما أسعى لادنى معيشة * كفاى ولم أطلب قليل من المال)
قال الوزير أبو بكر قال أبو العباس عمل كفاى ورفع به قليل لانه لم يجعل
اقليل مطلوباً والتقدير فلو أنما أسعى لادنى معيشة لكفاى القليل من المال
واقصرت عليه ولم أطلب الملاك ولو أعمل أطلب ونصب به قليلاً لكان
الكلام فاسداً وذلك أن قوله فلو أنما أسعى لادنى معيشة يوجب أنه لم يسع لها
ألا ترى أنك لم تلغه فهو نافي عن نفسه طلبه معيشة دون وبال نصب يوجب
طلب القليل من المال وهو محال

م (واسكنما أسعى لمجد مؤثّل * وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالى)

المؤثّل الذى له أصل ومنه قول الأعشى

ألسنت منتهيا من تحت أثلاثنا * ولست ظافرها ما أظت الأبل

يريد الكثرة وقد يكون المؤثّل الكثير وهذا البيت تفسير لما أجمله فى
البيت الاول

م (وما المر ما دامت حشاشة نفسه * بمدرك أطراف الخطوب ولا آلى)
الحشاشة بقية النفس والخطوب الامور واحداً لها خطب والآلى المقصر
وفعله آلى بالو فعنى البيت أنه يقول ان الانسان مادام حياً لا يدرك كل ما يريد
وان لم يقصر فى الطلب واجتهد ومثله

زبح ونفد وحاجتنا * وحاجة من عاش لا تنقضى

وقال الفتيبي معنى البيت أنه يقول المرء ما عاش وان جهد فى الطلب ولم
بال غير مدرك ما أخذ الا موروغاً يربالغ كها قال الوزير أبو بكر قال أبو
الحسن الطوسي قال الأصمعي لما نزل امرؤ القيس فى طي تروج امرأة منهم
تسمى أم جنس دب وكان امرؤ القيس مفركاً فلما بات عندها قامت فى بعض
الليل فقالت أصبحت يا خير الفتيان فقم فقام فاذا الليل باق عليه أكثره
فعاد اليها وقال لها ما حدث على ما فعلت فسكت فتعال لتخبرينى قالت كرهتك

قال ولم قالت لانت ثقل الصدر وخفيف الجوز وسريع الارقاة بطي الافة
 قال ونزل به علقمة بن عبدة فتذاكرا الشعر وادعاه كل واحد منهما على
 صاحبه فقال علقمة فقل شعرا تمدح فيه فرسك والصيد واقول في مثل ذلك
 وهذا الحكم بيني وبينك فبدأ امرؤ القيس يقول

خليلى مرابى على أم جندب * لنقض لبات الفؤاد المعذب
 فنعت فرسه والصيد حتى فرغ وقال علقمة

ذهبت من الهجران في غير مذهب * ولم يك حقا كل هذا التجنب
 فنعت فرسه والصيد حتى فرغ قال وكان في قول امرئ القيس

فلا ساق الهوب وللسوط درة * وللزجر منه وقع أهوج منعب
 وفي قول علقمة بن عبدة

فأقبل يهوى ثانيا من عنانه * يمر كرا الراح المتحاب
 فتصا كما اليها فقالت هو أشد منك لانت ضريت فرسك بسوطك وامتريته
 بساقل وزجرته بصوتك وأدرك فرس علقمة ثانيا من عنانه فغضب عليها
 وطلقها خلف علقمة عليها فسمى علقمة الفعل

م (خليلى مرابى على أم جندب * لنقض لبات الفؤاد المعذب)
 أم جندب اسم لمرأة ولبات جمع لباته وهى الحاجة وأم جندب اسم للظلم
 والغشم يقال وقع القوم في أم جندب فعنى البيت أنه يقول مرابى على
 موضع أم جندب لا عدل اليها وأقضى حاجة الفؤاد المعذب يقال مررت
 على الرجل وبالرجل وجائز أن يكون مرابى على أم جندب دون اخمار
 موضع ويروى لنقض لبات ولقضى فن أثبت الياء أراد به لام كي ومن
 حذفها أراد بها لام الامر

م (فانكمان تنظرانى ساعة * من الدهر تنفعنى لدى أم جندب)
 قوله تنظرانى يقال نظره ينظره بمعنى انتظره ويروى ينفعنى وتنفعنى بالياء
 والتاء فالياء للانتظار والتاء للساعة فعنى البيت انكمان تنظرانى ساعة

حتى أخرج فاسلم عليها نفعني ذلك عندها أي نفعني انتظاركم ومن رد الضمير
على الساعة فهو بين

م (ألم ترياني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وإن لم تطيب)
الطارق الذي يأتي ليلا وكل من أتاك لا يفقد طريقك فمعنى البيت أنه خاطب
صاحبه بأن قال ألم ترياني كلما جئت ليلا ألفتها طيبة الجرم والجرم
الجسد يريد أهما طيبة الريح وإن لم تمس طيبا وقيل أراد بقوله طيبا شرفها
وإن كان في الوقت الذي تتغير فيه الافواه وأخذ أبو الطيب هذا المعنى
فأحسن فيه

أنت زائر أمانا طيب ثوبها * وكالمسك من أردامها يتضوع
نخس من أطيب المسك وهو أطيب الطيب لقوله هم ليس الطيب إلا المسك
م (عقيلة أتراب لها لادمية * ولا ذات خلق إن تأملت جانب)
العقيلة الكريمة من النساء المخدرة ويقال للسيد عقيلة قومه وعقيلة كل
شيء أكرمه والأترب جمع ترب والتراب اللدة وهو من يولد معه في زمن واحد
واشتقاقه من التراب كأنه خلق معه من تراب واحد وقوله لادمية يعني أنها
عير قصيرة حقيرة والفعل من الدم دمتم وندم قال الوزير أبو بكر
ويروى لادمية أي غير مذمومة في أخلاقها والجانب المحتجب المحذور وهو
مشتق من تجنبتة وزنه فاعل وقيل الجانب الغليظ اللحم القصير فمعنى
البيت أنه يقول عن هذه الموصوفة أنها عقيلة أترابها أي سيدتها وهذه
الصفات المذمومة قد نفاها عنها بقوله لا وجانب نعت لخلق فيقول إن
خلقها مستحسن لمن نظر إليه غير محجبان لقبج فيه

م (ألا ليت شعري كيف حدث وصلها * وكيف تراعى وصلة المتغيب)
قوله ليت شعري مأخوذ من قولك شعرت بالشيء شعرا وشعورا والحادث
والحدث الجديد من الأشياء وتراعى تحافظ والارعاء الإبقاء على الإنسان
والمتغيب الذي تغيب عنها يقول أنظر هل تغيرت

م (أقامت على ما بيننا من مودة * أمية أم صارت لقول الخبيب)
 الخبيب المفسد والخبيب افساد الرجل عبدا أو أمة لغيره يقول أقامت على ما عهدت من ودها أم صارت الى قول هذا الخبيب الذي يجرى الى افسادها ولقول الخبيب والى قول الخبيب واحد وهو مثل قولهم رده الى وطنه ورده لوطنه

م (فان نسأ عنها حقبة لا تلاقها * فانك مما أحدثت بالمحرب)
 ان تنأ بعد والحقبة مدة من الدهر غير مؤقتة يقول ان تعدد ما حينا أو اذا بعثت عنها لم تلاقها فجعل قوله لا تلاقها بدلا من قوله تنأ والفعل يبدل من الفعل اذا اشتمل عليهما معنى واحد مثل قوله عز وجل ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من قوله يلقى لان من ضعف له العذاب فقد لقي الاثام ومثله قول الشاعر

ان على الله ان تبايعا * تزخذ كرهاً. تحي طائعا

فتؤخذ بدل من تبايع فيقول في البيت ان لم تلاقها وبعثت فانك ستراها على التجربة التي عهدت والباء بمعنى على والمجرب بمعنى التجربة وقيل معناه تستبرؤها فتكون منها على الامر بالمجرب أى على التجربة قال أبو علي الجرجاني يكون تقديره بموضع التجريب كما قال الله عز وجل فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب أى بحيث يفوزون فكذلك المجرب أى بحيث جرت أربحيث التجريب وهم يجعلون مفعلا من الثلاث مصدر كما يجعلون المفعول من المشدد مصدرا كما قال عز وجل ومن قناهم كل ممزق فان قرئ بكسر الراء فعناه عنده كالمجرب تكون الباء بمعنى الكاف كما قال عدي بن زيد
 انني والله فاقبل حافي * بأيل كلما صلى جأر

يقال معناه كأيل

م (وقالت متى يخل عايك ويعتال * يسؤل وان يكشف غرامك تدرب)
 الغرام هنا من قولك هو مغرم بالنساء أى معنى مجهن والغرام العذاب

اللازم وقوله تدرب أي تعتاد والدرية العادة وقد تدرب في عمله ودرّبت
البازي علمته فعناه ان كشف غرامك أي أعطيت ما تريد تعودت وان
منعت ساء لك

م (تبصر خليلي هل ترى من طعائن * سوالك نقبا بين حزبي شعيب)
قال الوزير أبو بكر ويروي سلكن ضحيا والخليل الصديق والحلة الصداقة
ويقال فلان خلتي قال الشاعر

ألا أبا خلتي جابرا * بأن خليلك لم يقتل

والطعائن جمع طعينة ولا تكون طعائن حتى تكون على الهودج وقال
الخليل الطعينة الجمل مميت المرأة به لا هارا كبتسه والطعون من الابل
الذي تركبه المرأة خاصة وضحيا تصغير ضحى كرهوا أن يردوا الهاء
في تصغيره فيلتبس بتصغير ضحوة وسوالك جمع سالكة يقال سلك الرجل
في الطريق وسلكته فيه وأسلمكته لغة والنقب الطريق في الجبل والحزم
المكان الغليظ وهو أرفع من الحزن وشعيب ماء أو اسم موضع ويقال
شعيب بالعين وهو بأرض بني تميم فيقول انظر خليلي هل ترى طعائن سلكن
في هذا الطريق ومن زائدة

م (علون بانطا كية فوق عقمة * بجرمة نخل أو بكنة يثرب)

علون رفعن وغطين بانطا كية ثياب صنعت بانطا كية وهي قرية بالشام
والعقم ضرب من الوشي ويقال ثوب أحمر والجرمة ماصرم من النخل وصار
في الأرض ويروي بجرمة نخل والجرمة موضع فيه نخل وزرع يقول علون
الحدود بثياب أشبهت في ألوانها ما جرم من النخل فشبهه حرة الثياب
وصفرتها وجرمة العهون التي على الهواذج بجرمة البسر وصفرتها وبما علا
النخل منه على من رواه بجرمة نخل وقوله أو بكنة يثرب أراد نخل مدينة
الرسول عليه وآله السلام

م (ولله عينا من رأى من تفرق * أشت وأنا أي من فراق المحصب)

يقال شت شعب القوم شتاوشنا تا تفرق وأناى أبعد والمحصب موضع الجمار
بمكة والخاصب الحجارة وانما هى المحصب لانه يرمى فيه الجمرات وهى الحصا
الصغار يقال حصب فلان فلانا يحصبه اذا رماه بالحصا ومعنى البيت أنه
عظم أمر الفراق بقوله والله عينا من رأى من تفرق أبعد من فراق المحصب
والمحصب من فراقه لا يرجع اليه وقال ابن السيرافى المحصب الموضع الذى
يرمى فيه بحصى الجمار ثم كانت تجمع العرب من الاماكن المختلفة فيرى
بعضهم بعضا وينظر الرجل الى وجوه النساء فرمى بهوى الرجل منهم بعض
من هوى من النساء فاذا تم جهنم مضوا فى طرق شتى وقوله والله عينا كما
تقول الله أبوك اذا مدحت أباه على شئ عمله

م (فريقان منهم جازع بطن نخلة * وآخر منهم قاطع نجد كبكب)
الفريق الطائفة والجازع القاطع يقال جزع الممكان يجزعه جزعا اذا
قطعه وبطن نخلة بستان ابن معمر وهو الذى يغلط الناس فيه فيقولون
بستان ابن عامر وكبكب الجبل الاحمر الذى يجعله بظهورك اذا وقعت بعرفة
وهو اسم مؤنث يقال هى كبكب والفراء يقول كبكب مذكر ومنع الصرف
لانه جعله كالفعل الماضى الذى معنى به وعلى هذا يقول الفراء هو أبو ضمضم
فلا يصرف ٣ فيقول هم فريقان ففهم أخذ وجه كذا ومنهم أخذ وجه كذا
واذا كانوا كذلك فقد تفرق هو اه

م (فعيناك غرابا جدول فى مفاضة * كرا الخليج فى صفح المصوب)
العرب أعظم من الدلو والجدول النهر الصغير والمفاضة هنا الارض الواسعة
والخليج ٣ رى يحتلج فى شق من الهر وى تحتلج فى مشبه اذا تمايل كأنه يجتذب
عينة ويسرة والصفح حجارة عراض تجعل على جنبه لئلا ينهدم ومصوب
منحدر وتصوب اذا انحدر ومعنى البيت انه شبه ما يسيل من عينيه على
يسيل من الدلو فثله بجري الخليج المنحدر على الصفح قال الوزير أبو بكر
ويروى * كرا السبيح فى خليج المنقب * والسبيح خرز أسود والخليج الخيد

الذي يتناثر منه السبيح فشبه ما يسيل من عينيه بالغربين وما يسيل من
الغربين بالحرز المتناثر

م (وانك لم يفخر عليك كفانح * ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب)
الفخر معروف ورجل فخر كثير الاقتار والفخر المفاخر والغالب القاهر
ومعنى البيت انه ضرب مثالا للتي شبيب بها في شعره فيقول انها ضعيفة
والضعيف اذا قدر فقد رته تهلك المقدور عليه وهو معنى قوله ولم يغلبك مثل
مغلب وكذلك اذا فخر عليك ضعيف عاجز جاوز قدره ولو كان كريما قادرا لما
أظهر الفخر عليك بأفعاله والى هذا ذهب أبو تمام في قوله

وضعيفة اذا مكنت عن قدرة * قتلت كذلك قدرة الضعفاء
يريد الضعيف اذا اصاب من عدوه فرصة قتله ولم يتر بص عليه لانه يحشى
ان تركه ان يرجع عليه بفضل قوته فيملكه

م (وانك لم تقطع لبانة عاشق * بمثل غدق وأرواح مأوب)
اللبانة الحاجة والرواح العشى يقال رحنا ويروحنا والرواح من لدن زوال
الشمس الى الليل عن الخليل ومأوب من الأوب وهو الرجوع يقال آب
يؤب وتأوب اذا جاء مع الليل فعنى البيت أنه يقول اذا بعدت من تموى
سأوت عنه لانه يريد أنت لم تقطع لبانة عاشق بمثل أن تستعمل السير في
اغدو والرواح المأوب وهو الذي يعد السير حتى يبلغ فيه الى ما يراد

م (بأدما حرج كان فتودها * على أباق السكشين ليس بمغرب)
قال الوزير أبو بكر ويردى بمجفرة حرف والمجفرة المنتفحة والحرف الضامرة
وانما سميت حرفا لانه شبهت في صلابتها بحرف جبل والادماء الناقة البيضاء
والادمة عن الخليل لون مشرب بسواد والقتاد اداة الرحل والكشم
الخاصرة والمغرب الابيض الاشفار والوجه يقول ليس بلمسه باغراب
والاغراب أن ينسج جلد الحمار الوحشى يباضا حتى تحمر أرقاعه وحال بقة
يقول لم تقطع هذه اللبانة بمثل أن تغدو بناقة هجين نشاطها كمثل الحمار

الذي وصف وصفة الحمار أنه نقي عنه العرب واقتصر بالبياض على
الخاصرتين لان بقله لم يبلغ أثثيه ولا يقال للحمار أغرب الا اذا ابيضت منه
المحاجر والاشفار والارفاغ

م (يغرد بالاسهار في كل سدفه * تغرد مياح النداحي المطرب)
الغرد الطرب والصوت والسدفه طائفة من الليل ويقال سدفه بالشين
المعجمة وهي تأتي على فعلة وفعلة والمياح الذي يبعج في ناحية من انشوة يقال
ماح يبعج من المشي والنداحي الفتيان الذين يتنادمون واحدهم ند مان
ونديم ومعه ان هذا الحمار يرفع بالاسهار صوته كانه يطرب نفسه

م (أقرب رباع من حير عماية * يبعج لعاع البقل في كل مشرب)
أقرب نخيص البطن ضاهره وهو أسرع له ورباع من السن والاثني رباعية
عماية جبل بناحية نجد وجره أشدا لجر عدوة يبعج بطرح وجم الشراب من
فيه اذا رمى به ولعاع البقل خضرته يقول يرمي خضرة البقل في الماء اذا شربه
واغماير يد أنه في الربيع فهو أقوى له وأنشط

م (بمخنية قد آزر الضال نبتا * مجرجيوش غاغين وخيب)
مخنية حيث ينبت في الوادي وهو أخصب موضع فيه آزر ساوي والضال شجر
يقول لحق النبت بالشجر في هذه المخنية حتى استوى معه وذلك ان من مر
بها من الجيوش وهو غام لم يسلو عليها ومن مر عليها وهو خائب لم يجبس عليها
لان همه أن يطلب ما يؤخذ فعاغين نعت لجيوش وخيب معطوف على
جيوش لا على غاغين لانه لو كان عطفا عليه لكان لجيوش صفتان
مختلفتان وهذا محال واء خيب على الحقيقة نعت لجيوش حذف من
الكلام تقديره مجرجيوش غاغين وخبوش خيب

م (وقد اغتدى والطير في وكراتها * وماء الندى يجري على كل مذب)
المذب دخیل الماء الى الروضة والندى ندى الارض وأصل الندى البذل
ولهذا قيل فلان آدى كفا من فلان أى أسمع ولهذا قيل للسماحة ندى

ولهذا قيل فلان أندى صوتا من فلان لان الرطوبة في الصوت تنعم ذهابه
معنى البيت انه بكر في خروجه وغلس وهو الوقت الذي لم تغد الطير فيه
قد عن أوكارها والندى قوة يسيل بها على المذائب

م (بمجرد قيد الاوابد للاحه * طراد الهوادي كل ساء ومغرب)
المنجرد القصير الشعر والاوابد الوحش وقوله للاحه أى أهزله وأضمره يقال
لاحه السقم والحزن ولوحه اذا غيره والم لوح الضامر والطراد الاتباع
والهوادي السوابق المتقدّمت والشأ والطلق وهو جرى مرة الى الغاية
يقال غاية مغربة أى بعيدة والغريب الذي بعد عن أهله والغريب الذي
يبعد فهمه عن النفس وعنقاء مغرب أى جاءت من بعد فيقول قد اغتدى
بفرس أضمره اتباع الوحش في كل غاية بعيدة واذا اتبع الفرس كان أسرع
وأمضى فيما يراد منه

م (على الاين جيشا كان سراته * على الضمر والتعداء سرحة مرقب)
الاين الاعياء والفترة جيشا يحيش كجيشان القدر والسراة الظهور والضمير
مصدر ضمير الفرس يضم ضمرا اذا هزل والتعداء الجرى والسرحة شجرة
والمرقب الموضع الذي يرقب منه يقول ان هذا الفرس يحيش بحريه في
الوقت الذي يكل فيه غيره وينتجريه كما تجيش القدر وقوله كان سراته
يقول ان سراته مرتفعة مستوية كاستواء السرح

م (يبارى الخنوف المستقل زماعه * ترى شخصه كانه عود مشجب)
يبارى يعارض والخنوف الذي يخنف بيديه في السير اذا مال بهما نشاطا
وفرس خنوف ومخنف ويقال الخنوف الذي يرمى بيديه في السير فهو أسرع
له وأوسع والمستقل المرتفع والزماع جمع زمعة وهي الشعرات التي خلف
ألتنه وأرنب زموع من الزمع واذا كانت الزمعة تمس الارض كان ذلك
عيبا لانها لا تمس الارض الا اذا كان الزمع بينا واذا كان يستقل كان ذلك
أسرع وأكش فالفرس يرفع يديه كلها لا ينتى وأنشد

وحواقر تقع البراح كأنما * ألف الزماع بها سلام صلب
 أى تقع بالبراح كأنقع الميقعة وهى المطرقة على ما تنزل عليه والتقدير كأنما
 ألف موضع الزماع بالفها أى بانف الحواقر سلاما والزماع هنات كالزيتون
 تكون خلف الاطلاف وليس للفرس زماع وإنما الزماع لما له ظلف ولكنه
 أراد المستقل يليه وهو الشعر والمشجب عود ينشر عليه الثوب

م (له ايطلاطي وساقانعامه * وصهوة عير قائم فوق مرقب)
 الايطل الخاصة والصهوة الظهر ويروى وصهوة عير صائم والصائم القائم
 وإذا كان قائما كان أحسن له والعير الجار وليس فى الدواب أحسن موضع
 لبس من حمار الوحش وإنما قال قائم لأنه اذا قام تمدد واذا عدا اضطرب
 والمرقب المكان المرتفع من الارض

م (ويخطو على صم صلاب كأنها * حجارة غيل وارسات بطحلب)
 الغيل الماء الجارى على وجه الارض وقال القتيبي الوارسات الداخلات فى
 الطحلب والوارسات المصفرات والحجارة تصفر اذا كان عليها الطحلب
 والطحلب ما على الماء من الخضرة يريد يخطو على حواقر صم صلاب مصفرة
 كان عليها الورس يقال للنبت اذا اصفرأ ورس وإنما أراد به قوله وارسات
 أى ذات ورس كأنها فى صلابتها حجارة ماء ضحضا ح وهى أصلب الحجارة وقال
 القتيبي لم يرد أن الحواقر صفر وإنما أراد أن الحجر اصفر من الطحلب

م (له كف كلال عص لبده التدى * الى حارك مثل الغبيط المذاب)
 الكفل العجز والدعص الكتيب الصغير من الرمل لبده التدى صلبه المطر
 والغبيط قتب الهودج وهو مرتفع مشرف والمذاب الموسع ويستحب أن
 أن يكون الفرس مشرف الحارك معنى البيت أن كفله بملاس ومملاس
 مستو وحارك مشرف مثل الغبيط والى ههنا معنى مع أى مع حارك مثل
 الغبيط

م (وعين كمرآة الصناعات نديرها * بمجبرها من التصفيف المنقب)

المرأة معروفة والصناع المرأة الرقيقة المحسنة الصنعة بيدها فرائها مجلوة
وهي أصفى من مرآة خرقة والمجبر حيث يقع القناع قال أبو علي المجبر بفتح
الميم وكسر الجيم ماخرج من النقب من الرجل والمرأة من الجفن الأسفل
لا يكون من الأعلى وقال الكلابيون هو مادار بالعين ريدا من البرقع من
جميع جوانب العين قال ابن الاعرابي المجبر مادار بالعين من أسفلها من
العظم الذى من أسفل الجفن قال ويقال له مجبر ومجبر بفتح الميم وكسرهما
وكسر الجيم وقهها والنصيف الخمار والمنقب الذى يتنقب به وأراد بالمنقب
موضع عينها من الخمار فيقول هذه المرأة تدبر المرأة لتنظر الى استواء
نقابها الذى يتنقب به

م (له أذنان تعرف العتق فيهما * كسامعى مذعورة وسط ررب)
العتق الكرم يقال امرأة عتيقة أى جميلة كريهة والسامعة الاذن
والمذعورة البقرة التى ذعرت فنصبت أذنيها واذا رقت الاذنان وتأللت
أطرافها فذلك العتق والربرب قطيع بقر الوحش وخص المذعورة لانها
أشد توجيها وتسمعا

م (ومستفلك الذفرى كان عنانه * ومثناته فى رأس جذع مشذب)
الذفران الحيدان النأتان عن يمين البقرة وشمالها واحد هما ذفرى وهى
تنون اذا جعلت الالف للاحاق واحد هاذفراة قال الراجز

أزمان تبدى لك وجهها ناضرا * وعنقازين حليازا هرا

* تثنى على ذفرائها الغرائرا *

وجعها اذا فكما يقال أرطاة وأرطى وراطلا تنون اذا جعلت للتأنيث وجعها
ذفرى والمثناة الحبل المشدود فى رأسه والمشذب الذى تزع عنه شوكة
وسعفه يقول وله رأس مستفلك ذفراء كان عنانه من طول عنقه فى رأس
جذع قد شذب عنه كربه فقد تبين طوله

م (وأسمهم ريان العسيب كانه * عثا كيل قنوم من سمجة مرطب)

أمم ذنب أسود ريان ممثلي والعسيب عسيب الذنب والعنا كيل الشماريح
وهي الاغصان الرقيقة في الكاسية والقنوالعدق وهو العنقود وسبعة
اسم يترفيه نخل مرطب عليه الرطب وصف العسيب بالرطوبة وأخطأ في
وصفه حين جعله ريان العسيب فيقول له ذنب ممثلي كثير شعره كعنقود نخل
أرطب شعره

م (إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه * تقول هزير الريح مرت بأتاب)
الشأو انطلق وابتل ندى وعطفه ناحيته وهزير الريح صوتها والأتاب
شجر فيقول ان هذا الفرس اذا جرى شأوين واستخرف في الجري وحيت نفسه
معته له حفيف صوت عند الجري كصوت الريح اذا مرت به هذا الشجر
وتقدير اعرابه هزيره هزير الريح فهزير الريح خبر ابتداء وقال بعض العلماء
هذا يقال له الا يغال وذلك انه بالغ في صفته بأن جعله به هذه الصفة بعد أن
أن جرى شأوين وابتل عطفه بالعرق ثم زاد في المبالغة بكرا الأتاب وهو
شجر للريح في أضعاف أغصانه حفيف عظيم وشدة صوت

م (يدير قطة كالمحالة أشرفت * الى سند مثل الغيظ المذاب)
القطة مقعد الردف والمحالة البكرة والسند هنا الحاركة لانه يستند اليه
بعنقه اذا جرى فيريد أنه مشرف الحاركة والقطة وذلك مما يستحب

م (فيوما على سرب نقي جلوده * ويوما على بيدانة أم قواب)
السرب قطيع من بقر الوحش والنقي البجلود الأبيض والبيدانة الحمار
واتولب ولدها يقول مرة يصيد هذا ومرة يصيد هذا

م (فيينا نعا جير تمين خيلة * كمشى العذارى في الملاء المهذب)
النعا جارات بقر الوحش والخيلة رمل فيها شجر قد أخذت به أي جعل الشجر
أها كالتحل والملاء الملاحف الأبيض والمهذب الذي له هذب شبه البقر
وما علوها من البياض بعد اري عليها ملاحف بيض وانصب خيالة على
الطرف ويحتمل أن يكون حذف منها المضاف أي ترعين شجر خيلة

م (فكان تنادينا وعقد عذاره * وقال صحابي قد شأونك فاطلب)
التنادي مناداة بعضهم لبعض وهو أن يقولوا يا فلان يا فلان والعداد السير
في اللبام وصحابي جمع صعب وصحب جمع صاحب وقوله شأونك أي سيقنك
فيقول أألم أمتسك عن الرمي عليها إلا بعقد أرماني نادى بعضنا بعضا وعقد أرماني
مأ الجناه فتنادينا على هذا رفع بكان وعقد عذاره معطوف عليه والخبر
محدوف تقديره فكان تنادينا جهرًا وعقد عذاره معنا

م (فلا يا بلأى ما جلتا غلامنا * على ظهر محبوبك السراة محنّب)
اللاي البطء يقال التأي على الأمر أي أبطأ والمحبوبك المحببول الموثق
والسراة الظهر والحباككة النساجة يقال للنساج إذا جاد نسج الثوب
مأ حسن ما حبكه والمحنّب من التحنّب وهو التقويس وهو مما يمدح به
الفرس يقول بعد بطء جلتا غلامنا ولا يأمصدر في موضع الحال وما زائدة
فكانه قال مجهودين جلتا غلامنا أو مبطنين وذلك لنشاط الفرس لا يحمل
عليه العلامة إلا بعد بطء

م (وولي كشؤ بوب العشى بوابل * ويخرجن من جعد تراه من نصب)
الشؤ بوب الدفعة من المطر بشدة والبوابل الشديدة منه والجعد المتراكب
بعضه على بعض وهو المنصب ويروي عصب صب وهو الشديد يقولان
اندفاع هذا الفرس في آثاره كاندفاع الشؤ بوب بالعشى وهو أشد ما يكون
من المطر وقوله يخرجن من جعد أراد ويخرجن من غبار جعد أراد أن
شدة وقع حوافره من أثره من الغبار ما لا يكاد يثار وقال القتيبي الجعد الغبار
والمنصب الذي قد استصب على كل شيء وغطاه مثل الدخان قال طقيس
إذا هبطت سهلا حسنت غبارها * بجانبه الأقصى دواخن تنصب
والدواخن جمع دخان والتنصب شجر فكشف هذا المعنى ورواه غيره
تراه من تحت الغبار فواصل * ويخرجن من جعد الأثرى متنصب
فقوله فواصل أي خوار جاوا الجعد الشديد التدوة والمنصب الغبار يعني أن

الثرى قد ارتفع وانتصب وانما ذلك لشدة وقع حوافره من يثرون ما لا يكاد يثار
 م (فالساق الهوب والسوط درة * ولازجر منه وقع أهوج منعب)
 الالهاب والالهوب شدة جرى الفرس وفرس ملهب والدره الرفعة والدره
 اسم ما در من اللبن وغيره والزجر الاتهار والاهوج الاحق والهوجاء
 السريعة من النوق والمنعب الذى يستعين شقه قسم جرى الفرس فى هذا
 البيت فقال اذامه بساقه الهب واذا ضرب به بالسوط درجيه واذا زجر وقع
 الزجر منه موقعه من الاهوج أى يخرج الزجر منه أشد الجرى و يروى وقع
 أنخرج مذهب الانخرج الظليم والمهذب الشديد العدو يريد أنه ان أشير اليه
 بسوط كان منه من العدو مثل عدو الظليم

م (فأدرك لم يجهد ولم يثن شأوه * يمر تكذروى الوليد المتعب)
 الشأ والطاق والخذروى الدقارة التى تلعب بها الصبيان فيقول ان هذا
 الفرس أدرك طريدته بغير مشقة فى أول شأوه ولا يحتاج الى أن يكرره طلقا
 آخر ويمر قبل مستقبل فى موضع الحال كأنه قال أدرك وهو فى حال يمر كثر
 الخذروى

م (ترى المأرى مستيقع القاع لاحبا * على جدد الصمراء من شد ملهب)
 القاع أرض سهلة واللاحب الظاهر والجدد المستوى من الأرض والملهب
 من الالهاب وهو شدة الجرى يقول وقع حوافره على الأرض أنخرج القأو
 من جحرتها الا به ظمه مطرا

م (خفاهن من أنفاقهن كأنما * خفاهن ودق من عشى مجلب)
 خفاهن استخرجهن وأظهرهن يقال أخفيت الشئ أظهرته وأخفيتنه كتمته
 والا نقاق جمع نفق وهو الجحر والودق المطر والمجلب الذى له جلبة وأراد
 الرعد وهذا البيت تفسير للذى قبله

م (فعادى عدا بين ثور ونجمة * وبين شبوب كالتضية قهره)
 العدا الموالاة بين الشيشين قال رجل من بنى ضبة

قتلنا عداء خمسة من سرايهم * باؤافأوفوا بريد الفوارس
ويروي قتلنا ولا خمسة والعداء حجر رقيق يوضع على شيء يستربه قال أسامة
الهدلي تالله ما حي علينا بشوى * قد طعن الحى وأمسى قد نوى
مغادرا تحت العداء والثرى

معناه ما حي علينا بخطط والاشواء أن يصيب الراعى القوائم يقال رعى فأشوى
إذا أصاب الشوى فلم يقتل والشجوب والشبيب الثور الفتى والقضية
العصيفة البيضاء والقهرب الكبير من الثيران الضخم وقيل القهرب
المسن من كل دابة ومن الوعول

م (وظل لثيران الصريم غماغم * يداعسها بالسهمري المقلب)
الصريم رمل منقطع عن الرمال واغماغم جمع غمغمه وهى أصوات الثيران
وأصوات الإبطال عند الحرب وهى أصوات تردد فى الحلق ويداعسها
يطاعنها والسهمري الرمح والمقلب المشدود بالعلاء وهى عصبه تشد على
العصا إذا خافوا أن تنكسر فيقول لما صار الغلام يدينها رطق يطعنها ظلت
تخورا شفاقار جزعا

م (فكأب على حرا الجبين ومتق * بمدريه كأنها ذاق مشعب)
الكأبى العائر الساقط وحرا الجبين ما دام الجبين وكذلك حرا الوجه ما بدا
من الوجه والمدريه القرن والذاق الحد والمشعب مخز يشعب به النعال
يقول لما طعمها فنما كأب على وجهه قدمات ومما ما يتقى بروق كان طرفه
من حدته حدا شفى

م (وقلنا لفتيان كرام ألا انزلوا * فعالوا علسا فضل ثوب مطب)
الفتيان جمع فتى وقوله فعالوا أى أرفعوا ورمطنب ذوأطناب والاطناب
حبال أو تادانطيا، فيقول لما صرنا إلى ما أردنا أمرنا الفتيان بالنزول ليرفعوا
علينا من الثياب ما نستظل به من الشمس

م (وأوتاده مازية وعماده * ردينية فيها أسنة فعضب)

أو تاد جمع وتد والمأزبة الدروع البيض والعماد جمع عمد وهي خشب الخباء
الردينية الرماح والاسنة جمع سنان وهو حديد الرمح فعضب رجل كان في
الجاهلية يصنع الرماح وذلك أنهم كانوا إذا نزلوا بموضع ليس فيه بناء عمدوا
إلى رماحهم فنصبوها وجعلوا عليها ثوبا ورطوا أسفل الثوب في دروعهم
م (وأطنابه أشطان خوص نجائب * رصهوتة من أتحمى مشرعب)
الاطناب جمع طناب وهو حبسل وتد الخباء والاشطان الحبال والخص
النوق الغائرة العيون رصهوتة أعلاه والأتحمى ضرب من الثياب يقال
إن الحبال التي يشدون بها الثياب هي أرسان النوق وأزمتها والثياب التي
مدوها من عصب اليمن وهذا إشارة إلى عظم حاله وإن ثيابه أنفست الثياب
والمشرعب المصنف

م (فلما دخلناه أضفنا ظهورنا * إلى كل حاري جديد مشطب)
أضفنا أسندنا والحاري سيف منسوب إلى الحيرة أو رجل والرجال تنسب
إلى الحيرة كما قال النابغة * مشدودة برحال الحيرة الجدد * والمشطب
والمشطوب من السيوف ما فيه الشطب وهي طرائق واحدتها شطبة
وشطبة بضم الشين وكسرهما فيقول لما دخلنا الخباء أسندنا ظهورنا إلى
هذه الرجال ومن جعلها السيوف وهو أشبه أراد أنهم احتبوا بحمايل
السيوف المنسوبة إلى الحيرة وهذا عن أبي علي

م (كأن عيون الوحش حول خبائنا * وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب)
عيون الوحش والظباء والبقر سود فكيف شبهها بالجزع وهو اسود
يحالطه بياض وانما ذلك لأن الوحش إذا كانت حية كانت عيونها سودا
وإذا ماتت ظهر ما كان يخفى من بياضها فتصير سودا وفيها بياض فتكون
مثل الجزع

م (نمش بأعراف الجياد أكفنا * إذا نحن قناعا عن شوا، مذهب)
نمش نمش المش المسح والمشوش المنديل ويروى نمث بالشاء بمعنى نمش

والمضيهب الذي لم يبلغ نضجه فغنى البيت أنهم جعلوا اعراف الخيل
مناديلهم وهي أفضل المناديل وقال بعضهم هو من اسكلام المقلوب أراد
غش اعراف الجياد بأكفنا

م (ورحنا كأننا من جؤاثى عشية * نعال النعاج بين عدل ومحقب)
جؤاثى قرية بالبحرين لعبد القيس ويقال ان أول مسجد بنى بعد مسجد
المدينة بجؤاثى وأول جمعه جمعت بعد المدينة في جؤاثى وهو موضع يجتمع منه
القرية قول فكأننا رحنا بجماعنا من الصيد والبقر الذي صدناه من جؤاثى
وذلك أن الراعي منها عملاً أعداله وحفائبه قرا وكذلك أعد النواحق أثنا قد
امتلات مما صدناه

م (وراح كتيس الربل ينقض رأسه * أضافة به من صائل متحلب)
الربل نبت ينبت في آخر الصيف واستقبال الشتاء وتربلت الارض منه
وهو يحضر من برد الليل لامن المطر والصائل الريح المتغيرة والمتحلب
المنصب كأنه يتحلب يقول هي في نشاطها كهذا التيس الذي قدأكل
الربيع والربل وينقض رأسه من ربح عرته الذي تحلب منه لانه يتأذى
بهوا عرق اذا ليس كانت له راحة كريهة وقد أحسن الطائي في وصف هذا
المعنى فقال

بكران تسحم في الحروا القرحي ثما يزيد في التحس

م (كأن ردماء الهاديات بنحره * عصارة حناء لشيب مخضب)
يقول قد اعتمد الصيد قدماء الهاديات وهي ما تقدم من الوحش على نحره
ويقال ان اقرس ناطخ بدم الصيد يعرف ذلك منه وانما قال عصارة حناء
لشيب مخضب لانه أصبح المادية

م (وأنت اذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الارض ليس بأصهب)
قال الوزير أبو بكر قد تقدم في مثل هذا من الشرح ما أغنى عن اعادته
والصهبة يياض الى حرة وتكون سوادا الى الحرة ❦ وقال حين توجه الى

قوله بكران ان الخ كذا بالاحل

قبصر

م (سمالك شوق بعدما كان أقصرا * وحلت سلمي بطن فوقه عرا)
 سمالك شوق بعدما كان أقصرا أي ترك يقال أقصر عن الشيء إذا تركه
 وهو يقدر عليه وقصر عنه إذا عجز عنه قال الأصمعي ربحا جاعبا معنى واحد
 الآن الأغلب للتفسير الأول وحلت نزلت وقوامهم موضع وعرا هم
 موضع أيضا يقول هاج لك الشوق يا قلبي محاول سلمي بهذين الموضعين
 وبعدها عنك بعدما كان أقصر عنك لقربها منك ويقال في تفسيرهما لك
 جاءك الشوق بعدما كان تركك وكان يحتمل أن تكون غير زائدة وزائدة

م (كناية بانث وفي الصدرودها * مجاورة غسان والحى يعمرا)
 كناية أي منسوبة إلى كناية قبيلة من مضر ويعمرا أيضا قبيلة من كنانة
 وغسان اسم ماء وبه سميت غسان وفي تفسير المفضل مجاورة نهران وهو
 جبل يشرف على عرفات يقول هي وان كانت بانثى مجاورة لغسان وحيها
 يعمروها باقى فى الصدرودها والله أعلم

م (بعينى ظعن الحى لما تحملوا * لدى جانب الافلاج من جنب قهرا)
 هذه مواضع فى شق الجواز والافلاج جمع فلج وهي الهماء الصغار ويقال
 الفلج الماء الجارى من العين يقال ماء عين فلج وماء سال فلج قال الوزير أبو بكر
 قوله بعينى ظعن الحى أي يمر أي عيني كان ظعنهم حين ارتحلوا

م (قشمتهم فى الآل لما تكلموا * حداثك دوم أوسفينا مقبرا)
 الآل السراب وقال قوم لا يكون إلا بالعشى والسراب بالضمى وقال
 آخرون الآل فى أول النهار والسراب فى وسطه وحداثك جمع حديقه وهي
 الأرض ذات الشجر والدوم شجر المقل والسفين جمع سفينة والمقير المزفت
 والقار الزفت شبه الجول بما عليها بحداثك الدوم وهي تعظم فى مرآة العين
 وذلك أنه يرفع أشخاص الأشياء كما قال

بارض ترى فرخ الحبارى كأنه * بهاراكب موف على ظهر فرد

ثم قارب بين التشبيهين بأن قال أوسقينا مقبراً وذكرا السفين لأنه جمع لبس
بينه وبين واحد الإلهاء وكل جمع على هذا فهو مذكر قال الله تعالى الذي
جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً وجائز أن يكون شبيهها بالدوم لما على
هو أوجه من الألوان المختلفة وبالسفين لسيرهم في السراب سير السفين
في الماء.

٣ المكرعات من التخل التي على الماء والمكرعات مثله وآل يامن
بهمجرهم فخل وسفن والمشفر قصر بناحية اليمامة ثم قال أو المكرعات أي
شبههم بهذا ثمود أوسقينا أودوم فخل كما قال
بل هل أريدك حول الحى طاعنة * كأنخل زينة نبع وافصاح
أفصح التخل أحر

م (سوامق جبار أثبت فروعه * وعالين قنوانا من البسر أحراراً)
سوامق مر تفعات يقال سمق التخل وبسق إذا طال وارتفع والجبار الغنى
من التخل ويقال الجبار الذي فات الأيدي من التناول والاثبت الملتف
والقنوان العذوق والبسر ما حرم من الثمر أخبر عن المكرعات أنها سوامق
وأنها فتيان التخل ليكون أشد لا خضرارها وأتم ببسرها وانما يريدان ما
عالين به الهوادج من الوشى والرقوم مثل أحرار البسر في خضرة التخل
م (حنته بنو الربداء من آل يامن * بأسيا فهم حتى أقروا ووقرا)
الضمير في حنته عائد إلى الجبار حتى أقرا استقروا أقر على حاله وأقر رجل يقال
نخلة موقرة وموقرة يقول منعت بنو الربداء وهم قوم من شق البحرين هذا
التخل حتى أقروا وقرحلا قال الله تعالى فالما ملات وقرأ

م (وأرضى بنى الربداء واعتم زهره * وأكمامه حتى إذا ماتم صرا)

٣ قوله المكرعات من التخل هذا شرح لبس آخر ولعل أوله أو المكرعات
التخل من آل يامن الخ فليست

اعتم تم والزهر البسربد اصلاحه والزهر النور والمنظر الحسن والا كام
الاقصاع وتم صر تذلل يقول أرضى هذا النخل بنى الربداء لما ظهر من حمله
تمام غيره

م (أطافت به جيلان عند قطاعه * تردد فيه العين حتى تحيرا)
يقال أطاف بالشئ وطاف به وجيلان قوم كان كسرى يرسلهم عمالا الى
البحرين وهم نحو من الديلم قال أبو حاتم لم يصرف جيلان لانه معرفة بمنزلة
القبيلة وقال القتيبي جيلان من الديلم وكانوا يقومون على نخل لكسرى
ويروى

أطافت به جيلان عند قطاعه * فردت عليه الماء حتى تحيرا
والقطاع صرام النخل ويقال قطاع وقطاع بالفتح والكسر والعين ههنا عين
الماء أراد لم تزل تسكر وعليه الماء حتى تحير فيه الماء من كثرته وأفضل
ما يكون النخل اذا رمخ في الوحل قال القتيبي العين ههنا عين محلم وهو
بالبحرين

الدمي جمع دمية والدمية الصورة في الرخام وشغف موضع فيه صور والمرمر
الرخام والساجوم وادبعينه والمزبد الذي علاه الزبد ومعنى البيت انه شبه
الطعائن التي قدم ذكرهن بذى شغف في حسمت وحسن زيهن فقال كان
الدمي اذا حلان بهذا الوادي كسونه مشيا مصورا عليهن من ضروب الوشي
الا أنه ذكر الدمى على الجمع الذي ليس بينه وبين واحد الا الهاء فكسا على
هذا خبر كان ويجوز أن يكون كسافي موضع الحال وغرائر في البيت الثاني
خبر كان ويجوز أن يكون كسافي موضع الحال ويكون البيت على هذا
مضمنا

قوله الدمى جمع دمية الخ هذا شرح بيت ساقط فلي نظر اه

م (غرائر في كن وصوت ونعمة * يحلين ياقوتا وشذرا مفقرا)
 غرائر غوافل لسن بمجربات للامور وقوله في كن في حفظ والشذرجع
 شذرة وهي قطع الذهب والمفقر المصوغ على هيئة فقار الجراد
 م (وريج سنا في حقة حميرية * تخص بمفروق من المسك اذفرا)

السنا ضرب من النبات يتداوى به وأما في هذا الموضع فهو ضرب من الطيب
 وقد حكى فيه المدعن الفراء والقصرأكثر والحقة والحق ما صنع من
 الخشب وهي الربة وخص الحميرية من الحقيق لان حمير ملوك اليمن
 وباليمن ترأسفن الهند بالطيب والمفروق المسك الطيب والاذفر الشديد
 الرائحة يقول يحلين ياقوتا وريج سنا لانه اذا اختلط مذكورا نجرى على
 أحدهما ما هو لالاخر اذا كان في مثل معناه لان المتكلم يبين به ما في
 الاخر وان كان لفظه مخالفا فكأنه قال وطيبين ريج سنا كما قال

يا ليت زوجك قد غدا * متقلدا سيفاورمحا

أي حاملا رجحا واذفر في موضع خفض ان جعلته تعال المفروق وان جعلته
 على المسك نصبتة على الحال وهو حال القطع كأنه أراد من المسك الاذفر
 م (وبابا والو يا من الهندزا كيا * ورندا ولبنى والكاء المقترا)

الباب معروف والالوى العود والرندي شجر طيب من شجر البادية ولبنى
 مقصور على فعل ضرب من الطيب وهي الميعة ومن رواه لبنا بالتنوين فهو
 تهفيف وابن بالتنوين اسم جبل قال * كجندل لبن يطرد الظلالا *
 والكاء البخور والمقتر من القطار وهو الدخان يقال قد كبيت ثوبي تكيسة
 أي خثرته وقد تكبت المرأة اذا تبخرت وقال اللحياني الكاء العود وحمل بابا
 والويا على ريج أي تطيبن بهذه الاصناف من الطيب

م (غلقن برهن من حبيب به ادعت * سليمي فأمسى جلداه قد تبترا)
 يقال غلق الرهن اذا لم يوجد له فكالك والجبل الوصل وتبتر تقطع يقول
 ذهب بقلبه والرهن القلب أي احتبس قاب هذا الحبيب الذي ادعته

سلمى بأنها أحق به ويحتمل أن يكون ادعت به أى انتسبت كما قال

• حذرت علينا الموت والخليل تدعى • أى تنتسب

م (وكان لها فى سالف الدهر خلة • يسارق بالطرف الخباء المسترا)
الخلة الخليل والسالف المتقدم الماضى ويسارق يحتلس والطرف العين
يقول كان لها هذا الحبيب خليلا فيما مضى من الدهر يسارق النظر بطرفه
الى الخباء المستر مخافة أن يتفطن له ففعل يسارق محذوف وهو النظر
والخباء هو المعبدى اليه بالى والمستر من صفته يريد أنه كثير الاستتار وهو
تنبيه على عظم الحال

م (اذا نال منها نظرة ربيع قلبه • كما ذعرت كأس الصبوح المخمرا)
الروح الفزع والصبوح شرب الغداة ويقال هو الخمر وصحته صبحا اذا
سقيته الصبوح والخمر الذى غشاه تخارها يقول اذا صادف منها نظرة غشى
عليه لافراطه محبته فيها ويحتمل أن يكون معناه اذا نظر اليها ارتاع قلبه
وبزع كما يفعل الخمر اذا نظر الى الخمر فاستفطعها مع محبته فياوحصره على
التلذذ بها

م (زيف اذا قامت لوجه عما يلى • فراشى الفؤاد الرخص ألا تخترا)
الزيف النشوان ويراشى يعطى الرشوة والفؤاد القلب والالتختر أى
الالتضعف والتختر ضعف يأخذ عند شرب الدواء أو السم يقول هى سكرى
من الشراب اذا قامت به لوجه وجدته فتورا فى عظامها وكسلا فهى تدارى
فؤادها وتراشيه الا يعذبها فى مشيتها وقد تقدم فى الشعر فتورا القيام
قطيع الكلام

م (أأممى وذا قد تغيرا • سنبدل ان أبدلت بالود آخرها)
يقول ان كان أممى وذا أممى قد تغيرا وتبدلت آخر سواى فسا جازى على
ذلك بأن تبدل سواها

م (تذكرت أهلى الصالحين وقد آتت • على خلى خوص الركاب وأوجرا)

خلى جبل بأرض يلقى بالشام وقالوا خلى وأوجرام موضعان والخص
الغائرات العيون واحدها أخص أو خصاء يقول تذ كرت أهلى وقد
بعدت عنهم حين جاوزت عقد خوس الر كاب هذين الموضعين

م (فلما بدا حوران والآل دونه * نظرت فلم تنظر بعينك منظرا)
حوران مذكر والدليل على ذلك قوله والآل دونه فذكر العائد عليه ولم
يصرفه لأن في آخره ألفا وفونان اذتين فصار مثل سعدان وليس قول من
زعم أن كل اسم بلدة في آخره ألف وفون يذكروا يؤنث بصواب انما غرهم
هذا البيت وقوله نظرت فلم تنظر بعينك منظرا أى لما لم يوافق من تحب
فكانت لم تنظر وقالوا تقديره لم تنظر تطرايسرك ولا يجزى عنك ويروى
والآل دونها أى دون المرأة قال أبو العباس الآل ههنا الذى يشبه
السراب وهو يكون بالغداة والآل منتصف النهار وذكرانه يذكروا يؤنث
م (تقطع أسباب اللبانة والهوى * عشية جاوزنا حاة وشيزا)

الاسباب الحبال واللبانة الحاجة وحاة وشيز موضعان ويروى جاوزنا
يقول لما جاوزنا هذين الموضعين تقطعت أسباب الهوى للاشتغال بسواه
م (بسير بضح العود منه يمنة * أخوال جهد لا يابى على تغدرا)

العود المسن من الآبل ويضح يبكى ويصبح ويمنه يضعفه وأخوال جهد أى
المجتهد الشديد وتغدر بالغين المجهمة أى بقى وزرك ومن رواه تعذرا فعناه
اعتسذرو من العذر تقدير البيت جاوزنا حاة وشيز بسير بمن العود منه اذ
الصبر والجلد لا يحتبس فيه على من بقى أو اعتذر بعذر

م (ولم ينسنى ما قد لقيت طعائنا * ونجالها كالقريب ما مخذرا)
الطعائن جمع طعينة وهى المرأة ويقال الطعينة الجبل والجبل خجل الطعينة
والقرا الهودج ومر كعب من مر كعب النساء والمخذرا المستور والمخدر ستر
الجارية فى ناحية البيت أو الهودج والجارية مخذرة فن جعل القرا الهودج
كان مخذرا حالاً منه وشبهه ما على الطعائن من ألوان الثياب بألوان الثياب

التي ألبست الهوادج ومن جعل القمر كبارد مخدرا على نخلها يريد أن
الجل قد حفر حولهن وخدرون به حتى جعل كالقريقول لم تنسني الشدة
الطعائن وهوادجهن الملبسة بنفيس الثياب

م (كأثل من الاعراض من دون بيشة * ودون الغمين عامدات بغضورا)
الأثل شجر والاعراض الاودية واحدا عرض وبيشة موضع وقيل جبل
وهو بالفارسية الاجة فعربوها وقيل بيشة ناحية الطائف وعامدات
قاصدات وغضور موضع شبه حولهم بالأثل الذي في الوادي لانه الى جنب
الماء فهو أنعم له وأكل وجل عامدات على طعائن

م (قدع ذاوسل الهم عند بجسرة * ذمول اذا صام النهار وهجرا)
الجسرة الناقة التي تجسر على الهول والسير وقيل هي الطويلة وذمول
سريعة وصام النهار قام قائم الظهيرة وهجر من الهاجرة وذلك عند نصف
النهار واشتداد الحر والهجير والهجرة نصف النهار يقول اترك هذا الوصف
والاشتغال به وأذهب الهم عند ركوب هذه الناقة التي يكون سيرها ذملا نا
في اشتداد الحر وركوب الشمس وهو الوقت الذي يفتر فيه سواها من الابل
يريد ان استعمال مثل هذه مما يوصل الى المراد

م (تقطع غيطانا كان متونها * اذا أظهرت تكسي ملاء منشرا)
الغيطان واحدا غائط وهو المظمن من الارض والمتون الظهور وأظهرت
دخلت في الظهيرة والظهيرة ساعة الزوال والملاء جمع ملاءة وهو الثوب
والمنشر المبسوط يقول هذه الناقة تقطع الغيطان في الوقت الذي تكسي
الارض فيه من السراب مثل الملاء فكانت الارض كسيت ثيابا ايضا قال
العجاج بل بلد مثل الفجاج قومه * لا يشتري كانه وجرهمه
يريد ان الثياب التي اكتسها لم تشتروا غلط في الجرهم ظن أنها ثياب وهو
بلد بفارس

م (بعيدة بين المنسكين كأنما * ترى عند مجرى الضفر هرا مشجرا)

المنكب رأس العنق والعضد والضمير حبل من شعر ينسج وهو من حبال الهودج
والهز القط والجمع هررة والهزة جمعها هرر والمشجر المربوط يقال هذه
الناقة بعد ما بين منكبيها فاتسعت قوائمها ولم تنضغط فحوا أقوى لها على
المشي وكان هزاً قدر يبط عند ضميرها فهي تثب وتسرع في مشيتها

م (تطير ظران الحصى بمناسم * صلاب العجي ملثومها غير أمعرا)
ظران جمع ظرر والظرر قطعة حجر له حدة وأما الظران بضم الظاء فهو جمع
ظريرو وهو المكان ذو الحجارة ويروى شدان الحصى يفتح الشين من شدان
والحصى جمع حصاة يقال مكان محصاة وأغلظ الموطئ الحصى الصغار
والمنسجم طرف خف البعير والعجي جمع عجاية ويقال عجاوة لغتان رواهما
الاصمعي وهي قدر مضغعة تكون موصولة بعصبة تتخدر من ركبة البعير
إلى الفرس وقال أبو عمرو والعجاية عصبة في باطن يد الناقة وهي من الفرس
مضغعة وملثومها يريد خفيها الذي تلثمه الحصى غير أمعرا أي لم يذهب شعره
يقول أم من شدة مشيتها تكسر الحصى بمناسمها فتطير فلقصة عنها وخفيها
يؤثر في الحصى لقوته ولا تؤثر فيه الحصى بأن تذهب شعره والملاثوم الذي
تلثمته الحجارة وقال طرفة * تتقي الأرض بملاثومها * فهذا وصفها بالمعر
م (كان الحصى من خلفها وأمامها * إذا نجلته رجليها خذف أعسرا)
النجل الرمي بالشئ والخذف الرمي بالعصا والنوى والأعسر اليسر الذي
يعمل بيديه جميعاً ورمي به لا يذهب مستقيماً فيقول إن هذه الناقة تطير
الحصى عينا وشمالاً كما رمى الأعسر الذي لا يعضى على وجهه

م (كان صليل المروحين تشده * صليل زيوف ينتقدن بعبقرا)
الصليل امتداد الصوت يقال صل اللجام فإذا توهمت ترجيع الصوت قلت
صلصل والمروا الحجارة واحدة مروة وكل حجر فيه نار فهو مروة وتشده تطيره
والزيوف الدراهم القسية وهي الصلبة التي ليس فيها فضة واحدها زيف
مثل شيخ وإن كان أنكر زيف فهذا البيت استشهد على تجويزه والاكثر

فيه أن يقال درهم زائف ويتقدن من نقدت الشيء ضربته بأصبعي كما
ينقد الصبي الجوز بأصبعه شبه صوت المرو بصوت الدراهم الزيوف إذا
انتقدن وهو أن يضرب بالأصبع فيسمع له صوت وخص الزائف لأنه شديد
الصوت صافيه وعبره موضع باليمن كانت دراهمه زيوفاو يقال بلد من
بلاد اليمن

م (عليها فتى لم تحمل الأرض مثله * أبر عيشاق وأوفى وأصبرا)
قوله عليها فتى يعني نفسه والميثاق العهد يقول إن هذه الناقة تحمل فتى
يربعه إذا ألزمه نفسه ويبنى إذا وعد ويصبر على الشدة رنصب أبر على
التمييز والعامل فيه مثله

م (هو المارل الآلاف من جونا عط * بني أسد حزنا من الأرض أوعرا)
الحزن الوعر من الأرض وناعط جبل باليمن في أرض همدان وناعط حى من
بني همدان يقول أنه أنزل بني أسد على كثرتهم في هذا الجبل تحمنا منه
لئلا يدركهم فالآلاف في موضع المفعول الأول وحزنا المفعول الثاني قال
الوزير أبو بكر وفي هذا البيت شئ يستل عنه وهو أعراب بني أسد بدل هو
من آلاف أم نعت فاما أبو العباس فلا يحيز فيه إلا النعت إذا خفض آلاف
ويبطل البدل لأنه يصير هو المنزل بني أسد وذلك أن البدل يقدر في موضع
البدل منه وأنشد البيت الذي استشهد به سيبويه بالنصب وهو

أنا ابن التارك البكرى بشرا * عليه الطير ترقبه وقوعا

قال الوزير أبو بكر وكذلك هذا البيت إذا أراد البدل أنشد الآلاف
بالنصب وان كان سيبويه قد جوزا نشاد بشر بالخفض على أن يجعله عطف
بيان والفراء يحيز البدل ويحيز الضارب زيد على الإضافة وقد قيل أن
نصب بني أسد على النداء كانه قال يا بني أسد عليكم الحزن فحمنوا

م (ولو شاء كان الغزو من أرض حير * ولكنه عمدا إلى الروم أنفرا)
العمد القصدي قال عمدت فلانا إذا قصدت إليه وقوله أنفرا أي أنفرا أصحابه

يريد أغزاهم يقول لو شاء أن يغزوهم من أرض حبر لفعل ولكنه أراد أن يستعمل من بالروم مبالغة في طلب ثأره

م (بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه * وأيقن أنا لاحقان بقيصر) الدرب باب المسكة الواسع وكل مدخل إلى الروم فهو درب وصاحبه عمرو بن قصبه الشاعر يقول لما رأى وراء ظهره أيقن أنه لاحق بقيصر وهو ملك الروم فلذلك بكى خوفا من الروم وبعد الشقة والمشقة وكان امرؤ القيس طوى هذا الخبر عنه

م (فقلت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكاً أو غوت فنعدرا) من زعم أن نصب غوت انما هو لان ملكاً في معنى أن غلاك ثم عطف أو غوت على المعنى كأنه قال انما نحاول أن غلاك أو أن غوت فهو محال لانه لا يحاول الموت قال الوزير أبو بكر وانما نصب على تقدير إلى أن غوت وهذا مثل قولك لا لزمك أو تقضيني حتى فعناه لا لزمك إلى الوقت الذي أوله قضاؤك حتى فكذلك محاولتي متمادية في طلب الملك إلى الوقت الذي لا أستطيع فيه الطلبية وهو وقت الموت وقال بعضهم أو بمعنى حتى فكانه قال نحاول ملكاً حتى غوت فنعدر وقوله فنعدر معطوف عليه ومعناه حتى نعدرو جاز أن يرفع أو غوت على العطف على نحاول أو على الاستئناف ولا يفسد المعنى م (واني زعيم ان رجعت مملكا * بسير ترى منه الفرائق أزورا)

زعيم أي كفيل والفرائق معروف وهو دحيسل في كلام العرب والازور المائل في شق أي ان ملكني قيصر افاني متكفل أن أسير سيراً شديداً يميل منه الفرائق من شدته بجانب

م (على لاحب لا يمتدى بمناره * اذا سافه العود النباطى جرجرا) اللاحب طريق يمشى على جهة وقيل اللاحب الطريق البين الذي قد لحبته الحوافر فصار فيه طرائق والمنار ما يجعل على الطريق من علامة وسافه شمه والسوف الشم والعود الجبل المسن وجمعه عودة وجمع عودة عود وهي

الناقة المسنة والنباطى منسوب الى النبط وقيل هو الضخم وجري رفا
وضج القتيبي يروي الدقافي وهو السريح قال الوزير أبو بكر وفي هذا البيت
أنه نفي الشيء بإيجابه وهذا من المبالغة وهو من محاسن الكلام لأنك إذا
تأملت به وجدت باطنه نفيًا وظاهره إيجابًا لأنه لم يرد أن له منارًا يهتدى به
وإن كان أراد لا منار فيه فيهتدى بذلك المنار ومن هذا قول الله عز وجل
لا يستأمنون الناس الخافاء أي ليس يقع منهم سؤال فيكون الخافاء وانما يرغوا
الجل لمعرفة ببعده الطريق

م (على كل مقصوص الذنابي معاود * يريد السري بالليل من خيل بربرا)
قال الوزير أبو بكر قال القتيبي يروي معاود حفيف السري ومقصوص
الذنابي محذوف الذنب والذنب والذنابي واحد وخيل البربر من علاماتها
حذف أذناها والبريد الرسول على دواب البريد والبريد فرسخان ويقال
ثلاثة فرامح والسري سير الليل وبربر قبيلة وبريد يروي بالنصب والخص
فن يروي برید بالنصب ففيه حذف تقديره معاود سير البريد أي قد استعمل
سير البريد مرة بعد مرة ومن رواه بالخفض فهو نعت لما قبله ونخص خيل
بربر لأنها كانت عندهم أصاب الخيل قال الوزير أبو بكر ومعنى البيت أنه
استعمل أصاب الخيل وأصبرها وأدبرهم في هذه الطريق يصف جده وعزمه

الأقب الضامر والسرحان الذئب وجعه سراح وسراحين وانغضى شجر
وذئبا أخبث الذئب مظهر سابق يقال جاءت الخيل ممتطرة أي يسبق
بعضها بعضا والماء العرق والاعصاف النواحي قال الوزير أبو بكر معنى
البيت أنه وصف الفرس بالضرر والصعوبة والنشاط وحدة النفس وأنه مع
هذا يجهد حتى يسيل الماء من جوانبه

م (إذا زعته من جانبيه كليهما * مشى الهيدبي في دفة ثم فرقا)

قوله الأقب الخ هذا شرح بيت غير موجود بالأصل فليستظر اهـ

الزوع الجذب باللجام والهيدي بالبدال والذال قال الوزير أبو بكر بن رواه
بالذال محجمة فهو من الاهداب في السير وهو السرعة وقيل هو أن يعدو
الفرس في شق وأبو بكر بن دريد يرويه عن الهريزي وهو عنزة الهيدبي
والهريزي مشي الهرايذة وهو مشي فيه تبخر وفرفرة نفض رأسه ويروى
بالقاف وهو بالفاء أحسن والدف الجنب معنى البيت أن الفرس يحك
رأسه مرة في هذا الجانب وينفض رأسه بالجامة

م (إذا قلت روحنا أرن فرائق * على جلعدها هي الأباجل أبترا)
روحنا أي أرحنا من تعب السير وأرن يعني أعلن بالصياح والفرائق
كملا بط الاسد معرب بروانك والذي يدل صاحب البريد على الطريق
والجلعد الغليظ القوى والابجل عرق الاكل وابترا محذوف الذنب وكذلك
خيل البريد معنى البيت أنه إذا ستم السير وأدركه الكلال والاعياء أرن
الفرائق قاله ٣ ليرتاحوا اليه ويسألوا ما يجدونه من المشقة وقال
القميبي قوله واهي الأباجل معناه على فرس ممثوا الأباجل بالجرى

م (لقد أنكرتني بعلبك وأهلها * ولا بن جريح في قرى حص أنكرا)
بعلبك قرية بالشام ببرد مشق وحص يقول توغلت في السير حتى سرت في
موضع لا أعرف فيه قال الوزير أبو بكر ونقدير البيت أنكرتني بعلبك
لأنهم لم توافقني وأنكرني أهلها أنكار من لا يعرف وأنكرني ابن جريح
ومفعول أنكر محذوف وكثيرا ما يحى المفعول محذوف الاستغناء عنه
واللام في ولا بن جريح إذا روى باللام للتاكيد وأكثر الروايات محذوفونها
ويجمعونه مخروما والحرم ذهاب حرف من وتد الجزء الأول من البيت وقد
يقع أول عجز البيت ولا يكون أبدا إلا في وتد وقد أنكره الخليل لقلته إلا أنه
قد جاء في البيت ويروى * ولا بن جريح كان في حص أنكرا * واللام على
هذا لام الابتداء وجواب القسم محذوف تقديره والله لا بن جريح كان أشد
انكارا

م) (نشيم بروق المزن أين مصابه * ولا شئ يشفى منك يا ابنة عفزرا)
 الشيم النظر يقال شمت السحاب تطرت أين يقصد والمزن السحاب
 والمصاب المقصد ومصاب المزن حيث وقع ويقال صاب السحاب يصوب
 والصيب السحاب والصيب والتصوب الانحدار معنى البيت أنه يقول نحن
 ننظر الى هذه البروق رجا منا أن يكون الغيث الواقع معها في ديار من نحب
 فنسقي بسقياهم وهم يدعون لمن يحبون بالسقيا ثم قال كل شئ لا يستشفى به
 من الشوق الى ابنة عفزر وعفزرا اسم رجل

م) (من القاصرات الطرف لودب محول * من الذرفوق الاتب منها الاثرا)
 من القاصرات اى من النساء اللاتي قصرن أعينهن عن الرجال أى حبسها
 الاعلى أزواجهن وقيل القاصرات اللواتي يقصرن أعين الرجال عليهن
 فلا تنتقل الى غيرهن كما قال أبو الطيب

ونخصر تثبت الابصار فيه * كأن عليه من حديق نطاقا
 والمحول الذى قد أتى عليه حول قال الوزير أبو بكر والاحسن أن يكون
 الصغير من الذروان عمر الذوقل من الحول وكذلك قال صاحب حياة
 الحيوان والاتب قيص غير مخيط الجانبين معنى البيت أنه وصفها بالعفة
 والنعمة حتى أنه لودب محول من الذر لا ترفى جسمها من نعمته كما قال جيد
 ابن ثور منعمة بيضاء لودب محول * على جلدها بضت مدارجه دما
 قال الوزير أبو بكر وبيت امرئ القيس أبلغ لأنه جعله يؤثرفيه وهو على
 القميص

م) (له الويل ان أمسى ولا أم هاشم * قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا)
 الويل الفضيحة وويلت فلانا أكثرته من ذكر الويل ويقال له الويل
 وويل له وويله ويقال الويل من أبواب جهنم وقوله ان أمسى ان دخل في
 المساء يقال أمسى الرجل وأظلم اذا دخل في المساء والظلام وأمسى هذه
 لا تحتاج الى خبر وان شرط والشرط انما يستحق جوابه بوقوعه في نفسه

كقولك ان زرتني أحسنت اليك والاحسان اغما يستحق بالزيارة وتقدير البيت ان عيس وأم هاشم قد بعدت عنه فله الويل أي قد وجب له الويل يعني نفسه

م (أرى أم عمرو معها قد تحذرا * بكاء على عمرو وما كان أصبرا) قوله أرى أم عمرو يعني عمرو بن قصبة الشاعر وكان من حشم أبيه وقوله قد تحذرا يعني انصب وسال وقوله وما كان أصبرا على التعجب أي ما كان أصبرا قبل هذه الفرقة إلا أنها فارقته صبرها المعهود لبعد الشقة والخوف على المهجة وقال أبو عبيدة ما ههنا هازية والتقدير وما كان أصبرا منها حين بكى والدليل على هذا ما تقدم من قوله بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه

م (إذا نحن سرنا خمس عشرة ليلة * وراء الحساء من مدافع فيه مرا) الحساء جمع حسي والحسي موضع سهل يستقع فيه الماء واحتسنا حسبا احتضرناه ومدافع جمع مدفع وهو الموضع الذي يحتمي به ويدفع عنه من يريد استباحته ومعناه إذا توغلنا في بلاد قيصر

م (إذا قلت هذا صاحب قدر ضيته * وقرت به العينان بدلت آخر) الأصمى يقال قرى عينه أي بردت من القر وهو خلاف سخنت عينه وغيره يقول قرى هذأت من قولك قرى بالمكان ومعنى البيت أنه يقول إذا رضيت صاحباً من الناس وقرى به عيني غيره على لدهر فبدلت به غيره وانما أشكو تغير الدهر عليه وقلة موافقته له بتغيره تغير كل شيء فيه عليه

م (كذلك جدى ماأصاحب صاحباً * من الناس الا خاتنى وتغيرا) الجد البخت ومنه يقل رجل جد وجدى إذا كان ذا حظ وبخت فسرفى هذا البيت ما أجمله في الاقل وهو واضح

م (وكنا أنا سابقل غزوة قرمل * ورثنا الغنى والمجدأ كبراً كبراً) الغنى الثروة مقصور وتظيره من السالم الشيع والمجد الشرف وأكبراً كبر يريد كبراً عن كبر وقرمل اسم ملك من ملوك اليمن كان غزوا كنسدة قبل

امرى

امرئ القيس فأصاب منهم فتقدير البيت كذا أناسا ورثنا الشرف والثروة
من أكارنا وأسلافنا، وشرف قديم وخلق المناسب ما يكون جديدا فأراد
أن غزو قرمل لنا وظففره بما ظفر من الم يضر شرفنا ولا وضع منه قال أبو علي
لما أوقع امرؤ القيس بيني كنانة عاظا اختلف أصحابه عليه وقالوا أوقعت
بقوم برأ، وظلمتهم نخرج إلى اليمن إلى بعض مقال حير وكان اسمه قرمل
فاستجاشه فثبطه قرمل ولذلك حيث يقول وكنا أناسا البيت وقال أيضا
واذ نحن ندعو مرثدا لخير ربنا * واذا نحن لاندعو عبيدا القرامل
قال الوزير أبو بكر وأما عراب أكارا كبر فقيه وجهان ان شئت جعلته
معدى لورثنا وتقديره من أكارنا وان شئت جعلته حالا من الضمير في ورثنا
ويكون تقديره كابر أعني كابر أي كابر بعد كابر

م (وما جئت خيلي ولكن تذكرت * مرابطها من بر بعيص وميسرا)
الجن الفرع ويقال منه رجل جبان وامرأة جبان والفعل منه حين يضم
الباء ومصدره جينا وجينا بضم الباء ويقال حين يفتح الباء أيضا وهذا
عن أبي علي وبر بعيص وميسر موضعان معني البيت أنه اعتذر من
انصراف قومه من لقاء قرمل عدوهم فقال ما جين فرسان خيلي ولكن
الجيل تذكرت مرابطها من هذين الموضعين فصدت ومثله

تذكرت الخيل الشعير عشية * وكنا أناسا يعلفون الاياصرا
أي ذكرتم الحب والقرى فانصرفتم ورجعتم اليهما ونحن نعلف الحشيش
فتحن نصبر ولا نهزم لانا لانبالي حيث كنا قال الوزير أبو بكر وهذا مما عيب
عليه وقيل ان أهل هذين الموضعين كانوا أحسنوا اليه فتذكر فعلهم
فانصرف عنهم

م (ألا رب يوم صالح قد شهدته * بناذف ذات التل من فوق طرطرا)
وصف اليوم بالصالح لانه نال فيه من عدوه مراده وبلغ فيه من الظفر
ما تمنى وناذف وطرطرا موضعان فيهما أوقع بعدوه

م (ولا مثل يوم في قداران ظلمته * كافي وأصحابي على قرن أعفرا)
 قداران موضع كان ظفروه أكثر من ظفروه بنساذف فلذلك فضله عليه في
 المراد ويقال ظل فلان يفعل كذا إذا فعله نهارا ويات يفعل كذا إذا فعله
 ليلا تقول منه ظلمت نهارى أفعل كذا ظلا ولا وظلت وظلمت لعة قال الوزير
 أبو بكر وتحقيقه عند اللغويين أنه استقل التصعيف حذف إحدى
 اللامين وأبقى الظاء على حالها وقال من كسر الظاء بل حذف اللام الأولى
 وألقى حركتها على ما قبلها وقوله على قرن أعفرا أراد قرن ظبي أعفري يقول
 نحن وإن كنا قد أصبنا حاجتنا من الظفر فمن قاعدون على غير طمانينة
 كافي على قرن ظبي يشير إلى الحذر والاحتياط بالحزم

م (ونشرب حتى نحسب الخيل حولنا * نقادوا حتى نحسب الجون أشقرا)
 يقول نشرب حتى يذهب السكر ميزنا ولا نفرق بين ما يتخيل لنا من الأشخاص
 صغيرها وكبيرها والالوان أحرها وأسودها

م (أعنى على برق أراه وميض * يضيء حيا في شماريخ بيض)
 الوميض اللمع الخفي يقال ومض البرق ومضاو ومبضاو ومض لغة والحبي
 المشرف من السحاب ويقال المعترض وكل شيء اعترض فقد حباو والشماريخ
 ما ارتفع من الجبال وهو هنا ما ارتفع من أعالي السحاب فيصفها بالبياض
 وإن كانت الجبال فهو يصفها بذهاب النبات وفرغها منه وفي هنا بمعنى على
 ويروي في شماريخ بيض على الإضافة أي في شماريخ جبال بيض وقوله
 أعنى بقول لصاحبه انظر معي إلى هذا البرق وساعدني على النظر إليه
 م (ويهدأ تارات سناه وتارة * ينوء كعتاب الكسير المهيض)

بهذا يسكن يقال هدا أهدا هدا وإذا سكن وتارات جمع تارة وهو الحين
 والسنا الضوء مقصور وينوء ينهض على ثقل وكل ناهض يثقل فقد ناء
 والعتاب المشي على ثلاث يقال منه عتب يعتب عتبا بضم التاء في
 المستقبل وقتها في المصدر والعتاب وثب الإنسان على رجل واحدة

والمهيض الذي كان كسر ثم جبر ثم كسر بعد ذلك فالهيض الكسر بعد الجبر
ومعنى البيت أن البرق قد عمل حتى كل فهو خفي ثم اذا ظهر متناقلا حركته
كتناقل حركة الكسير اذا رام القيام والتموض

م (وتخرج منه لامعات كأنها * أكف تلقى الفوز عند المفيض)

لامعات يريد البروق والفوز الظفر والمفيض الذي يضرب بالقضداح معنى
البيت أنه شبه سرعة خروج البروق من السحاب وظهورها منه ثم اختفاءها
واندفاعها فيه بأ كف المقامر ين قال الطرماح * أيدي نخالعة تكف وتمد *
م (قعدت له وصحبتني بين ضارج * وبين تلاع يثلث فامريض)

ضارج اسم مكان والتلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الأرض والجدد وهي
أيضا مجاري الماء من أعلى الوادي معنى البيت أنه قعد هو وأصحابه بين هذه
المواضع بعد المعاناة ليعلموا أين يصوب مطر هذا السحاب

م (أصاب قطاين فسال لواهما * فوادي البدي فاتحى للاريض)

ويروى لليريض بياء ويروى قطيات قال الاصمعي قطيات اسم بلدة فاقصر
على قطاين قال وأنشد اعرابي * أصاب قطيات فسال اللوى لها * فعبات
أنه أعلم من الأول وبعضهم ينشد فسال اللوى واللوى ما التوى من الرمل
ويقال المسترق من الرمل واتحى قصده وهو اقتعل من نخوت نحوه أي
قصدت قصده والبدي واليريض موضعان معنى البيت أن المطر عم هذه
المواضع وطبقها ومع عومه كان شديدا حتى سال الرمل

م (بلاد عريضة وأرض أريضة * مدافع غيث في قضاء عريض)

يروى مكان هذا البيت

بميت أثيث في رياض أنيثة * تحيل سواقيها بماء فضيض

الاثيث الاماكن السهلة وأنيث فعيل من الاتي والانات من الارضين
الكثيرة النبات تحيل تصب بماء فضيض أي منصب العريضة الواسعة
وأريضة طيبة لينه ويقال خليقة للخير والفضاء ممدودا السعة من

الأرض يريد أن هذه الأرض مباركة وأن الأمطار تتعاهدها ولا تغيبها ولذلك
قال مدافع غيث أي أن الغيث يندفع عليها

م (فأضحى يسبح الماء عن كل فيقة * يحور الضباب في صفاصف بيض)
يسبح يصيب يقال مع يسبح بها وهو حار والفيقة ما بين الحلبتين
والصفاصف جمع صفصفة وهي الفلاة المستوية الأرض ويض طارية
من النبات يصف شدة المطر وطحمة السيل عنه وأنه حار الضباب على
مهارتهم في السباحة فذلك الشيء الذي لا يتعاطيه شيء

م (فأسقى به أختي ضعيفة أذنان * وأذبع المزار غير القريض)
أسقى أدعولها بالسقيا يقال أسقيته وسقيته بالتشديد إذا دعوت له بأن
يرزقه الله سقيا ببلده حتى تحصب منه وقد جاء سقى بالتخفيف وهو غريب
فجاء أن ينشد في البيت بفتح الهمزة كما قال

سقى قومي بنى مجد وأسقى * غمرا والقبائل من هلال

معنى البيت أنه لما بعد من أرها عليه دعا لها بالسقيا وأهدى إليها شعره
وتعدها به قال الوزير أبو بكر ونصب ضعيفة على البدل

م (ومرقة كالزج أشرفت فوقها * أقلب طرفي في فضاء عريض)
مرقة موضع يرقب منه الرينة وهو أعلى رأس الجبل وفي الطول والرقعة
والانحدار كزج السهم يريد أنه رينة لأصحابه في هذا الموضع المشرف
المنيف يرقب من يأتي من أعدائه من أي النواحي قال الوزير أبو بكر وهذا
البيت فيه إيطاء أروى قبله مدافع غيث في فضاء عريض لأن القافية إذا
تكررت في القصيدة قبل أن يمضي منها سبعة أبيات فهي إيطاء وهو عيب
وإذا كان بعد سبعة أبيات لم يكن ذلك عيبا وهذا سقط هذا البيت في
بعض الروايات

م (قطلت وظل الجون عدى بلبده * كائن أعدي عن جناح مهيب)
قال الوزير أبو بكر قد مضى القول في ظلت فاستغنى عن إعادته والجون

من الاضداد يكون الابيض ويكون الاسود وانما أراد أنه أدهم وأعدى
أصرف واللبد السرج والمهيض المكسور معنى البيت أنه ظل نهاره وظل
فرسه عليه مبرجه للتأهب والحذر وكان يكف عن عريه ويبقى عليه كما
يبقى الطائر المكسـير على جناحه إذا انكسر فريد أنه من الاشتقاق عليه
والمداراة له كهذا الكسير

م (فلما أجن الشمس عن غيارها * زلت اليه قائما بالحضيض)
أجن ستر والغيار غيبوبة الشمس ويقال غارت النجوم غورا وغارت
الشمس غيارا والحضيض أسفل الجبل حيث تستوى الأرض معنى البيت
أنه ربا لأصحابه وكان طليعتهم نهاره كله في هذا المكان فلما غابت الشمس
وأقبل الليل وقبض طرفه عن النظر نزل إلى فرسه وهو قائم بحضيض ذلك
المكان فركبه وانصرف إلى أصحابه

م (يبارى شبابة الرمح خد مذلق * كصفح السنان الصلبي التحيض)
شبابة الرمح حده وشبابة كل شيء حده والصفح الجانب والمذلق الطويل
المرقق الذي ليس بكرز والسنان ههنا المسن يقال مسن وسنان وهو حجر
عريض يسن عليه الحديد والصلبي منسوب إلى الحجارة الصلبة والتحيض
المرقق معنى البيت أنه وصف الفرس باملا من الخلد ولذلك شبهه بصفح
السنان ومن جعل السنان الرمح فانه شبه طول عنقه بطول الرمح وطول
العنق ولينه من علامات العنق فطول عنقه يبارى حد الرمح إذا مد فارسه
م (أخفضه بالنقر لما علوته * ويرفع طرفا غير جاف غضيض)

أخفضه أسكنه والنقر أب يصوت له بفيه حتى يسكن ومنه
* أنا ابن ما وبه أذجد النقر * يريد النقر بالليل والطرف العين والجافي الذي
يجفو عن النظر إلى الاشباح والغضيض من قولك غض بصره غضا
وغضاضة إذا رأى بين جفنيه معناه أنه يقول انه من نشاطه وحده يسكنه
بالنقر وقوله غير جاف غضيض أي هو حديد النظر لان العين يستحب فيها

السجروالحدة كما قال

طويل طامح الطرف * الى مقرصة السكب

ونخفض غضبض على تقدير حرف العطف فيه وتقديره غير جاف ولا غضبض

م (وقد اغتدى والطير في وكناتها * بمنجرد عبل اليدين قبيض)
الوكنة بضم الواو والو كمر عن الخليل وهو العش والموكن موضع وكنه على
بيضه والمنجرد قد مضى القول فيه والعبل الغليظ والقبيض السريع ولم
يرد بقوله عبل أنه كثير اللحم وانما أراد أن العصب منه غلاظ يابسة
م (له قصر ياء يروسانعامه * كفعل الهجان يتعنى للغضبض)
القصريان واحدتم ما قصري وهي الضلع التي في آس الضانوع وهي القصيري
أيضا ويقال هي ضلع الخلف التي يبري طرفها ويستدق والهجان الابل
الكرام يتعنى يعتمد ويعترض شبهه خصر الفرس يحصر البعير في اندماجه
وطيه كما قال

كأن مقط شراسيفه * الى طرف القنب فالمنقب

لطم من بترس شديد الصفا * ومن خشب الجوز لم ينقب
وشبه ساقيه بساق نعامة والساق ما فوقه الركبة ويستحب فيها الطول
معنى البيت أن هذا الفرس حسن الاعضاء عظيم النشاط ولذلك شبهه
بفعل الهجان اذا اعترضها

م (يجم على الساقين بعد كلاله * هجوم عيون الحسى بعد المخيض)
جم الشئ واستجم كثر والكلال الابعاء والحسى البئر قد رعدت الرجل
ويقال احتسيت أى تناولت بيدي والمخيض التي قد مخضت بالدلاء واستخرج
ماؤها فموضت من الماء أضعاف ما استخرج منها لان البئر اذا ارتفت جم
ماؤها واذا تركت تحب ماؤها يقول اذا غمر هذا الفرس بالساقين وحث بها
جم كما يجم البئر ويجمع ماؤها أى كلما جهد بالجري أخرج الجهد منه من

الجرى أضعاف ماضى

م (ذعرت بهاسر يا نقيبا جلوده * كما ذعر السرحان جنب الريبض)
 ذعرت فزعت والسرب القطيع من البقر والسرحان الذئب والريبض
 الغنم في مراتبها معنى البيت أنه وصف صيده بهذا الفرس من بقر الوحش
 البيض الناصعة البياض وروعها كترويع الذئب الغنم الاربضة
 م (ووالى ثلاثا وثلاثين وأربعا * وغادر أخرى في قناة رفيض)
 والى تابع مرة بعد مرة وغادر ترك والريبض المكسور يريد أنه صاد به هذا
 الفرس من بقر الوحش ما ذكر من العدد وهو عشر والعشر غاية عدد
 الآحاد والى هذا نظر الطائي فقال

يقتل عشر من النعام به * بواحد الشدو واحد النفس
 م (فأب ايا با غير نكدموا كل * وأخلف ماء بعد ماء فضيض)
 أب رجع والنكد القليل الخبير يقال رجل أنكد ونكد أى قليل العطاء
 والمواكل الذى يكل السير الى غيره والفضيض المصسوب يقال رجع هذا
 الفرس من صيده وقد أكثر منه وهو مع ذلك باق على حذته ونشاطه جار
 في سيره لا يتكل فيه على راكبه على انه قد جهد وأخرج منه عرق بعد عرق
 م (وسن كسنيق سناء وسنما * ذعرت بدلاج الهجير نموض)
 قال الوزير أبو بكر قال القتيبي لم يعرف الاصبى هذا البيت وسن ثور وسنيق
 الجبل وقيل صخرة وسنما ارتفاع وسنم بقرة ومدلاج من دلج أى مشى
 ويقال دلج اذا مشى بين البئر والحوض وليس من أدلج كما زعم بعضهم
 لان الادلاج انما يكون في الليل يقول ذعرت بهذا الفرس ثورا في صلابته
 وارتفاعه كهذا الجبل وعطف وسنما على موضع وسن لان موضعه المفعول
 بذعرت أراد ذعرت ثورا وبقرة وهو بعيد عند بعض النحويين أن يجعل
 لرب موضع من الاعراب وقد جاء في
 ان يقتلوا فان قتلك لم يكن * عاراعيلك ورب قتل عار

ومن جعل سقما ارتقا عطفه على سناء ولم تكن ضرورة والهجير أشد
الحرير يدان هذا الفرس لصلابته وقوته ونضاده ينهض في الوقت الذي
يشق على غيره

م (أرى المرء إذا لا ذواد يصح محرضا * كاحراض بكر في الديار مريض)
الاذواد جمع ذود وهو من الثلاثة إلى العشرة وهي الابل والمعرض الذي
قارب الهلاك يقال رجل عرض وعرض إذا كاد يهلك والبكر الفتى من
الابل معنى البيت أنه يقول أرى المرء إذا المال يدركه الهرم والمرض
والقضاء بعد ذلك فلا تغني كثرة ماله ولا تدفع صرف حوادث الأيام عنه
وربما كان البلاء في جسمه أكثر منه في جسم الذي لا مال له وربما كان
أقل صبراً منه على حل ما حل به كما أن البكر انما يخص بهذا على التمتع من
الدنيا وبذل المال فيها

م (كان الفتى لم يغن في الناس ساعة

إذا اختلف اللحيان عند الجريض)

الجريض الغصص بالريق واللحيان بالفتح العظمان اللذان ينبت عليهما
شعر اللحية قال الوزير أبو بكر أكر في هذا البيت ما قدمه في البيت الأول
من تهوين الدنيا وتحقيرها وإن كثير الحياة فيها كالقليل ودل على هذا
بقوله كان الفتى لم يغن في الناس ساعة أي كأنه لم يقم بينهم ولا عاش فيهم
إذا غلبه الموت وقال أيضاً بمدح عوير بن شجينة بن عطار دمن بني تميم
ومدح بني عوف رهطه

م (ألا إن قوما كنتم أمس دونهم * هم منعوا جاركم آل غدران)
قال الوزير أبو بكر يقول ألا إن قوما نزلت عليهم وتحترمت بهم هم منعوا
جاركم بالأمس دونهم أي كنت بالأمس جاركم دونهم فأردتم أن
تغدروا بي وأضمرت ذلك فأنتم آل غدر

م (عوير ومن مثل العویر ورهطه * وأسعد في إيل البلابل صفوان)

عوير وصفوان رجلان من القوم الذين ذكراهم منعوه وتحرم بهم كانه
قال عوير ومن مثل العوير في أفعاله على التعظيم لأفعاله والترفع لشأنه
وأسعد أي أعانني صفوان على ليل البلبال وهي الهموم والافكار كانه
خفف عني بعضها بحمله منها ما تحملت منها

م (ثياب بني عوف طهاري نقية * وأوجههم عند المشاهد غران)
كنى بالثياب عن القلوب أراد ان قلوبهم نقية من اضمار غدر فيها
وأوجههم في مشاهد الحرب طليقة مستبشرة وان كانت الوجوه في ذلك
المشهد تتغير كما قال

كان دنانير اعلی قسماهم * وان كان قد شف الوجوه لقاء
وغران جمع أغتر وهو الابيض قال أبو علي غران بناء مثل سودان وجران
قال الوزير أبو بكر قال القتيبي كنى بالثياب عن الابدان والنفوس وقوله
نقية أي من العار والغدر

م (هم أبلغوا حي المضلل أهلهم * وساروا بهم بين العراق ونجوان)
الحى القبيل المضلل المحير الذي لا يدري أين يتوجه ولا حيث يأخذ يريد
ان قبائل العرب كانت تحاماه ولا تجيره خوفا من الملك الذي كان يطلبه
م (فقد أصبحوا والله أصفاهم به * أبر عيثاق وأوفى بجيران)
قال الوزير أبو بكر قوله أصفاهم به أي اختاره لهم وفضلهم به ونصب أبر
عيثاق على الحال يريد انه أبر الناس بعهدده وأوفاهم بمن جاوره بذمته
وقال أيضا

م (غشيت ديار الحى بالبكرات * فعارمة فبرقة العيرات)
غشيت آتيت يقال غشني فلان قومسه آتاهم والبكرات أمارات بطريق
مكة قال أبو حاتم كأنها شبيهت بالبكرات من الابل والبرقاء بقعة فيها حجارة
سود يحالطها رملة بيضاء والقطعة منها برقة والعيرات جمع الحمر كأنها
موضع الحبر قال الوزير أبو بكر وروى فعارمة وفعازمة بالذال مضمومة

م (فغول فخلت فأ كافي منعب * الى عاقل والحب ذى الامرات)
 قال الوزير أبو بكر كلها موضح والامرة العلامه تنصب في الطريق من
 سجارة ويقال أعلام مرتفعات مثل الدكاكين يمتدى بها والجمع الامرات
 م (ظلت ردائي فوق رأسي قاعدا * أعدا الحصى ماتنقضى عبراتي)
 الحصى جمع حصاة وهي الجارة الصغار والعبرات الدموع يقول لما غشيت
 ديار الحى وجدتها خالية مما كنت عهدته فيها فظلت قاعدا متفكرا
 مشغولا بعذا لخصى وهو من فعل الحزين المغتم أن يعذ لخصى وينكت
 فى الارض وتقدير الكلام ظلت قاعدا أعدا لخصى ماتنقضى دموعى أى
 لا تنقضى ولا تنفد قال الوزير أبو بكر وقوله ردائي فوق رأسي جملة من
 ابتداء وخبر اعترض به بين اسم ظلت وخبرها وهو كثير جدا فى أشعارهم
 م (أعنى على التهام والذكرات * يبتن على ذى الهم معسكرات)
 التهام تفعال من التهم والذكرات جمع ذكرة من التذكير ومعسكرات
 منصرفات راجعات يقال عكر على الشئ عكوار وعكرا اذا انصرف عليه
 واعتكر العسكر رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عده يقول أعنى على
 مقاساة همومى واهتم معى لى تخفف عى وشبه همومه فى كثرتها
 وازدحامها عليه بعسكر اعتكر بعضه على بعض
 م (ليل التمام أو وصلان بمثله * مقايسة أيامها نكرات)
 ليل التمام أطول ليلة فى العام قال الوزير أبو بكر وهو بالكسر لا غير وولد
 تمام بالكسر مقايسة أى جعل النهار قياس الليل ونكرات شديدا
 منكرات يقول ان هذه الهموم تعتكر عليه فى ليلة التمام ثم قال أو وصلن
 بمثله أى أو وصلت الهموم بليسة مثله فى الطول يريد ان ليلة قد تطاول بها
 حتى صار الليل موصولا بمثله وكذلك أيامه مثل ليلته فى الطول والاهتمام
 والاطلام وهذا مثل قوله * وما الاصباح فين بأمثل *
 م (كأنى ورد فى القراب وغرقى * على ظهر غير وارد الخبرات)

القرباب قراب السيف والفرقة الطنفسة التي تحت الركاب والفرقة أيضا
الوسادة والخبرة على وزن كلمة أرض تنبت الخبز وهو السدر والخبز أيضا
من مناقع المياه فأراد ان هذا العير ارتعى في رعى هذه الاماكن الكثيرة
المخصبة فامتلا سمنا ونشاطا فشبها ناقة في نشاطها وقوتها واستغفها
لما حلتها من الردف والقرباب والفرقة بهذا العير

م (أرت على حقب حبال طروقة * كذود الاجير الاربع الاشرات)
أرت صوت على حقب الاتن بيض الاعجاز والواحدة منها حقباء ويقال
الاحقب الحمار الابيض الحقوين والحبال جمع حائل وهي التي لم تحمل
سنتها يقال منه حالت الناقة حبالا فان لم تحمل السنة المقبلة فهي حائل
حول وحوال والطروقة التي يضربها الفعل فاستعاره للاتان والذود ما بين
الثلاثة الى العشرة والاجير الراعي المستأجر قال الوزير أبو بكر معنى
البيت أنه كذا الوصف في نشاط هذا العير بأن جعله هاتجا وخص ذود
الاجير بالسهل لانه أقوم عليهم وأحوط لهم من غيرهم وخص الاربع من
الذود ليكون أقوى على القيام بها والحفظ لها لانها كلما كثرت صعب
أمرها عليه فأراد ان العير نشيط وان اتته مثله في النشاط

م (عنيف بتجميع الضرائر فاحش * شقيم كذا لق الزوج ذمرا)
العنف قلة الرفق يقال عنف يعنف عنفا فهو عنيف اذا لم يرفق والضرائر
جمع ضرة والفاحش المتجاوز القدر وكل ما جاوز القدر فهو فاحش والشقيم
الكريه المنظر والذاق الحسد وذلق كل شيء حذوه والذمر الزجر والحض على
الشيء والذمرة الزجرة ومعنى البيت ان هذا الحمار قد تجاوز قدره في العنف
عابها وقلة الرفق بها وأن أمره ماض فيها كضى حد الزج الذي لا يرد وجعلها
ضرائر تشبهها بالزوجات لان الحمار يصرفهن ويغار عليهن كغيرة الزوج
على أزواجه

م (وياكلن همى جعدة حبشية * ويشربن برد الماء في السبرات)

البهمى نبت وشوكه السفي الجعدة الندية الحبشية الشديدة الخضرة
تضرب الى السواد لتنعمتها وقال أبو علي الحبشية الكثيرة الملتفة ويروى
غضة وهي الناعمة والسبرات الغدوات والواحدة سبرة نخص البهمى من
المراعى لأنها أطيبها وأنفعها عند الحرو ولا فراط ممنهت عن هذا المسمى
يستعذب برد الماء في الغداة الباردة

م (فأوردها ماء قليلا أنيسه * يحاذرن عمارا صاحب القترات)
القترات بيت الصائد الذي يكمن فيه للوحش أشلا ينفرن منه وعمره هو
عمر ابن الشيخ وكان من أرمى العرب وهو من نبي ثعل من طيء معنى البيت
انه أبعد لهم للورد حتى أوردها أرضا لا أنيس بها ولم يردان بها أنيسا قليلا
ولكنه نبي عنه الانيس مخافة هذا الصائد الذي ذكر انه يقتالهم

م (يلت الحصى لتابسمر وزينة * موازن لا كزم ولا معرات)
تلت تسحق وتخط بعضه بعضا يقال لت السويق اذا خلطت بعضه ببعض
والسمرا ما وافر ورزينة يقال لا عيب فيهن وموازن صلاب لا تؤثر فيها
الجارة ولا كزم لسن بقصار والمعرات اللواتي يمرط شعرهن والمعرم كروه
ويستحب أن يكون الثفن تامه تينة

م (ويرخين أذنا باكا ن فروعها * عرى خلل مشهورة صفرات)
يرخين يسبلن أصول شعرهن وما تنفرع منها عرى جمع عروة والخلل جمع
خلة وهي جفن السيف والخلة كل جلد منقوش وصفرات مفتولات
ويروى صفرات بالصا غير مجمعة أى مكشوفة ويقال خالية من الاتصال
ويروى خلل جمع خلة وهو الثوب الموشى تقدير البيت كأن عرى فروعها
عرى خلل أى كأن أذنا باكا ن هبذه الجرحائل يجفون السيوف
المنقوشة وشبه الألوان في الشعر بنقوش الجائل وهو تشبيه حسن

م (وعنس كالواح الاران نساتها * على لاحب كابر ذى الخبرات)
العنس الناقة القوية والاران سري المسوقى نساتها زجرتها واللاحب

الطريق البين الواضح والخبرات جمع حبرة وهي الوشي في الثوب وهي من
أبراد اليمن شبيهة الناقه بألواح الاران لضرها وصلابتها واذا كانت قوية
قد اتوحها السفر فهي أبقى على السير وقوله نسأتها أي زجرتها فبعدت على
طريق مستبين كاستبانة طرائق هذا الثوب وهم يشبهون الطريق من
النبات بالملاء والخفيف قال

يا حبذا القمروا الليل الساج * وطرق مثل ملاء النساج

وقال آخر

على كالحفيف السحق يدعو به الصدى * له قلب عتي الحياض أجون
م (فغادرتها من بعد بدن رذية * تغالي على عوج لها كدانات)
غادرتها زكتها البدن السمن وعظم البدن رذية الرذي المهزول من الابل
يقال رذي رذي رذاوة والعوج قوائعها يريدانها مفتولات وهو مستحب
من خلق الابل والكدانات الغلاظ تغالي تنكمش في السير وتجد فيه وهو
من الغلو يقال تغالي التبت اذا طال أي انها لا تبقى من سيرها بقية ويروي
تغالي أي ترتفع ومعنى البيت ان بعد المشقة والحمل عليها تركها رذية وهي
مع ذلك فيها بقية على حالها

م (وأبيض كالمخراق بليت حده * وهيته في الساق والقصرات)
المخراق رمح قصير فيه سنان طويل ويقال هو منديل أبيض يلوى فيضرب
به وهو من لعب الصبيان و بليت اختبرت وهيته مرعة مضيه في الضربية
والقصرات جمع قصرة وهي أصل العنق وقوله أبيض يعني سيفاً وشبهه
بمخراق الصبيان لكثرة تصرفه وضربه ولمعانه وان أراد سنان الحربه فأنما
شبهه بها في المضي ومرعة قطعه الضربية وقوله بليت حده أي اختبرت
قطعه وقوله في الساق يريد سوق الابل يعرفها بالضيقان والقصرات يريد
أعناق الابل فهو يفخر بشيئين الكرم والاقدام ❀ وقال أيضا
م (لمن طال أبصرته فشجاني * نكط الزبور في العسيب المياني)

الطلال ما تمخص من أعلام الدار أي ارتفع شجاني أحرني والزبور الكتاب
 وكانوا يكتبون الزبور في العيب وهو ضعف النخل الذي جرد عنه خوصه
 وهي الجريدة وكان المسلمون في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يكتبون القرآن في العيب والخاف ولذلك قال بعض العصاة بفعلنا نتبعه
 من اللخاف والعيب واللخاف الجارة الرقاق وخص العيب لأن أهل اليمن
 كانوا يكتبون صكوكهم وعهودهم فيه معنى البيت أني خزنت لما تطرت إلى
 هذا الرسم قد درس وانمسي أثره كدروس الكتاب في العيب اليماني ويزور
 في عيب يمان على الإضافة فيكون تقديره في عيب رجل يمان

م (ديار لهند والرياب وفرتي * ليالينا بالنعف من بدلان)
 ديار جمع دار و هند والرياب وفرتي أسماء نساء كن صواحب لامرئ القيس
 والنعف المكان المرتفع من الأرض في اعتراض وانعف الرجل ارتقى نعفا
 يقول ان هذه الديار كانت لمن ذكر من النساء أيام كانت تجمعهن وامراً
 القيس فيها فيتمتع بالنظر اليهن

م (ليالي بدعوني الهوى فأجيبه * واعين من أهوى إلى رواني)
 الرواني جمع رانية وهن مديمات النظر ومعنى البيت انه بين الليالي التي
 تنعم فيها معهن وفسر ذلك بأن قال بدعوني الهوى فأجيبه أي أسرع اليه
 ولا أعصيه لعلى بشعف من كان يهواني ودليل ذلك ادامة نظرهن إلى
 وهي من أقوى علامات شعف المرأة بمن تهواه

م (وان أمس مكرو بافيار بهمة * كشفت ادا ما سود وجه الجبان)
 البهمة الامر المصعب الذي لا يدري كيف يحتمل له ويقال للرجل الشجاع
 بهمة مثله وهو الذي لا يدري من أين يؤتى اليه فيقول ان تعمدني الدهر
 بمكروه وأصابني شرف فكم كربة كشفت وهول عن جبان دفعت وهذه
 عبارة عن قلب الدهر واضطرابه وتحذيره من الاغترار به

م (وان أمس مكرو بافيار قينة * منعمة أعملتها بكران)

القينة والكريئة الامة المغنية وقوله منعمة ذات نعمة والكران العود
معناه كعنى البيت الذى قبله يقول ان اصابنى الدهر بكر به فقبلها اصابنى
بمسرة تمتعت فيها باللهم والسماع

م (لها من هريء الخيس بصوته * أجش اذا ما حركته اليذان)
المزهر من أسماء العود والخيس الخيش والاجش الذى فيه بحة وكذلك
صوت العود وصف صفة الذى لها اسماعه بأن جعل صوته يغلب أصوات
أهل الخيس اما شدته واما لادبهم لاستماعه وانقطاع أصواتهم وصماتهم له
م (وان أمس مكرو بافيا رب عارة * شهدت على أقرب رخوالان)
الأقرب الضامر البطن من الخيل وليس خلقه انما هو لاصقه فقذاره رفع
والرخوالين وفرس رخوة أى سهلة مسترسلة اللبان واللبان الصدر يريد
انه لين العطف واسع جلد الصدر واذا اتسع جلد صدره اتسع صدره وهذه
كناية عن صفة صدره وذلك مستحب وهو من علامات العتق

م (على ربذ يزداد عفو اذا جرى * مسبح جثيث الركض والدالان)
الربذ السريع الوقع والموسع لقوائمه والعفوا الجمام والدالان المران الخفيف
ومنه سمى الذئب ذواله ومعنى البيت انه وصف القوس الذى يشهد به الغارة
وانه كلما جرى زاد جريه وكان ذلك الجرى عن جمام ونشاط و يروى يزداد
عدوا اذا جرى

م (ويردى على صم صلاب ملاطس * شديداً عقد لينات مثاني)
قال الوزير أبو بكر و يروى ويجرى أى يسرع وقوله على صم أى على حوافر
صلاب وملاطس مكسرات لما على وجه الارض من حجر وغيره والملاطس
المعول وقوله شديداً عقد يريد أم الشديداً عقد الارساغ لينات المثاني
وهى المفاصل التى تشي يريد أنها ليست يبابسة ولا ككة وذلك مما
يستحب فعنى البيت أنه جمع الصلابة فيما يستحسن فيه الصلابة والشدة
فما يستحب فيه الشدة واللين فيما يستحب فيه اللين و يروى لينات بالتثوين

ومثان على التعت لهن

م (وغيث من الوسمى حوتلاعه * تبطنته بشيظم صلتان)
الوسمى أول مطر يقع في الارض و- وخضر وهو جمع أحوى والتلاع جمع
تلعة وهو ما ارتفع من الارض والشيظم الطويل والصلتان المنجرد القصير
الشعر وقيل هو من الانصالات وهو شدة الذهاب ومعنى البيت انه قطع
وصف الحروب والغارات ونخرج الى وصف الفلاة والنبات فقال ان التلاع
اذا اخضر نباتها كانت الاودية والبطنان أجدر بأن يخضر نباتها وان
تقوى قال الوزير أبو بكر والمحصل منه انه تمتع بالنظر الى نبات الارض
في أحسن أوقاته

م (مكرم مكرم قبل مدبر معا * كتييس طباء الحلب العدوان)
قال الوزير أبو بكر قد تقدم من القول في مكرم مكرم ما أغنى عن اعادته ههنا
والتييس الذكر من الطبباء والحلب بقسلة تأكلها الوحش تضرعها بطونها
وقال هو تاجر يكون في الرمل وقال القتيبي الحلب نبت تعناده الطبباء يخرج
منه شبيه بالبن اذا قطع وانما سمى الحلب لتحلبه والعدوان الذي يلدو ويتولد
أى يدفعه دفعة من النشاط و يروى المدوان وهو الجرى و يروى أيضا
الغدوان من الغدو ومعنى البيت أنه أراد أن هذا الفرس قد ضمر للجري
ونشاطه كنشاط الذكر من الطبباء

م (اذا ما جنبناه تأودمتنه * كعرق الرخامى اهتز فى الهطلان)
جنب الفرس قدته والتأودمتنى والمتن الظهر والرخامى نبت ليس ببقل
ولاشجر انما هي عروق تنبت على وجه الارض واهتز تحرك وتأتى والهطلان
مصدر من قولك هطلت السماء هطلا وهطلانا وهو تتابع القطر معنى البيت
أنه شبهه من الفرس فى استوائه ونعمته وتثنيه بالرخامى التى يعسمها
المطر وقال

م (تمتع من الدنيا فانك فانى * من النشوات والنساء الحسنان)

النشوات جمع نشوة وهو السكركرخص على القمع من الدنيا بشرب الخمر
واللهو وهما الذتان يعقبان دما

م (من البيض كالأرام والادم كالدهي * حواصنها والمبرقات روان)
الأرام الأطباء البيض الخالصة البياض والادم طباء طوال العنق والقوائم
بيض البطون ممر الظهور وهي أسرع الأطباء عدوا وهي تسكن الجبال
والحواسن جمع حاصن وهي العفيفة والمبرقات اللواتي يبرقن حلين أي
يبرزنه للرجال والرواني المديجات النظر تقدير البيت تمنع من حواصن البيض
من النساء ولذلك برحواصنها وهو بدل

م (أمن ذكر نيهانية حل أهلها * يجزع الملا عيناك بتدرا ن)
نيهانية امرأة من نيهان ونيهان من طيء وكان امرؤ القيس نازلا فيهم ثم
ارتحل عنهم والجرع منه عطف الوادي والملا ما استوى من الأرض ومعنى
تبتدران تستيقان بالدمع معنى البيت أنه لما أبدع به الشوق وغلبه البكاء
لام نفسه على ذلك قال أبو عثمان معناه أنه أنكر على نفسه أن يكون من
أجل هذه يفعل ما ذكر من دمه وهذا يدل على أنه يطلب ما عظم من
الاشياء كالملك وكما على الامور

م (قدمعها مع وسكب ودعة * ورش وتوكاف وتنملان)
قال الوزير أبو بكر جمع في هذا البيت جميع أوصاف الدمع من كثرته وقلته
أشار إلى أنه استوفى جميع أنواع البكاء ولم يشذ عنه منه شيء وفي هذا البيت
نكتة من العربية لطيفة وذلك أنه عطف الفعل على المصدر وإنما كان
ذلك لقوة شبه الفعل بالمصدر وقوله وتنملان إنما هو في تقدير إنهما له فكانه
قال ورش وتوكاف وإنهما لم فوضع الفعل موضع المصدر وقال أبو عثمان
ما ذكر من صنوف الدمع هنا فأنما ذكر ما اختلف منه أنه كان في أوقات
مختلفة

م (كانهما من اذ تا متجمل * فريان لما يلقا بدهان)

المزادة القربة الضخمة وفريان تنية فري وفعيل اذا كان من وصف
المؤنث بغيرها فهو في معنى مفعول فقوله فريان أى مفرتان وهى التى
فرغ من عملها وخرزها وقوله لما يسلقا يريد لم يلطخا بهن فيستد موضع
الخرز ومعنى البيت أنه شبه ما يقطر من عينيه بما يخرج من هذه المزادة
الجديدة التى لم يستد ثعب خرزها ۞ وقال أيضا

م (قفانين من ذكرى حبيب وعرفان ۞ ورسم عفت آياته منذ أزمان)
الذكرى مؤنثة بمعنى التسذ كبر والرسم آثار الدار وعفت درست آياته
علاماته معنى البيت أنه استوقف صاحبيه ليبكيامعه من تذكر حبيب كان
لهم بهذا الرسم وقوله وعرفان أى ونبيكيه أيضا على ما عرفنا من جذه هذا
الرسم العافى الآن

م (أنت حجج بعدى عليها فأصجت ۞ تخط زبور فى مصاحف رهبان)
الحجج جمع الحجّة وهى السنون والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الكتاب
فى العسب وقد تقدم شرح مثل هذا البيت فى القصيدة التى قبل هذه
القصيدة

م (ذكرت بها الحى الجميع فهيجت ۞ عقايل سقم من ضمير وأشجان)
قوله الحى الجميع يريد المجتمعون والعقايل بقايا العلة واحدة عقبول ذكره
الطليسل معنى البيت أنه يقول كنت منطويا على ما كان بقى من سقمى ۞
الى أن هاجه نظرى الى هذه الرسوم

م (فسمت دموى فى الرداء كأنها ۞ كلى من شعيب ذات سح وثمان)
سمت صبت والكلى جمع كلبة وهى الرقعة تكون فى المزادة والشعيب
السقاء البالى معنى البيت أنه لما هاج سقمه الرسم سمت دموى أى انصبت
صبايا الماء من رقعة فى سقاء بال كأنها غلبته حتى لم يملكها

م (إذا المرء لم يحزن عليه لسانه ۞ فليس على شئ سواء بحزان)
يروى يحزن بضم الزاى وكسر ها وينصب اللسان لا غير ومعناه اذا كان

الانسان لا يحفظ سره فهو أجرد أن لا يحفظ سر غيره
 م (قاما ترينى فى رحالة جابر * على حرج كالقرتخفق أ كفافى)
 الرحالة مركب من مر اكب النساء للبعير والرحالة السرج أيضا والرحالة هنا
 خشبات صنعها له جابر حين مرض وجابر بن يحيى هذا من تغلب وكان هو
 وعمرو بن قتيبة يحملانه والخرج سرير يحمل عليه الموتى والقرم مركب من
 مر اكب النساء وسمى ثيابه أككفا نالا لانه كان فى سفر فعلم أنه ميت وأنه
 لا أكفان له غير هاقصماها بما يصير اليه وقيل انه جعلها أكفانا لانه
 أنزل لباسه

م (قيارب مكروب كررت وراءه * وعان فككت الغل عنه فندانى)
 العانى الاسير يقال عنى يعنى اذا نشب فى الاسر معنى البيت أنه يقول ان
 أصبحت فى ضيق فكم مكروب كررت وراءه وقالت حتى استنقصته وعان
 أدركته فحالت وثاقه عنه فندانى أى قال فديتك نفسى وأبى وأبى وطارى
 وتالدى

م (وقتيان صدق قد بعثت بسحرة * فقاموا جميعا بين عاث ونشوان)
 البعث طلب الاعمى الشئ والرجل فى الظلمة والنشوان السكران وهو
 ههنا سكر النعاس فعنى البيت أنه لما أثارهم من نومهم ونبههم من نعاستهم
 قاموا يتناولون ثيابهم تناول الاعمى الشئ وتناول العمى فى الظلمة وقال
 الوزير أبو بكر وهذا من التشبيه الحسن

م (ونخرق بعيد قد قطعت نياطه * على ذات لوث سهوة المشى مذعان)
 النخرق والنخرقاء المفازة والنياط والنياط البعد واللوث القوة والسهوة السهولة
 المشى والمذعان المطاوعة المذللة يقول ان كنت قد سرت فى هذه الحال
 من المضعف وقلة الحركة فكم بلاد وحش وقفر نازح قطعت بعده على ناقة
 صلبة للعم سهل مشيا مطاوعة لما يرا دمنها

م (وغيث كالوان الفنا قد هبطته * تعاور فيه كل أوطف حنان)

الغيث هنا الكلا ومماء غيثا لانه عنه يكون والفنا شجرا الثعلب ويقال هو شجر ذو حجب يتخذ منه قرار يوطى وزن بها وتعاور تداول والا وطف من السحاب الراي من الارض المسترخى التى تظن أن له خللا تدلى منه كأنه هدب القطيفة والحنان الذى فيه صوت الرعد ومعنى البيت أنه يصف الكلا بالنعمة والخضرة اذا كان الفنا شجرا الثعلب لانه شجر له خضرة ونعمة وان كان الشجر الذى يتخذ منه القرار يوطى فاعما أراد أن هذا العشب قد خرج زهره واعتم بنفسه ومعنى قوله هبطته نزلت اليه واستمرت فيه ابلى حتى سميت

م (على هيكلي يعطيك قبل سؤاله * أفاتين جرى غير كزولا وان) الهيكلي الضخم والافاتين الضروب والكز المنقبض ويقال الضيق والواني الفاتري قول هذا القرم لنشاطه يعطيك من جريه ما لا تطلبه منه أشار الى أنه لا يحتاج الى سوط قال الوزير أبو بكر وغير كز محمول على هيكلي أى ليس جريه صبا ولا فاترا وعلى هنامتعلقة بهبطته أى هبطته على هيكلي

م (كتيس الأطباء الاعفرا انضرحت له * عقاب تدلت من شمارة تهلان) الاعفر من الأطباء الذى تعلاه حرة وفي عنقه قصر وانضرحت اتسعت فى طيرانه وتهلان جبل وشمارة ما در من أعاليه شبه سرعة فرسه بسرعة فحل الأطباء وقد نزلت عليه العقاب لتضربه فارتاح وأخذ على وجهه

م (ونحرق بكوف العير قفر مضلة * قطعت بسام ساهم الوجه حسان) انحرق القفر بكوف العير قال الوزير أبو بكر قال ابن الكلبي هو واد باليمن قفر لا شئ به قال وقال القتيبي أراد بكوف الحمار وكوف الحمار وان كان زكيا لا ينتفع به ولا بشئ من حشاه فكأنه خال من كل خير وقيل هو رجل من بقايا عاد كان يقال له حمار بن مويلع وكان على التوحيد فأصابته عشرة صاعقة فأحرقتهم فغضب وقال لا أعبد رباً فعل بيئى هذا وصار الى عبادة الاوثان ومنع الضيافة فأرسل الله عليه نارا فأحرقته وأحرقت جوفه وهو

موضع كان يزدرعه وجميع ما كان فيه وجميع من كان دخل معه في عبادة
الاوثان وأصبح الجوف كأنه الليل المظلم فضربت العرب به المثل فقالوا
اكفر من الحمار واقفر من جوف العير وقال ابن دريد اذا قالت العرب كأنه
جوف حمار فاعماير يدون وصف الموضع الحروب الوحش وقال أما جوف
حمار فكان لحمار بن مالك بن نضر بن الاسد وكان جبارا عاتيا فبعث الله
عليه نارا فأحرق الوادي بما فيه فصار مثلا وقوله قفر مضلة أى لا يمتدى
فيه والسامى الفرس المشرف المرتفع والساهم قليل لحم الوجه وحسان
وحسن واحد ولكن حسان أبلغ في الحسن

م (يدافع أعطاف المطايا بركنه * كمال غصن ناعم بين أغصان)
الاعطاف التواحي والجوانب وركنه منكبته ومعنى البيت انهم كانوا في
غزوهم يعدون على ركوب الابل ويقودون الخيل الى أن يحتاجوا الى
ركوبها ليقاتلوا عليها فأراد أن هذا الفرس لمرحه ونشاطه كان يدافع
المطايا كلما قربت منه ودنت اليه وشبهه في اعطافه بين الابل وميله عنها
يمينا وشمالا بغصن ناعم يتشعب بين أغصان

م (ومحجر كعلان الانيم بالغ * ديار العدو ذى زهاء وأركان)
المحجر الجيش الكبير الثقيل السير في كثرة والغلان الاودية واحدها غال
وهو الوادى الكثير الشجر وزهاء كثرة وارتفاعه وأركان الشئ فواحيه
التي تطيف به معنى البيت أنه شبه التفاف الجيش واشتباك الرماح فيه
وارتفاعها بواد كثير الشجر ولذلك قال ذى زهاء أى لكثرة لا يقدر على عد
ولا احصاء من فيه وانما يحرز

م (مطوت بهم حتى تكل مطيهم * وحتى الجياد ما يقدن بارسان)
قال الوزير أبو بكر يقول مطوت بهذا الجيش أى مددت بهم في السير
وطولت حتى بلغت بهم ديار العدو ودوتها وقوله وحتى الجياد ما يقدن
بارسان أى أعيت فلا تحتاج الى أرسان

م (وحتى ترى الجون الذي كان بادنا * عليه عواف من نسور وعقبان) الجون فرسه والبادن الضخم والعواف سباع الطير يريد أن السمين من الخيل أنضاه هذا السفر حتى نفق فاعتفته الطير لتأكل من لحمه وقال أيضا مدح حارثة بن امرئ أبا حنبل ويذم خالد بن سدوس وكان قد نزل على خالد بن أصبغ من بني نيهان فأعارت عليه جديلة فذهبوا بإبله فقال له خالد أعطني رواحلك حتى أطلب عليها الإبل فأعطاه رواحله فلحقهم فقال يا بني جديلة أغسرتم على إبل جاري فقالوا ما هو لك بجار فقال بلى والله وما هذه الإبل التي معكم إلا كالرواحل التي تحتي فرجعوا إليه فانزلوه عنها وأخذوها منه م (دع عنك نهبا صيح في حجراته * ولكن حديثا حديث الرواحل) النهب الغنيمة والجمع نهاب والحجرات النواحي يقول خالد دع عنك ذكر النهب والحديث عنه واتزامكلى صرفها على واضرب عن ذلك ولكن حديثي حديثا عن الرواحل التي ذهبت بها ولم ترجع بها ومثل هذا قول الآخر فكان كالغير غدا طالبا قريانا لم يرجع بأذنين قال الوزير أبو بكر وفيه تقدير آخر دع عنك نهبا ذهب به ولكن اعجب من حديث الرواحل كيف ذهب بها قال الجرجاني قوله ما حديث الرواحل تفخيم وتهويل مثل قوله تعالى الحاقة ما الحاقة

م (كأن دثارا حلفت بلبوه * عقاب تنوفي لأعقاب القواعل) قال الوزير أبو بكر يرويه القتيبي كأن بني نيهان أردت بجارهم عقاب تنوفي فقال وتنوفي ثنية مشرفة والقواعل جبال صغار وأما على مافي البيت فدثارا م راعى امرئ القيس ونسب اللبون إليه وجعلها له أذ كان يرماها ومعنى البيت أن هذا النهب لا يستطيع صرفه ولا يطمع فيه كما لا يطمع فيما علق به عقاب تنوفي لا امتناع الوصول إليه ورواه ابن دريد عقاب ملاح وفسره فقال عقاب ملاح السريعة وكلما علت العقاب في الجبل كان أسرع لا نقضا ضها يقول فهذه عقاب ملاح أى العالى التى تهوى من

علو وليست بعقاب القوا عل وهي الجبال القصار

م (تلعب باعت بدمه خالد * وأودى عصام في الخطوب الاوائل)
باعث رجل من طيء وهو أحد من أغار على ابل امرئ القيس وأودى هلاك
والخطوب الاوائل القديعة معنى البيت أن الابل وراعيها أذهبت فصارت
حديثا كاذبت الامور والاولائل

م (وأعجبني مشى الحزقة خالد * كشي أتان جلبيت في المناهل)
الحزق والحزقة الرجل الشديد الخيل ويقال هو الضيق الباع وقيل
القصير الضخم البطن والأتان الأثنى من الحجر وجلبت منعت ان ترد الماء
مرة بعد مرة وقال الوزير أبو بكر خرج مخرج الهزء والاستهزاء وذلك أنه شبهه
بأتان طردت عن ماء فهي تستدير حواليه وليس لها قوة أن تصل اليه
وكذلك خالد حام حول ابل امرئ القيس فلم يصل اليها ولا استطاع من
صرفها ويحتمل أن يكون أعجبني سيره أعجب من ادعائه ما لم يستطع عليه
م (أبت أجا أن تسلم العام جارها * فن شاء فلينهض لها من مقاتل)
أجا أحد جبلى طيء وهو مؤنت مهموز ومنهم من لا يهمز وأراد أهل أجا
فخذف قال الوزير أبو بكر ويحتمل أن يكون بمنعها الا تسلم من اعتصم بها ثم
قال من أراد أن يفتضح فلينهض مقاتلا لها

م (تبيت لبونى بالقريه آمنا * وأمرحها غيا بأ كنف حائل)
البون الناقة يقال ناقة لبون وملين اذا تزل لينها في ضرعها ولبون أيضا
ذات لبن وهي هنا واحد بمعنى الجمع ويقال سرحت ابلى اذا أرسلتها ترى
نهارا فيقول تبيت ابلى بهذا المكان آمنة وترعى فيه بالهارم طمئنة من أن
يفار عليها لغز أهلها ومنعهم والغب أن ترسل يوما وتترك يوما وأ كنف
حائل جوانب الجبل يريد أنه يتنوع في المرعى فتحيشه يوما وتدعه آخر

م (بنو ثعل جيرانها وحاتها * وتمنع من رماة سعد ويا بل)
بنو ثعل هم رهط حنبل محيل الجراد وسعدونا ل من بنى نيهان وهم رهط

خالدة فيقول بنو ثعل مجبر وابلى والمحامون عنها

م (تلاعب أولاد الوعول رباعها * دوين السماء في رؤس المجادل)
الوعول التيوس البرية والمجادل القصور واحد ها مجدل شبه الجبال
بالقصور المشيدة لمنعتها وارتفاعها فمعنى البيت أن ما صار في هذا الجبل من
أبله فكأنه قد صار في حصن منيع يعانق السماء وتصغر الطرف يدل على
قرب المسافة قال تلاعب الفصال أولاد الوعول على مقربة من السماء

م (مكحلة حمراء ذات أسرة * لها حبل كأنها من حبال)
قال الوزير أبو بكر مكحلة حال قطع من رؤس المجادل وكان الأصل رؤس
المجادل المكحلة بالسحاب فلما قطع منه آلاف واللام صار نكرة نصبه على
الحال والأسرة الطرائق في البيت والحبل الطرائق أيضا والحبال ضرب
من البرود شبه حسن الثبات بها واختلافه وقال أيضا

م (أرانا موضعين لحنم غيب * ونسحر بالطعام وبالشراب)
الايضاع ضرب من السير يقال منه رضعت الدابة السير وضعا وهي حسنة
الموضوع وقد وضعهارا كبرها والحنم الايجاب ونسحر تغذو وصرت الرجل
سحر اغذيته وهو مسحر ومعنى البيت أنه تعجب فقال كيف يسوغ لنا ان
نتغذى بالطعام والشراب ونحن نعلم اننا جادون مسرعون الى المنية
وسائقون أنفسنا اليها ويحتمل أن يكون نسحر من السحر أى نلهو بالطعام
والشراب كأنها مسحرت أعيننا

م (عصافير رذبان ودود * وأجرأ من مجلحة الذئاب)
العصافير ضعاف الطير وصغارها والمجلحة المصمتة يقول نحن في الضعف
مثل العصافير وفي ركوب الاثام أجرأ وأسرع من مصمتة الذئاب
م (فبعض اللوم عاذلتي فاني * ستكفيني التجارب وانتسابي)
يقول بعض لومك فاني اذا انتسبت ولم أجدي بيني وبين آدم أحدا كفا في وعلمت
اني سأموت فكيف يلهو من يوقن بالموت وذلك انها لا تمته على ترك اللهو

واللعب قال الوزير أبو بكر وعن القتيبي في تفسيره يكفيني تجاري الأشياء
وأي أنتسب فأجد آبائي قد ماتوا فأعلم أنني ميت ولي في ذلك كفاية من لومك
ومثله للبيد

فإن أنت لم ينفعك علم فتعتبر * لعلك تهديك القرون الاوائل
فإن لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتدعك العواذل
قال ابن جني معناه اذا انتسبت ووجدت آبائي قد ماتوا تعزيت عن مصائبي
م (الى عرق الثرى وشجبت عروقي * وهذا الموت يسلبني شبابي)
قال القتيبي عرق الثرى آدم عليه السلام وشجبت اتصلت والوشج الاتصال
والاشتباك معنى البيت أن آباءه الذين انتسب اليهم حتى وصل بهم الى آدم
عليه السلام ماتوا كلهم كما مات آدم عليه السلام وصاروا الى التراب فهو
صحيح النسب بالتراب متصل به راجع اليه لا محالة

م (ونفسي سوف يسلبها وجرى * فيلحقني وشيكاً بالتراب)
الجرم الجسد والوشيك السريع فم اسم اسلب فابتداءً أولاً يسلب الشباب ثم
يسلب النفس ثم يسلب الجسد حسماً يكون ونصب نفسي بفعل مضمر
وتقديره سوف يسلب نفسي الموت يسلبها وهو أحسن لانه يعطف جملة عمل
فيها الفعل على جملة عمل فيها الفعل

م (ألم أنض المظى بكل خرق * أمق الطول يلماع السراب)
أنضيت الدابة هزلتها من طول العمل والمظى جمع مظية والامق الطويل
والسراب الذي تراه نصف النهار في الضلالة كأنه ماء واليلع من أسماء
السراب ويقال أكذب من يلع يقول ألم ألك صاحب أسفار جوا بالفلوات
مدح نفسه وابتداءً بتعدد فضائله وفي البيت ما يسأل عنه من طريق
العربية وهو إضافة أمق الى الطول فيتموهم انه من إضافة الشئ الى نفسه
لان الامق هو الطويل وليس على ما يتوهم انما هو كما تقول بعيد البعد
م (وأركب في اللهاج المجر حتى * أنال ما كل القهم الرخاب)

اللهام الجيش الكثير العدد الذي يلتم كل ما يعز به يبلعه والمجر الثقيل والقسم
جمع قسمة وهي الدفعة الكثيرة من المال أو غيره والرباب الواسعة يقول
ألم أقدا لجيوش وبلغت من الغارات على الأعداء وأخذ أموالهم إلى أبعد
الغايات

م (وكل مكارم الأخلاق صارت * إليه همتي وبها اكتسبني)
طال عليه تعداد الفضائل فأجلها في هذا البيت بأن قال كل خلق كريم
وفعل جميل أحبته همتي وأكسبتني إياه

م (وقد طوّفت في الآفاق حتى * رضيت من الغنية بالآباب)
فعلت لا يأتي إلا لكثير فقوله طوّفت أي أكثر من الطواف في الآفاق
حتى شق على ذلك وحتى صار رجوعي إلى أهلي خائبا غنية لي وإلهم ومثل من
الأمثال بدعائه للراجع من السفر خير ما رد في أهل ومال ٣ فقال
م (أبعد الحارث الملك بن عمرو * وبعد الخير جردى القباب)
رجع إلى الاعتناء وذكر آباءه وأجداده وذكر أنهم ملوك بأن جعل لهم قبابا
والقبة من آدم ولا تكون إلا للملك فيقول هؤلاء مع عظم ملكهم بادوا
وانقرضوا فأبى عيش يطيب لي بعدهم قال الوزير أبو بكر وهذا البيت مضمّن
لأن التقدير فيه أرجى من صرف الدهر لينا بعد أن فعلت بالحارث وما ذكر
بعده ما فعلت والخير مخفف من الخير مشددا وجرد بدل منه

م (أرجى من صرف الدهر لينا * ولم تغفل عن الصم الهضاب)
الصم الصلبة المصمتة والهضاب جمع هضبة وهي الصخرة الراسبة
الصخرة تقديره أن الصروف أدركت الهضاب الصم ولم تغفل عنها بل نالتها
والهضاب بدل من الصم

م (وأعلم أنني عما قليل * سأنشب في شباظفروناب)
الشبا الحذو وشبا كل شيء حذو والواحدة الشبابة قال الوزير أبو بكر قوله
سأنشب أي سيعلق على أمر لا يفتح له ولا انفكاك منه وأراد ظفروا المنية

ونابها

م (كما لاقى أبي حجر وجدتي * ولا أنسى قتيلًا بالكلاب)
 قال الوزير أبو بكر تقدير البيت سأنشئ وألقى من المنية والاهوال كما لقيها
 أبي حجر وجدتي ختم القصيدة بما ابتدأ بها من وصف الموت وقتيل الكلاب
 عمه شرحبيل بن عمرو **وقال** أيضا مدح سعد بن الضباب وسعد هذا أخو
 امرئ القيس وذلك أن أم سعد كانت تحت حجر أبي امرئ القيس فطلقها
 وهي حامل ولم يعلم بها ف تزوجها الضباب فولدت سعدا على فراشه فلمحق به
 نسبه وسقط نسبه إلى حجر قال الوزير أبو بكر وهذا يدل على أن العرب
 كانت تجعل الولد للفراش قال والصواب أن يروى سعد بن ضباب بفتح
 المضاد هكذا وجدته في نسخة قوبلت بكتاب أبي علي

م (لعمرك ما قلبي إلى أهله بحر * ولا مقصر يومافيا تبني بقر)
 لعمرك قسم اختلف فيه قليل معناه وحقل وقيل وعيشك وقيل وحياتك
 قال الوزير أبو بكر وقوله ما قلبي إلى أهله بحر يقال للرجل إذا نزلت به مصيبة
 فلم يصبر عليها ما وجد فلان حرا فيقول ان قلبه لم يكن في الجزع حرا أي لم
 يصبر وهذا من رقيق الغزل أي ان قلبي يعتقد أن الجزع في الحب أحسن
 من الصبر وإلى هذا انظر الطائي حيث يقول
 الصبر أجل غير أن تلذذا * في الحب أحرى أن يكون جيلا
 قوله ولا مقصر أي ولا هو نازع عما هو عليه وقوله فيا تبني بقر أي لم أستطع
 الصبر عنهم فاستقرت والقر من الاستقرار

م (ألا غما الدهر ليال وأعصر * وليس على شيء قويم بستر)
 قال الوزير أبو بكر الدهر الأبد والعصر العشي والعصران الليل والنهار معنى
 البيت أن الدهر يختلف في نفسه ويتعاقب بضياء وظلام فكما لا يثبت ضياؤه
 ولا ظلامه بل يسبح كل واحد منهما كذا لا يدوم فيه خير ولا شر والصحة فيهما
 تعقبها السقام والاجتماع يعقبه الفراق وهذا إشارة إلى الفرقة والاعتراق

والقويم المستقيم والمستمر الدائم وتقديره وليس الدهر مستمر على الاستقامة بل يحيلها الى غيرها ومن الناس من يروى البيت ألا انما الدنيا ليال

م (ليال بذات الطلح عند محجر * أحب الينام ليال على أقر)
ذات الطلح أرض فيها شجر الطلح وهو شجر آم غيلان وقال الوزير أبو بكر
ومحجر موضع ببلاد طيئ أو قريب منه وهو بفتح الجيم وهذا البيت بين
المعنى

م (أعادي الصبوح عندهم وفرتني * وليد اوهل أفنى شبابي غير هر)
الصبوح شرب الغداة والليل شرب نصف النهار والغبوق شرب العشي قال
الوزير أبو بكر يسين لم كانت ليالى محجراً أحب اليه من ليالى أقر بقوله
أعادي الصبوح أى فيها كان يغادى الصبوح عندهم وهى التى كان
يشبب بها فزعم أنه يعشقها طفلاً وكهلاً وهام بها شاباً وشيخاً الى أن فنى شبابه
م (اذا ذقت فها قلت طعم مدامة * معتقة مما تجنى به التجر)
قال الوزير أبو بكر المدامة النجر سميت بذلك لادامة شربها كذا قال الخليل
قال وقال غيره الذى أطيل حبسها فى دنها والمعتقة القديعة والتجر جمع
التجار والتجار جمع تاجر وهم باعة النجر معنى البيت أنه شبه طعم ريق فيها بطعم
النجر وتقديره اذا ذقت ريق فها قلت هذا طعم مدامة عتيقة جلبتها التجار
والهاء فى بد تعود على ما

م (هما نعتان من نعا ج تبالة * لدى جوذرين أو كبعض دى هكر)
النجة ههنا البقرة الوحشية وتبالة مكان يألفه الوحش والجوذر ولد البقرة
والدى جمع دمية وهى الصورة قال الوزير أبو بكر وقوله هما أراد هراً وفرتني
شبههما بنجتين حائيتين على طفليهما وأحسن ما تكون عيونهما اذا رمقت
بهما الا ولاد وليس يقع التشبيه منهما الا على العيون وقوله أو كبعض دى
هكر أراد فى حسن الصورة وبعض ههنا زائدة وانما أراد أو كدى هكر وبعض

قد تقع زائدة كما قال * أو يحترم بعض النفوس جامها *
 م (إذا قامتا تضوع المسك منهما * براثحة من اللطيفة والقطر)
 تضوع تحرك وفاح واللطيفة غير المسك والقطر العود وصفهما بالرفاهية
 والتطيب فإذا تحركت كما لا مر تضوع المسك براثحة مضاف إليها كل طيب
 تأتي به اللطيفة من العود والعنبر وغير ذلك ويرى البيت
 * نسيم الصبا جاءت بريح من القطر *

م (كان التجار أصدوا بسيئة * من الخص حتى أنزلوها على يسر)
 أصدوا أي ذهبوا يقال صعد في الجبل وأصعد في الأرض والسيئة الخمر
 التي اشترت فحملت وقال الوزير أبو بكر قال أبو عبيدة الخص بلد جيد الخمر
 بالشام ويسر بلد كان يسكنه امرؤ القيس معنى البيت أنه وصف الخمر ونسبها
 إلى مكانها وذكروا جلب التجار لها حتى أتوه بها على بعد دارها
 م (فلما استطابوا صب في العنق نصفه * وشجت بماء غير طرق ولا كدر)
 استطابوا أخذوا أطيب الماء وأعذبه والعنق قدح شبه العنق العظيم
 وشجت عوليت والطرق الماء الذي قد بالت فيه الأبل معنى البيت أنه
 وصف قوة الخمر وقطاعتها وأنها لا تشرب حتى يصب عليها من الماء مثلها
 وذلك العنق قد صب من الخمر إلى نصفه ثم جمل الماء على ما انتصف حتى
 امتلأت الكأس

م (بماء سحاب زل عن متن صخرة * إلى بطن أخرى طيب ماؤها خصر)
 بين الماء الذي مزجت فيه فقال بماء سحاب زل على متن صخرة وزل عنه إلى
 صخره مثلها فلم يلبث بالارض ولا تعلق به من ترابها شيء وهو أطيب ما يكون
 من الماء السلسل وأطيب ما يكون من المياه ما كان على الرضراض فكيف
 إذا كان على الصخر لا يمس الارض ثم شرط أنه خصر وهو البارد وقال
 الوزير أبو بكر ولم يسمع في وصف الماء أحسن من هذا البيت
 م (لعمرك ما أن ضرني وسط حير * وأقوالها إلا الخيلة والسكر)

الاقوال الملوكة والمخيلة الخيلاء وهو التكبر والسكر سكر الشراب ويحتمل
أن يكون السكر من الخمر وهذه الضمة في الكاف من السكر ضمة الراء نقلها
اليها معنى البيت أنه يقول الذي استضررت به عند حير حتى خنقوا على
وخذلوني عند حاجتي اليهم تكبري عليهم واستهانتي بهم عند سكري من
الشراب وقلة التجربة

م (وغير الشقاء المستبين فليتي * أجر لسانى يوم ذلكم يحير)
يقال جر الفصيل وأجر إذا شق لسانه وشدة لا يرضع يقول ومما ضرتني
عندهم سوء الجدد واستحكام الشقاء على إذ كنت أذكركهم بالسوء وأقابلهم
بما يكرهون من القول فليتي كان لسانى محبوساً ومقطوعاً

م (لعمرك ما سعد بجملة آثم * ولانا نأ يوم الحفاظ ولا حصر)
الجملة الصداقة والمودة ويقال للرجل هو خلتى وخليلى والحفاظ الغضب
والأنا الضعيف المقصر فى الأمر والحصر الضيق الصدر عن تحمل أمر
يقول ما خلة سعد بجملة آثم ولا ضعيف يوم الغضب والانفص في الحرب من
الفرار والمحصل من هذا البيت ان ود سعد صادق بنصره له

م (لعمري لقوم قد نرى في ديارهم * مرابط للامهار والعكر الدثر)
قال الوزير أبو بكر قال الخليل العكر فوق خسمائة من الابل والقطعة عكرة
والدثر الكثير يصف أن هذا الخي حين غزوا أعزاء أغنياء فغزاهم بالخييل
وغناؤهم بالابل وهى أنفس المال

م (أحب الينامن أناس بقنة * يروح على آثار شائهم النمر)
القنة رأس الجبل والبيت معلق بما قبله فأحب خبير قوم تقديره القوم
الاعزة الاغنياء أحب الينامن أناس لا مال لهم الا الشاء وهو شر المال
عندهم ولا خيل فيهم فيجتمون بها من عدوهم ولذلك تحصنوا بقتان
الجبال هربا من الغارات ومع ذلك فان أرضهم أرض بشعة فالخييل عندهم
قليل من كل وجه

م) يقا كهنا سعد ويغدو لجمعنا * بعثني الزقاق المترعات وبالجزر
 يقا كهنا عمار حناو ايضا حكنا يقال فاكهتهم بلح الكلام والامم الفكاهة
 ويغدو أي يبكر اليها أو يأتيها برفاق الخمر مترعة مثني مثني وبالجزر رأي بما
 يصحرتا من اللحم قال الوزير أبو بكر من تمام القرى عندهم السحر وطلاقة
 الوجه والمحادثة معهم فاستوفى في هذا البيت جميع مسرات القرى وقال
 م) لعمرى لسعد بن الضباب اذا غدا * أحب الينامنك فافرس حجر
 يقال فرس حجر اذا سئق من كثرة الشهير وقد حجر حرا واذا حجر الفرس نتن
 فوه فتقدير البيت سعد بن الضباب أحب الينامنك يا أبخر الفهم غيره بذلك
 م) ونعرف فيه من أبيه شمائل * ومن خاله ومن يزيد ومن حجر
 الشمائل الخلائق واحدة شمال

م) سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا * ونائل ذا اذا صحا واذا سكر
 يقال صحا من سكره وأصحت السماء لا غير فمر في هذا البيت الشمائل
 وقسمها وقال كل واحدة لمن ذكر خلقته وغريته التي طبع عليها ٢٢ وقال
 أيضا

م) ألماعلى الربع القديم بعسعا * كافي أنادى أو أكلهم أخرسا
 ألماعلى وعسعا موضع وفي كتاب الازمنة عسعا أراد انزل في ادبار الليل
 أي في آخره والأخرس الذي لا ينطق يقال منه خر من خرسا يقول لصاحبيه
 أسعداني بالامام على هذا الموضع لاسأله عن أهله وأناديه ثم قال كافي
 بمناداني له أنادى أخرس اذ لم يرجع الى جوابا ولا شفاني من سؤالي
 م) قلوا أن أهل الدار فينا كعهدنا * وجدت مقبلا عندهم ومعرسا
 العهد والمعهد المنزل الذي عهدت فيه غيرك والمقبيل موضع النزول في
 نصف النهار والمعرس موضع النزول في آخر الليل يقول لو كانت هذه الدار
 حاضرة بأهلها كما كنت عهدتم الوجدت عندهم مقبلا ومعرسا ولكنها
 خالية منذ زمان مقفورة فاذلالم أعرج عليها

م (فلا تذكرني أني أناذا كم * ليالي حل الحى غولا فالعسا)
 غول وألعس موضعان قال الوزير أبو بكر لما خاطب الدار ولم تجبه تصورات
 أهلها وأن سكرتهم من مراجعته أغما كان انكارا منهم له وقلة معرفتهم
 به فلهذا قال لا تذكرني فأنا الذى عرفتهم وعرفتموني وجاورتكم
 وجاورتموني في هذين الموضعين

م (تأقوبني دائي القديم فعلسا * أحاذر أن يرتد دائي فأنكسا)
 يقال تأقوب الشيء جاء مع الليل وغلس أى فى الغلس يريد أن الدعاء آتاه أول
 الليل وأخذه وأنه داء قد كان قد أصابه قبل ثم عاد إليه
 م (فاماتريني لا أنمض ساعة * من الليل الآن أكب فأنعسا)
 اكب من الانكباب وهو الانحناء وصف أن به داء يمنع من النوم ثم ذكر
 الداء فى البيت الذى يليه وبينه

م (فيارب مكروب كرت وراه * وطاعنت عنه الخيل حتى تنفسا)
 يقول ان أصابني الدهر بهذا الداء وقيدني قرب مكروب طاعنت عنه الخيل
 حتى استراح بدفعت عنه أعداءه فارتاح

م (ويارب يوم قد أروح مرجلا * حبيبا الى البيض الكواعب أملسا)
 المرجل المسرح الشعر يقال منه شعر رجل ورجل يذ كر شبابه ونعمة جسمه
 وصفاه ولذلك وصفه بالأملاس وقيل انه الخيصر البطن وقيل انقى من
 العيوب ثم ذكر أنه يحب الى البيض كعب ماله وشبابه وقال الأصمعي
 والكواعب جمع كاعب وهى الجارية قد نكع بذيها

م (يرعن الى صوتي اذا ما سمعنه * كما ترعوى عيط الى صوت أعيسا)
 يرعن يرجعن وترعوى ترجع والعيط جمع عيطاء وهى الناقة التى لا تحمل
 والأعيس الفعل الذى يضرب يماضيه الى الحجرة معنى البيت أن الكواعب
 اذا سمعن صوتي ملن اليه واشتقن له اشتياق حيا لالتوق الى فخاها
 م (أراهن لا يحببن من قل ماله * ولا من رأين الشيب فيه وقوسا)

قوس الرجل انحنى حتى صار مثل القوس الوزير أبو بكر وهذا البيت ظاهر
م (وما خفت تبريح الحياة كما أرى * تضيق ذراعي أن أقوم فألبسا)
التبريح شدة البلاء يقول لم أقدر أن أرى من الشدة في حياتي ما أرى الآن
من عجزى عن قيامي إلى لبس ثيابي وذلك العاية في شدة البلاء قال الوزير
أبو بكر والجسلة من قوله كما أرى تضيق ذراعي بدل من تبريح الحياة قال
ويروى وهو الأحسن وما خلت تبريح الحياة كما أرى فيكون كما أرى في
موضع المعدي ونصب أن أقوم باسقاط الصفة ٣

م (فلو أنها نفس تموت جميعة * ولكم أنفس تساقط أنفسا)
حكى عن الأصمعي أنه قال معنى قوله تموت جميعة يقول لو أرى أموت بدفعة
ولكن نفس لما بها من المرض تقطع قليلا قليلا وتخرج شيئا شيئا وهذا من
طول المرض قال الوزير أبو بكر تساقط بضم التاء ومعناه يموت بموتها بشر كثير
كما قال عبدة بن الطبيب

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم ثم - دما
م (وبدأت قرحاداميا بعد صحة * فبإلك من نعمي تحولن أبزسا)
قوله وبدلت قرحاداميا بعد يريدها باله في جسمه من لبس الحلة المسمومة
التي وجه بها قيصر من بلاد الروم اليه وكان تقطع جسمه بعد لبسها وقوله
فبإلك من نعمي يريد الصحة توجع لفقدائها وتلف على ذهابها من جسمه ورد
الضمير على نعمي في تحولن ضمير جمع وأنوس جمع بؤس وهو البلاء والشدة
م (لقد طمع الطماح من بعد أرضه * ليأبسنى من دانه ما تابسا)

طماح رجل من بني أسد بعثه قيصر إلى امرئ القيس بحلة مسمومة قال
الوزير أبو بكر واختلن في الوجه الذي سمه قيصر من أجله وأصح ما قيل في
ذلك هجوه له بقوله * لانت أقلق الأماجني القمر * وقيل إن الطماح هو
الذي وشى به عند قيصر وأغراه به فعني البت أنه يقول لقد أصابني الطماح
بما نالني من البلاء من بعد يقال طمع يبصره إذا أبعد النظر ورفعته وقوله

ليلبسني من دائه ما تلبس أي ما لبس جسمه وغشاه
 م (الإن بعد العدم للمرة قنوة * وبعد المشيب طول عمره لبسا)
 قال الوزير أبو بكر قنية وقنوة لغتان يقول بعد الفقر والشدة قد يكون الغنى
 والرخاء وبعد المشيب قد يكون العمر الطويل وهذا البيت يفسر ما في البيت
 الاوّل الذي يليه وشرحه على رواية من روى * لعل منا يا نا تحولن أبوسا *
 أي لعل ما بي من الشدة والبلاء عوض من الموت * وقال أيضا
 م (ديعة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحرى وتدر)
 الديعة المطر الدائم يوما وليلة والوطف كثرة شعرا الحاجبين والعينين والسحابة
 الوطفاء الدانية من الارض كأنها بوجهها خل أي هذب ومنه بعير أوطف
 أي كثير شعرا العينين والاذنين وإذا رأيت السحابة قد ندلى منها مثل الهدب
 فهو من علامات قوة المطر وطبق الارض أي تم الارض حتى تصير لها
 كالطبق يقال اللهم استقنا غيثا طبقا فحري نصيب حراهم وهو الفناء أي
 تقيم في فنائهم وتثبت فيه ويكون تحرى تعتمد وتقصد وتدر أي تصب وهو
 من الدر

م (تخرج الود اذا ما أشجذت * وتواريه اذا ما تشكر)
 ويروي اذا ما تشكر يقال اعتكر المطر اذا اشتد واعتكرت اذا جات
 بالغبار والود الوند وقيل اسم جبل وأشجذت كفت وأقلعت وتواريه تغطيه
 وتشكر تحته فل يقال شاة شكور وشكر اذا حفلت يريد أن هذه السحابة
 تواري أو تاد البيوت اذا اشتدت وتبديها اذا كفت وأقلعت
 م (وترى الضب خفيفا ما هرا * ثانيا برثنه ما ينعفر)
 الماهر الخائق بالسباحة والبرثن الاصبع وجعه ابرائين ما ينعفر أي
 ما يصيب العفرو وهو التراب تزعم العرب أن الضب من أمهر الحيوانات
 بالسباحة ألا ترى كيف وصفه ببسطة كفه وضمها اليه كما يفعل الساج اذا
 بسط كفه ثم قبضها اليه واستغنى عن ذكر البسط لدلالة ثانيا عليه لان

التي القبض والضم وقوته على السباحة لا تصيب له أصبع من الأرض
فينعقر فيها وقال أبو حنيفة لا ينعقر لا يبلغ الأرض أعظم السيل وكثرة
المطر

م (وترى الشجر في ريقها * كرؤس قطعت فيها النحر)
الشجر الشجر ويقال هو جمع شجرة مثل قصبة وقصبا وريق المطر أوله
والنحر العمانم يقول علا السيل حتى لبس أعلى الشجر الغطاء فصارت كالحراها
قال الوزير أبو بكر ونحوه هنا ابتداء ونحوه في المجزورة له

م (ساعة ثم انتحاهوا بل * ساقط الاكتاف واه منهمر)
انتحاهوا عتدها والوا بل أشد المطر وعنه يكون السيل والاكتاف التواحي
وكتف كل شيء ناحيته وقوله واه أي منحرف متشقق والماء المنهمر الشديد
الوقع قال المفسر الوزير أبو بكر يريد ان الدية هطلت ساعة والديعة
عندهم من الامطار الضعيفة ثم انبعث منه وابل وهو أشد المطر وهت
بهازه وانحرفت أكفاه ويحتمل ان تكون الهاء في انتحاهاء عائدة على
الشجر واه وقال أبو حنيفة قوله ساقط الاكتاف أراد انه ثابت التواحي يقال
ألقى السحاب أكتافه اذا ثبت

م (راح غمريه الصبا ثم اتحنى * فيه شؤبوب جنوب منفيج)
راح أي عاد في الرواح كأن المطر كان في أول النهار ثم عاد في آخره وغمريه أي
تستدره وأصله من مري الضرع وهو مسحه ليذروا خص الصبا لانهم
يعطرون بها أولانها أنشأت السحاب ثم اعتمدتها الجنوب بعد ذلك وفجرتها
بدفع من المطر والجنوب عندهم أندى الرياح وأغزرها مطرا

م (ثج حتى ضاق عن آذيه * عرض خيم نخفاف فيسر)
ثج صب والاذى الموج يقول انصب المطر من هذا السحاب حتى ضاق عن
موجه عرض هذه المواضع على سعته ولا يكون الا من كثرة المطر
م (قد غدا يحماني في أنفه * لاحق الا يطل محبوبك ممر)

أنفه آوله ولا حق ضامر والا يطل الحصر محبوك وهو الشديد المدح الخلق
ومر شديد قتل اللحم يريد أن أرضه قد أخصبت بهذا المطر فخرج يرتاد
أحسنه أن شاء الله تعالى ﴿١﴾ وقال أيضا

م (أما رى هل لى عندكم من معرس • أم الصرم تختارين بالوصل نياس)
المعرس منزل المسافر في وجه السهر ينزل ساعة يستريح فيها ثم يرتحل
والصرم القطع والهجر يقول لما رية هل لى عندك من وصل يدعوالى
نزول واستراحة أم تختارين قطعى نياس من وصلك والاقامة عندك قال
الوزير أبو بكر نياس مجزوم على جواب الاستفهام

م (أبني لنا ان الصريمة راحة * من الشكذى المخلوكة المتلبس)
أبني لنا أى بنى ما فى نفسك من وصل أو طبيعة فالابانة بالقطية والصرم
راحة فكيف بالوصل ومن هذا قيل وعد صريح أو نياس مريح وقوله
من انشكذى المخلوكة يعنى ان الصرم راحة من الشكذى الالتباس
والاختلاط قال الوزير أبو ريرة تفسير المخلوكة الامر يتخالخ فيه ولا يجتمع فيه
على شئ ويقال فى هذا الامر مخلوكة

م (كأنى ورحلى فوق أحقب قارح * شربة أوطا وبعر نان موجس)
الرحل السرج والاحقب الحار الابيض الحقوين والطاوى الضامر البطن
ويقال الذى يطوى البلاد نشاطا وقوة موجس متفزع القلب يقال أوجس
القلب فرعا إذا حسه ويقال الوجس الصوت الخفى والموجس لتسمع له
يقول كأنى بركوب هذه الناقة انما أركب منها حار وحش قارح وهو الذى
قد تناهى فى قوته أو ثورا وحشيا قد أنس فرعا قال الوزير أبو بكر فاذا كانت
كذلك فحسبك بها سرعة وقطع الارض

م (تعشى قليلا ثم انحنى ظلوفه * يثير التراب عن مبيت ومكنس)
تعشى أى دخل فى العشاء وهو أول الليل كأنه يعنى وقتا قليلا من أول
الليل بمقدار ما يتعشى ثم انحنى أى اعتمد بظلوفه أى يحوافره يثير التراب

أى بحفره ويرفعه ليباشر برذراده ويتخذ من بضاييت فيه ومكنسا يكنس فيه والمكنس الموضع الذى تأوى اليه الطباء

م (يهيل ويذرى تربها ويثيره * اثاره نبات الهواجر مخس)
 يهيل يفرق التراب عن وجه الارض ويذريه كما يذرى التبن والشئ الخفيف فى الريح والنبات الذى ينبت التراب فى الهاجرة لتباشر ابله برد الثرى فيسكن عطشها الثرى مخس ترد ابله الخس وروى عن رؤبة بن الحجاج أنه كان يقول عن أبيه ما وصف الثور الوحشى بأحسن من هذا الوصف فى هذا البيت
 م (وبات الى أرطاة حقف كأنها * اذا ألقته غيبة بيت معرس)
 الارطاة شجرة والحقف من الرمل ما عوج وألقته اندتمها وبلتها واللتق الندى والغيبة الدفعة من المطر والمعرس البانى بأهله قال الوزير أبو بكر يقول اذا أصابت الارطاة دفعة من مطرها جت مهابج طيبة وقاحت وانتشق منها ما ينتشق من الفوح من بيت المعرس بأهله ومثله لدى الرمة
 اذا استهلكت عليه غيبة أرجت * مرابض العير حتى مازج الخشب
 كأنه بيت عطار يضمنه * لطائم المسكن يحويها رقة تهب
 وانما توصف أبعارها بهذا الطيب لاهلها ترى من التبت ماله رائحة طيبة
 فتطيب رائحتها لذلك

م (قصصه عند الشروق غدية * كلاب ابن مرأو كلاب ابن سنيس)
 الشروق طلوع الشمس وسنيس رجل من طيئ وابن مر من طيئ أيضا وهما صائدان أى صحبت الثور هذه الكلاب

م (معرثة زرقا كأن عيوها * من الذمر والاحياء نوار عرض)
 المعرثة المجوعة والذمر الاغراء والتسليط ويقال ذمرت الكلب اذا قلت له خذوا لايحاء الاشارة بها الى الشئ قال الوزير أبو بكر ومن الناس من يرويه الزمر وهو الاشارة بها الى الشئ قال والايحاء الكلام الحسن والعرض شئ أحمر اللون قال القتيبي هى بقلة جراء الزهرة فأراد أن

عيونها بيض ٣ حين تشخص للصيد

م (فأدبر يكسوها الرغام كأنه * على الصمد والالام كام جذوة مقبس)
أدبر كثر ورجع والرغام التراب والصمد ما غلط من الأرض وصلب والالام كام
الكدي والجذوة شعلة النار والمقبس الذي عنده من النار ما يقبس به يقول
أدبر الثور كأنه شعلة نار لبياضه وخفته وجعل يشير من التراب لشدة جريه
ما صار منه للكلاب كالكموة

م (وأيقن ان لاقيه أن يومه * بذى الرمث ان ماوته يوم أنفـس)
يقول نيقن ان ثور أن يومه بهد الموضع ان طلبت الكلاب موته وطلب
موتها يوم موت أنفـس يريد أن لا تصل الى عقره حتى يعقر أكثرها
م (فأدركته يأخذن بالساق والنسا * كما شبرق الولدان ثوب المقدس)
النساء عرق في الساق وشبرق مرق والولدان الصبيان والمقدس الذي يأتي
بيت المقدس وهو مسجد ح النصارى وكان الراهب اذا نزل من صومعته
وجح الى بيت المقدس ثم رجع تمسح الولدان به وقرنوا ثيابه تبركاه فأراد أن
الثور من قت الكلاب بجارده تمزيق الصبيان ثوب الراهب

م (وغادرن في ظل الغضى وتركته * كفعل الهجان الفادر المتشمس)
غادرن دخلن والغضى شجر والفادر الذي ترك الضراب والمتشمس البارز
للشمس نشاطا قال الوزير أبو بكر يقول طاردت الكلاب الثور وطاردها
حتى أكلها وأتبعها فانصرفت عنه وغارت في ظل الغضى كما يغور النجم عند
المغيب طلبا للراحة وبقى هو بارز الشمس غير مبال بها رلا طالب راحة
وقال أيضا

م (يادار ماوية بالحائل * قالسهب فالحبتين من عاقل)
الحائل موضع والسهب والحبتين موضعان وعاقل موضع بطريق مكة والدار
منزل القوم مبنية أو غير مبنية

م (صم صداها وعقار معها * واستججت عن منطق السائل)

الصدى الدماغ نفسه وعنه يكون السمع وعقاد رس واستجبت خروست فلم
ترد جوابا قال الوزير أبو بكر يخيم صداها عليها والاحسن فيه أن يكون
اخبارا كأنه لما وقف عليها وخطبها ولم تجاوبه أخبر فقال هم صداها أي
لما لم تسمع كلامي لم تجاوبني ويحتمل أن يكون الصدى الصوت الذي
يجيبك من الجبل ونحوه فيقول ليس لها أحد يتكلم فيجيبه الصدى

م (قولا لدودان عبيد العصا * ما غركم بالاسد الباسل)

دودان قبيلة من بني أسد بن خزيمه بن مدركة الباسل الشجاع قال الوزير
أبو بكر يروى عبيد العصا بالخفض وبالتصنيف فن نصبه جعله نصيبا على
الذم أو على التمداد قال ومعنى عبيد العصا أي لا يعطون الا على الضرب
والاذلال وهذا مأخوذ من المثل العبد يقوع العصا قال الوزير أبو بكر
بنو دودان قبيلة من بني أسد وكانت بنو أسد قتلت محمدا أبا امرئ القيس
وعنى بالاسد الباسل أباه فتمدهم بأن قال ما غركم به أي كيف اجتراءتم
عليه وكيف ترون معافيتي لكم على ذلك

م (قد قرت العينان من مالك * ومن بني عمرو ومن كاهل)

مالك وعمرو وكاهل أحياء من بني أسد يريد أنه قرت عيناه من قتله لهم
وأخذه ثأره منهم

م (ومن بني غنم بن دودان اذ * نقذف أعلاهم على السافل)

دودان كما تقدم من بني أسد وغنم بن دودان أي قرت العينان من قتل بني
غنم وقوله اذ نقذف أعلاهم على السافل يريد اذ ينكس بهم عند البراع
فيرمي بهم من علو إلى سفلى

م (نطعنهم سلكي ومخلوجة * كرك لا أمين على نابل)

قوله سلكي أي طعننا مستويا وقيل السلكي على انقصر أمام وجهك
والمخلوجة المعبوجة عن يمين وشمال وقيل عن ناحية اليمين وناحية الشمال
وقوله كرك لا أمين أي ردك لا أمين وهما السهمان على من يرمى يقال اذا

ألقيتمهما لم يقعا مستويين وربما استوى أحدهما وتزوج الآخر ويقال
سهم لا يم إذا كان عليه ريشه قال الوزير أبو بكر وتحدث الأصمعي عن
أبي عمرو وقال كنت أسأل منذ ثلاثين سنة عن هذا البيت فلم أجد أحدا
يعلمه حتى رأيت أعرابيا بالبادية فسألته عنه ففسره لي وقال الحاج
حسن ثني عمي وكانت من بني دارم قالت سألت امرأ القيس وهو يشرب مع
علقمة بن عبدة ما معني قولك كرك لا مين قال حررت بنابل وصاحبه يناوله
الرسن لو أمار ظهرا رافعا رأيت أسرع منه فشبهت به وقال القتيبي انما هو كر
كلامين أي تكرير كلام بمعنى قول القائل للرامي ارم ارم أي ليس بين
الطعن والطعن الا بمقدار ارم ارم والنابل صاحب النبل وقال زيد بن كعدة
يريد أنه يطعن طعنتين مختلفتين ويوالي بينهما كما يوالي هذا القائل بين
هاتين الكلمتين

م (اذهن أقساط كرجل الدبي * أو كقطا كاظمة الناهل)
أقساط أي فرق وقطع يقال قسط المال بينهم أي فرقه ووزعه يعني الخيل
وان لم يجزلها ذكروا الرجل القطعة من الجراد والدبي الصغار منه المجتمعة
وكاظمة موضع قريب من البصرة مما يلي البحر والناهل العطاش ههنا
يقول خيلنا ترد القتال وتحوص عليه كما ترد الماء قطا العطاش ويحتمل
أن يكون شبه الخيل في كثرتها وانتشارها بالجراد وفي سرعتها بالقطا
العطاش اذا انقضت الى الماء وهي أسرع الطير قال الشاعر

* رد اردا ورد قطاة ماء * كدربة أعجم ابرد الماء

م (حتى تركناهم لدى معرك * أرجلهم كالخشب الشائل)
المعرك والمعرك سواء وهو موضع القتال والخشب الشائل الذي قد ألقى
بعضه على بعض وارتفع الى فوق قال الوزير أبو بكر يقول لما قتلناهم
وقع بعضهم على بعض حتى ارتفعوا كالخشب الملقى بعضه على بعض
م (حلت لي الخمر وكنت امرأ * عن شربها في شغل شاغل)

كان حلف أن لا يشرب خراولا يأكل لحما ولا يغسل رأسا حتى يدرك بثأر
أبيه وكذلك كانت العرب تفعل فلما أخذ بثأر أبيه شرب ما فبرت عينه
م (قال يوم أسقى غير مستحق * انما من الله ولا واغل)

المستحق المكتسب لللاثم الحامل له وهو مشبه بحمل الشئ في الحقيقة
يقول اذا فحلت من عيني بقتلى قاتل أبي فشربى لها شرب من لا يأثم ولا
يحاف الله فيها وقوله ولا واغل أى أكرم نفسى أن أدخل على قوم وهم
يشربون لم يدعوني ويروى قال يوم أشرب البيت فن رواه هذه الرواية فانه
يجزئه على أن المنفصل من الكلام كالمفصل فصارا شرب غير كأنه رفع
فسكن الضمة التى على الباء كما سكنها فى كرم اذ خففها فقال كرم وأحسن
من هذا ان للشاعر اذا اضطر أن يرد الاشياء الى أصلها فأصل الفعل البناء
فلما اضطرهنا الى جزم الفعل رده الى أصله وهو البناء وهذا مذهب
البصريين فى هذا البيت ❦ وقال أيضا

م (رب رام من بى ثعل * متلج كفيه فى قتره)

بنو ثعل قبيلة من طيء منهم عمرو بن عبد المسيح والمتلج المدخل وهو من
أقبل اذا أدخل والقتر جمع قتره وهى بيت الصائد الذى يكمن فيه للوحش
لثلاثه فتر منه قال الوزير أبو بكر ويروى يخرج كفيه من شتره
والشتر جمع شتره يريد الكم ومعناه على هذه الرواية أنه يخرج كفيه من
كميه ليتناول القوس ويرمى بها

م (عارض زوراء من نشم * غير باناة على وتره)

زوراء قوس فيها اعوجاج ونشم شجر يعمل منها القسي غير باناة قال
الاصحى غير باناة فذهب وقلب الى لغة من قال فى ناصية ناصاة وفى كاسية
كاساة وأنشد

لقد آذنت أهل البمامة طيء * بحرب كاصات الحصان المشهر
قوله عارض يريد رب رام عارض أى يرمى عن القوس العربية وانما يرمى

عنما بالعرض وقوله غير بآانة أى غير بآانة عن الوزر وعلى بمعنى عن يريد
أن القوس ليست سحجة ٣ عن ذهاب سهمها قال الوزير أبو بكر قال أبو
الخطاب يقال رجل بآانة وهو الذى ينحن صلبه اذا رمى فيذهب سهمه على
وجه الارض وذلك عيب فيقول أى غير ممن على الوزر عند الرمي وعلى
ههنا فى موضعها واأنشد أبو حاتم * وما كنت بآانة على القوس أخضعا *
فتنى عن نفسه أن ينحن على القوس ويخضع وعلى هذا التفسير يكون من
نعت رام فيخفف على النعت وينصب على الحال من الضمير فى عارض وعلى
التفسير الاول يكون نعت الزوراء

م (قد آتته الوحش واردة * فتنى الزرع فى يسره)

فتنى تحرف وهو الراى قال الوزير أبو بكر ويروى فتنى أى تعطى ومده
يسره فنالته وهو يسر مخفف فخره ويروى يسره وهو جمع يسرى وهذا
التفسير عن القتيبي

م (فرماها فى فرائضها * بازا، الحوض أو عقره)

الفرائض جمع فريضة وهو موضع فى جنب الجمار يتحرك عند عضده اذا
هتلك ذلك الموضع هجم على القلب وارااء الحوض مصب الماء فيه والعقر
مقام الشاربة يريد ان هذا الراى حاذق لرمى لا يرمىها الا فى مقتل يقضى
منه ولا يبرح عنه ونخص ازااء الحوض أو عقره لانه مكان تأمن فيه وتطمئن
اليه فهو أمكن له فيما يريد منها

م (برهيش من كنانته * كتلطى الجرفى شرره)

الرهيش سهم ضامر والناقصة الرهيش الضامرة المهزولة والرهيش
والمرتفعة القوس تهتز عند الرمية والكانة الجعبة والتلطى التوقد
والتوهج اراد ان هذا التصل قد صقل وأرهف فهو يبرق كما يبرق الجرا اذا
التهب ويغشى عين من نظرا اليه وقوله فى شرره أى كتلطى الجرا اذا خرج
شرره منه وهو أشد ما يكون التهايا

م (راشه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره)
 الناهض الذي وفر جناحه ونمض للطيران وأدخل الهاء في ناهضة للمبالغة
 أولانه أراد الاتنى كما يقال صقرو صقرة قال والصقرة الاتنى ترى الصقر
 حتى يطير ويحلى الوكر قال الوزير أبو بكر وخص ريش النواهض لان ريشها
 ألين وأطول وریش المسان لاخيره وقوله أمهاه أى أرقه قال أبو عبيدة
 أمهاه سقاء الماء يقال أمهاه وأمهاه اذا سقاء الماء

م (فهو لا تنهى رميته * ماله لا عذ من نفره)
 أى لا تغيب عنه رميته اذا رماها بل تجود مكانها يقال أصمى الراعى اذا
 أصاب رميته فمات مكانها وأغنى اذا أصابها فجرت برماها وغابت عنه
 ومنه الحديث كل ما أصميت ودع ما أغيت يقول اذا رمى هذا الراعى الرمية
 لم تجز موضعها حتى تموت ثم قال ماله لا عذ من نفره دعاء عليه بالموت ولم يرد
 حقيقته اذا عذأه لم يعد معهم بل هو على جهة التعجب كما تقول فأنك الله

م (مطعم للصيدين ليس له * غيرها كسب على كبره)
 المطعم المرزوق فى الصيد المحمود الذى لا يكاد يخطئ اذا رمى ويقال قوس
 مطعمة اذا كان سهمها لا يخطئ وقوله ليس له غيرها كسب أى ليس له
 حرفة غير الرماية والصيد قال الوزير أبو بكر والهاء عائدة على الرماية
 أو ما يقدّر تقديرها وقوله على كبره يقول هذه صناعته على أنه كبير مسن

م (وخليل قدأفارقة * ثم لا أبكى على أثره)
 الخليل الصديق يقال منه خاللت الرجل خلة وخلا لا فهو خل وخلة و خليل
 معنى البيت انه وصف نفسه بالجلادة والصبر وتلة الجزع عندما يجزع
 الناس عنده من فرقة الخلان وان كانت أعظم مصايب الزمان وقوله ثم
 لا أبكى على أثره اذا فطعتنى قطعته

م (وابن عم قد تركت له * صفو ماء عنده كدره)
 قال الوزير أبو بكر وهذا البيت مثل ضربه ومعناه انى تفضلت على ابن عمى

وصفحت عنه وان كان مستوجباً مني للعقوبة وجعلت له بدل الكدر الذي كان يستوجب مني صفواً من الماء الذي كان لا يستحقه

م (وحدث الركب يوم هنا * وحدث ما على قصره) الركب الجماعة ويوم هنا فيه ثلاثة أقوال قال الوزير أبو بكر يريد يوم الكلاب الأول وقيل هو يوم معروف وقيل هو يوم لهو وقيل هو اسم موضع وهو منقون ووزنه فعل وإذا كان اسم موضع فكأنه من يحب ويتحدث إليه ومن جعله يوم الكلاب الأول احتج بقول الشاعر

ان ابن عاصية المقتول يوم هنا * خلى على فجاءا كان يحبها وقوله وحدث ما على قصره تدخل ما زائدة وتدل بزيادتها على التعجب والتعظيم أي هو حديث وان كان قصيراً يريد ان اليوم الذي يحدثنا فيه لسرورنا به قصير وان كان طويلاً ان شاء الله تعالى وقال أيضاً

م (أيأخذ لا تنكحى بوهة * عليه عقيقتة أحسبا) البوهة البومة العظيمة قال الوزير أبو بكر وقال الخليل البوهة الرجل الضعيف والعقيقة الشعر الذي يولد به الطفل والاحسب الذي ابيضت جلده وفسد شعره يقول لا تزوجي من الرجال من هو فيهم بمخرقة هذا الطائر في اطيرو وقال القتيبي أراد بقوله عقيقته أي انه لا يطلي ولا يتنظف فأمرها أن لا تزوج الا من نظف في ملبسه وهيئته قال أبو علي معنى قوله عليه عقيقته أي انه لم يعق عنه في صغره حتى كبر وشابت عقيقته يعني شعره الذي جاء به من بطن أمه

م (مرسغة بين أرساغه * به عسم يفتغى أرنبا) قال الوزير أبو بكر ويروي مرسغة بالكسر والفتح ومرسغة أيضاً بالكسر والفتح فمن كسر فهو من صفة بوهة ولذلك أشبه اتباعاً للفظ وهو الفساد العين يقال رسغ الرجل بالغين المعجمة م فهو مرسغ اذا فسدت عينه وفي م قوله بالعين المعجمة الذي في القاموس والصحيح بالعين المهملة وأنشد الاخير هذا البيت

حديث عبيد الله بن عمر انه بكى حتى رسغت عيناه أى فسدت وتغيرت ومن روى بالكسر ملسعة قال بين أرباعه وهو البهم قال ابن الاعرابي أراد بين بهمه فلم يمكنه فقال بين أرباعه والملسعة المقيم الذي لا يبرح ومن رواه بالفتح فهو من الرساغ الغين المعجمة قاله أبو عثمان وهو سير يضفرو يشد في الساق الى وتد فيمنعه عن الانبعاث في المشي ويقال مرضعة بالضاد م والعسم يمس في المرفق يعوج منه الكف وقوله ينفخ أنبأ يفسره البيت الذي يأتي بعده ومن روى ملسعة بالفتح قال بين أرباعه على ما تقدم والملسعة الذي تلسعه الحيات وهو بين غنمه فلا يبالى

م (ليجعل في كفه كعبها * حذار المنية أن يعطبا)

أى انه جاهل يظن ان كعب الأرنب اذا علقه على كفه دفع عنه الموت وهذه أشياء كانت العرب تعتقد ها فها ان الرجل كان اذا قدم على بلد فيه وباء فصاح صياح الخير عشر اوقى وخها وشرها ويقولون اذا أصابت الصبي عين فعلق عليه عقد من بلخ وورق له في الماء وصب عليه زال ذلك قال الشاعر

وغلام أرسلته أمه * في وشاحين وعقد من بلخ

يشتكى النفس وأسقيته * بما يدفع النفس بما في قدح

يشتكى النفس أى العين فأسقيته بما يدفع العين يعنى ماء الرقية ويقولون ان الرجل اذا أصابته النملة وهو قروح تخرج في الجنب نخط عليه ابنه من أخته أو بنيه أو ابنته برئ وهذا كلام المجوس

م (ولست بخزرافة في القعود * ولست بطباخة أنخدبا)

الخررافة الكثير الكلام الخفيف والطباخة الذي لا يزال يقع في بلية وسوء يقال لا يزال يقع في طبخة أى بلية والآنخدب الذي لا يتمالك عن الحق والجهل والاستطالة

م (ولست بذى رثية أقر * اذا قيل مستكرها أصبجا)

الرثية وجمع يأخذ في الركبتين والامر الضعيف من الرجال ويقال أصبح

الرجل امرأ اذا انقاد يقول لست بمغلوب على اذا دعيت الى أمرأ كرهه
انقدت الى ذلك بل أنا = زير منيع الجانب

م (وقالت بنفسى شباب له * ولنته قبل أن يشجيا)

اللمة ما لم من الشعر بالمنكبين وقول يشجب يريد هلك يقال شجب الرجل
شجبا اذا هلك تقول أفدى شبا به شفقة عليه ومحبة فيه

م (واذهى سوداء مثل الجنا * ح تغشى المطائب والمنكا)

المطائب حيث تطنب جبل العاتق الى المنكب فيكون مثل طنب الخباء
وقال يهجو البراجم من بنى قعيم ويربوعا ودارما

م (ألقج الله البراجم كلها * وجدع يربوعا وعفردارما)

البراجم خمسة اخوة اطليم وكلفة وغالب وعمر وقيس بنى حنظلة وهؤلاء
الخمس من أم واحدة ولهم اخوة لا بينهم والجدع قطع الانف دعا عليها بقطع
أنفها ولم يرد قطعها على الحقيقة وانما أراد أذلها الله كما قال

* أنف العزيز بقطع العز تجسده * وكذلك قوله عفردارما أى أذلها
الله وألصقها بالعفر والتراب

م (وآثر بالمخاة آل مجاشع * رقاب اماء يقتنين المقارما)

قال الوزير أبو بكر ويروى بالخزاة المخاة مفعلة من لحاء اذا لامه يقتنين
يتخذن ما يتضيقن به والمفارم الخرق ويقال عياب المتاع والطيب اذا هبأه
يقول اختص الله آل مجاشع من الملامة بأشنعها لخذلانهم سيدهم ونصب
رقاب اماء على الذم ولم يقتصر بهم أن جعلهم رقاب نساء حتى جعلهن اماء
وذلك أبلغ في الذل والدناءة ثم أكد دناءة من شبههم بهن بأن جعلهن يتخذن
ما يتضيقن به ولا يصنع هذا الا الفواجر العواهر لكثرة ما يفعل بهن والفعل
منه استقرمت المرأة ومنه يا ابن المستفرمة بهجم الزبيب

م (قافا تلوا عن ربهم وربهم * ولا آذ فواجا را فيظعن سالما)

ربهم سيدهم ومالكهم يعنى شرحبيل بن عمرو والربيب المروى فى حورهم

وكان له استرضاع فيهم وقوله ولا آذنوا أي لم يعلموه بهذا لانهم اياه فيستشعر
الحذر من عدوه بل فتروا وانهم زمو او قتل شرحبيل هو في يوم الكلاب
الاول قتل ابو حنش وسبب ذلك ان اخاه سلمة كان مضغنا عليه فسمع له
وكانت معه بنو ثعلب والنهر بن قاسط وسعد بن زيد مناة وكان مع شرحبيل
بكر بن وائل وحنظلة بن مالك وبنو اسد وطوائف من بني عمرو بن تميم وكان
سلمة قد جعل في رأس شرحبيل جملا فخذته طوائف من بني تميم وقتله
ابو حنش التميمي

م (وما فعلوا فعل العوير بجاره * لدى باب هند اذ تجرد قائما)
العوير بن شجنه الطائي هو أحد من أجار امرأ القيس وقوله اذ تجرد قائما
يريد اذ جدد في نصرته والدفع عنه والجار ههنا امرأ القيس يقال تجرد فلان
لهذا الامر اذا قام به وقصد قصده وقال وقال أيضا حين بلغه ان بني أسد قتلوا
أباه م (والله لا يذهب شجنى باطلا * حتى أبير مالكا وكاهلا)
قال الوزير أبو بكر يريد أنه لا يذهب دم شجنه باطلا أي لا يذهب دمه هدرا
وقوله حتى أبير أي أدلك مالكا وكاهلا وهما حيان من بني أسد وبنو أسد
قتلت أباه

م (خير معد حسبنا وناثلا * القاتلين الملك الحلالا)
الحلال السعيد الشريف ويقال الزكي الرضي يعني أباه وخير معد رد على
مالك وكاهل ولا يجوز ان يكون رد على شجنى لان أباه امرأ القيس من
كندة وكندة من الجين فيريد أنه لا يقتل بأبيه الا أشرف معد وخيرهم
ليكونوا شفاء من ثاره

م (يا لهف هند اذ خطئ كاهلا * نحن جلبنا القرح القوافلا)
هند أخت امرأ القيس وخطئ بمعنى أخطأ وأكثر ما يستعمل خطئ في
الاثم يقال قد خطئ الرجل اذا آثم والقرح الخيل والقوافل الضامرة من
الخيل يقول ما أشد أسف هند اذا أخطأت الخيل قاتلي أبيها وكان الذي ولي

قتله بنو كاهل من بني أسد وقال ابن السيرا في هند زوج حجر أي امرئ القيس وقوله خطئني يعني الخليل وهو يريد فرسانها أي خيسه أخطأني بني كاهل من بني أسد حين غزاهم يطلب ثار حجر أي به عندهم وأصاب بني كانه وما كان يريد هم فلذلك قال * وقاهم حرهم بني أبيهم *

م (بجملتنا والاسل النواهل * مستفرمات بالحصى جوافلا) الاسل الرماح والنواهل العطاش ومستفرمات يعني الخليل أنها تطير الحصى حتى تبلغ الفروج وهو مكان الاسل مستفرام وروى الاصبهاني مستفرات وفسره فقال أراد أنها تثير الحصى بجوافرها من شدة الجري حتى يرتفع الى أنفارها والجوافل السراع يقال جفل اذا أسرع يعني تتقدم ولو كانت في أواخر الخليل تلحق أوائلها وتتقدمها يصف اجتهداها في الحرب وقال يمدح عوير بن شجنة

م (ان بني عوف ابتنوا حسبا * ضيعه الدخلاون اذ غدروا) الدخيل والدخيل الذي يدخل الرجل في أمره ويصاحبه عليه وهم الخاصة قال الوزير أبو بكر ان بني عوف ابتنوا حسبا باجارتهم لي وذبحهم عني وضيع ذلك الحسب خاصتي وقوي اذ لم ينصروني على طلب ثاري م (أدوا الى جارهم خنارته * ولم يضع بالمغيب من نصروا) جارهم الذي استجار بهم يريد نفسه والظفارة الذمة والعهد يقال خفرت الرجل اذا أجزته ومنعت من ظلمه وأخفرتة اذا انقضت عهده وقوله ولم يضع بالمغيب أي من غاب عن أهله وأنصاره فهو لا ينصرونه

م (لم يفعلوا فعل آل حنظلة * انهم جبر بثيس ما انتمروا) جبر يعني أجبر ويتمال حسب ويقال حقوا وفيها معنى القسم قال الوزير أبو بكر بثيس ما انتمروا معنى البيت ان بني عوف لم يفعلوا من الغدر مثل ما فعلته بنو حنظلة من خذلان شرحبيل واسلامهم له

م (لا حيرى ولا عدم ولا * است عير يحكها الثغر)

حميري وعدس رجلان من بني حنظلة واست العير منهم أيضا ومما باست
العير استهانة منهم أيضا به والعير أذل المراكوبات وقوله يحكمها الثبير يردانه
يمتن في الخدمة ويعمل فاشفر يحل استه

م (لكن عوير وفي بذمته * لا عور شاه ولا قصر)

قال الوزير أبو بكر كان عوير قد أجاز هند ابنت حجر أخت امرئ القيس
فوفي لها حتى أتى بها نجران فدحه بوفاء الذمة ونزعه من كل عيب يشين غيره
وقال أيضا

م (ألا يالهف هند انز قوم * هم كانوا الشقاء فلم يصابوا)

قال الوزير أبو بكر قال الأصمباني كان امرؤ القيس ببني بكر وثعلب
فسألهم النصر على بني أسد فأجابوه إلى ذلك فاتصل الخبر ببني أسد فلمحقوا
إلى بني كنانة وهم بنو عمهم ثم لم يشقوا بحمايتهم ففروا فقصدهم امرؤ القيس
وقد فرت بنو أسد فوضع السلاح في كنانة ونادى يا ثارات الملك فقالت له
عجوزنا لك بشأرا فاطلب ثارك فتبع بني أسد فوضع السلاح في كنانة فقاتوه
وقيل أدركهم قد تقطعت خيله وكثرت القتلى والجرحى وحجز الليل بينهم
وهربت بنو أسد فأبى بكر وثعلب أن يتبعوه هم وقالوا أصبت ثارك فقال
ما أصبت من كاهل ولا أسد أحدا معنى البيت ان الذي كان يشقينا قتل بني
أسد ولذلك تلهف أن لا يكون أدركهم

م (وقاهم جد هم ببني أبيهم * وبالأشقين ما كان العقاب)

الجد الحظ والبخت يريدون بي أسد سعدهم بقتل بني عمهم كنانة وسلمواهم
من القتل وبالأشقين ما كان العقاب أي صار الدلام واقعا بهم ولا الأشقياء
بني كنانة

م (وأقلن علباء جريضا * ولو أدركته صفرا لوطاب)

علباء هـ ذاق قتل أبا امرئ القيس وهو علباء بن حارث الكاهلي والجريض
الذي يأخذ بريقه والجريض الغصص بالريق قال الوزير أبو بكر وقوله

ولو أدركته صفرا الوطاب قال ابن الأنباري في معناه يقتل فتصفرو طابه
من اللبن وقيل معناه خلا بده من روحه ﴿١﴾ وقال أيضا وكان بينه وبين
سبيع بن عوف بن مالك بن حنظلة قرابة فأتى امرؤ القيس يسأله فلم يعطه
شيئا فقال سبيع أيا تاي عرض فيها بأمرى القيس فقال امرؤ القيس مجيبا له
م (لمن الديار غشيت باسماء * فعمائتين فهضب ذى أقدام)

معهم وما بعده اسماء مواضع وان هضب قطعة من الجبل وقوله غشيت أي
قصدها معنى البيت أنه لما وقف على الديار تنكرت عليه لتغيير الرياح
والامطار رسومها فلذلك قال لمن الديار كأنه سأل عنها سؤال مستفهم
ومسترشدا لم يعلم ذلك

م (فصفا الاضطيط فصاحتين فغاصر * تمشى انتعاجها مع الايام)
قال الوزير أبو بكر اسماء مواضع وجبال أحاطت بهذه الديار

م (داراهند والرباب وفرتي * وليس قبل حوادث الايام)
قال الوزير أبو بكر كأنه بعد انكاره للديار في ما تبينته له وعرفها فبين لمن الديار
فقال هي داراهند والرباب وفرتي وليس قبل حوادث الايام أي قبل تغيير
الدهر لها وقيل قبل أن تتفرق فتصيبها حوادث الايام

م (عوجا على الطلل الخيل لا تنأ * نبكى الديار كما بكى ابن حذام)
عوجا أي اعطفا واحلكما وعوجا على هذا الطلل الذي أتى عليه حول قال
الوزير أبو بكر لا تنأغص في لعنا حكى الخليل أن بعض العرب يقول أنت
السوق أنك تشتري لنا سويقا أي لعنا تشتري وابن حذام رجل بكى الديار
قبل امرئ القيس ويروى ابن حزام وهو شاعر يقال له امرؤ القيس ورواه
أبو عبيدة بن حزام

م (أوما ترى أظعانهم بواكرا * كالنخل من شوكان حين صرام)
الأظعان الابل التي عليها الهوداج والظعينة المرأة سميت به لانها راكبتها
وشوكان موضع وهو بالفتح وصرام النخل يقال بالكسر والفتح وهو القطف

شبه الهوادج بما عليها من خروب الوشي والرقوم واختلاف ألوانها بتخل
هذا الموضع وهو نخل له قعة وشدة اخضرار واذ احان صرامه رأيت لون
التمر بين الخضرة أحمر وأصفر

م (حور تعلل بالعبير جلودها * بيض الوجوه فواعم الاجسام)
حور جمع حوراء والحوراء البيضاء مع حور والحور شدة بياض العين وشدة
سوادها قال الوزير أبو بكر ويرى تغلل العبير بالغين المعجمة فن رواه بالغين
المعجمة فعناه تطيبن كما يقال تعللت بالغالية ومن رواه بالعين غير المعجمة فعناه
تطيب مرة بعد مرة وهو من العلل والعبير ضرب من الطيب ويقال
الزعفران

م (قطلات في دمن الديار كأنني * نشوان باكره صبوح مدام)
الدمن جمع دمنة وهو ما سود الناس بالبحر وعير ذلك والنشوان السكران
يقال منه نشى الرجل وانتشى نشوة فهو نشوان باكره يحل اليه صبوح
اصطباح مدام خمر معنى البيت أنه لما وقف على الديار أدركه من الاسف
عليهم ما يدرك الفشوان من الحيرة عند الاصطباح

م (أنف كلون دم الغزال معتق * من خمر عانة أو كروم شبام)
يقال كاس أنف اذا لم يشرب قيل كأنه يريد أول خروجها من الدن وروضة
أنف اذا لم ترع ودم الغزال أشد الدماء حرة فلذلك شبهها به وعانة وشبام
موضعان يطيب فيهما الخمر

م (وكان شاربها أصاب لسانه * موم يحالط جسمه بسقام)
يريد ان شارب الخمر يذهب عقله حتى يهذى ويحالط في كلامه تخليط المبرسم
م (ومجدة نسأتها فتكملت * رتلك النعامة في طريق حام)
يقال جد في أمره وأجد اذا بالغ ونسأتها اذا دفعته وتكملت أسرع
ورتلك النعامة يقال رتلك رتكا ورتكا ورتكا وهو مشى فيه اهتزاز والطريق
الحامى الحار المتوهج معنى البيت أنه وصف جد ناقته في السير وانكاشها

فيه وشبه سرعتها بسرعة نعامة مشت في طريق قدحى بالحس والتعامة
اذا مشت في رمضاء جرت جرياشديدا

م (تخدى على العلات سام رأسيها * روعاء منسها رثيم دام)
تخدى تسرع يقال منه خدى يخدى خديا وخديانا اذا تسرع والعلات جمع
علة وسام من تفع والروعاء الحديدة القواد ورثيم مرثوم أى مدى قدر ثمة
الجارة أى جرحته وصف هذه الناقة بطول العنق وسمو الرأس وذكاء
القلب وأنها تسرع في السير على ما بها من مشقة وتعلل وفي القرآن اقصد في
مشيك

م (جالت لتصرعني فقلت لها اقصرى * انى امرؤصرعى عليك حرام)
جالت فقلت يقول ذهبت بقلهها ونشاطها لتصرعني فلم تقدر على ذلك
لحدق بالركوب ومعرفتي به

م (بخزيت خير جزاء ناقة واحد * ورجعت سالمة القربا سلام)
دعاهما بخير الجزاء شكر على سرعة السير والصبر عليه
م (فكأ نعايدرو وصل كتيقة * وكأ عما من عاقل ارمام)
يدرو كتيقة موضعان متباعدا بينهما فكأ نهما السرعة هذه الناقة وصلا
قال الوزير أبو بكر ومثله لابي الطيب

يذرى اللقان غبارا في مآخرها * أوفى حناجرها ٣ من الرجوع
وعاقل وارمام أيضا موضعان متباعدا بينهما فكأ نهما أيضا قدوصلا
لسرعة هذه الناقة

م (أبلغ سبيعا ان عرضت رسالة * اى كهمل ان عشوت أحامى)
شبيع هذا هو سبيع بن عوف الذى خاطبه بالقصيدة وقد تضمن أول
القصيدة شرح الخبر وقوله كهمل أى كاهممت به وحسبته وقوله ان
عشوت أى ان نظرت لغيرى يهب متقدما لى

م (فاقصر اليك من الوعيد فأتنى * مما ألاقى لأشد حزائى)

اقصر بضم الصاد أي أمسك واحبس يقال قصرت الشيء إذا حبسته
والوعيد التهديد يقول أمسك وعيدك فاني مما قد لا قيت وبحرمت لا أحتاج
أن أتشدد للاشياء ولا أتخزم لها

م (وأننا المنبه بعدما قد نؤموا * وأننا المعالين صفحة النوم)
قوله وأننا المنبه أي أنا سبب موت أعدائي إذا وافيتهم في الصباح بعدما ناموا
وقوله وأننا المعالين من المعالنة والصفحة الوجه وصفحة النوم يريد
وجوههم وهو واحد في معنى الجمع كما قال * كلوا في بعض بطنكم تعقوا *
يقول أغير على هؤلاء القوم فأنبههم وأواجههم وهم مستيقظون بالقتال
وذلك لاقتداري عليهم قال الوزير أبو بكر وروى وأنا المنبه بفتح الباء أي
أنا اليقظان الذي لا أنام قال وروى بالكسر أي أنا الذي أنبه من نام
واستقل في النوم ومن روى هذه الرواية قال المعالي صفحة النوم من
عاليت أي رفعت أي أرفع خدودهم من الأرض وذلك أن استقلوا من النوم
م (وأننا الذي عرفت معد فضله * ونشدت عن حجر بن أم قطام)
قال الوزير أبو بكر روى أشدت أي رفعت ذكره وناديت به ونفرت به
وشهرته وأنشدت ونشدت بمعنى واحد وخص معداً من بين العرب لأن
أمر القيس من اليمن ولأنسبه بينه وبين معد فاذا أقرت البعداء بفضله
واعترفت به فسائر العرب أقرب إلى ذلك وأجدر به

م (خالي ابن كبشة قد علمت مكانه * وأبو يزيد ورهطه أعمام)
ابن كبشة وأبو يزيد من أشرف كندة فذكرهما افتخارا بهما
م (وإذا أذيت ببلدة ودعتها * ولا أقيم بغير دار مقام)
قال الوزير أبو بكر الناس يغلطون في رواية هذا البيت فيروونه بضم الهمزة
ولا يجوز ذلك لأن فعله رباعي يقال آذاه يؤذيه أذاء وأذاية وأذار إلى ما لم
يسم فاعله قيل فيه أوزى كما قال جل ثناؤه فاذا أوزى في الله وقال تعالى
وأوزوا حتى أتاهم نصرنا وإنما الرواية في هذا البيت أذيت بفتح الهمزة

وفعله أذى يأذى إذا تآذى فهو أذعن وزن عم وهذا عن أبي علي
وأنشد البيت يقول إذا أصابني مكروه في بلدة ترحلت عنها وودعت أهلها
ولم أرها دار مقام

م (وأنازل البطل الكريه نزاله * وإذا أناضل لا تطيش سهاى)
أنازل أى أدعوه للبرال ويدعوني إليه فننزل جميعا وكثر ذلك حتى صار النزال
القتال وقوله الكريه معناه المكروه يريد أقاتل البطل الذى تكروه مقابلته
لجرائته وشجاعته وقوله وإذا أناضل أى أرمى وقوله لا تطيش سهاى أى
لا تجاوز الغرض قال الوزير أبو بكر وهما مثل أى إذا قتلت أصبت مفاصل
القوم ولم أخطئ فى رأى أشير به ﴿ وقال أيضا قال الوزير أبو بكر قال
الأصمعى امرؤ القيس لا يقول مثل هذا وأحسبه للحطيثة ووجدت فى
بعض الأخبار أن بنى نيهان لما لم يقدر واعلى صرف ابل امرئ القيس
وأخذت منهم راحله التى كانوا ركبوها فى ردا لابل زائد اعلى الابل
استحيوا من ذلك وهبوه معرى بدل الابل المأخوذة

م (ألا لا تكس ابل فعزى * كأن قرون جلته العصى)
الجله المسان يقال شجرة جلته أى مسان الواحد جليل يقولان لم تستطع
على ردا لابل فهذه المعزى بدل منها وان لم تبلغ مبلغها

م (وجادلها الربيع نواقصات * فأرام وجادلها الولى)
جادأتى بطربود وهو العزيز واقصات وآرام موضعان والولى المطر الذى
يأتى بعد الوسمى وقالوا منه رليت الأرض فهى مولىة وإذا كان المطر فى
هذين الفصلين فصل الخريف وفصل الربيع أنصبت وسميت

م (إذا مشت حوالبها أرنت * كأن الحى صجهم نعى)
مشت مسعت حوالبها بالكف لينزل اللبن وقوله أرنت صاحت والارنان
صوت من الصباح وأكثر ما يستعمل فى البكاء والحوالب جمع حالب وهو
عرق السرة يدرك اللبن فى الضرع فيحتمل أن يكون الصوت للشعب الذى

يقع في الايام من اللبن فيقول الشعب منها كأصوات قوم صجهم نبي قال
الوزير أبو بكر ويحتمل ان تكون المرنة المعزى

م (فتوسع أهلها أقطاوسنا * وحسبك من غنى شبع وري)
الاقط شئ مثل اللبن يتخذ من اللبن المخيض يقول هي قوام لأهلها ويكنى
من الغنى أبو شبع الانسان ويري قال الوزير أبو بكر وبهذا البيت أسكر
الأصمعي أن يكون الشعر لامرئ القيس لأنه قد ذكر عن نفسه أنه
لا يقتصر الا على الحصول على الملك وقال أيضا قال أبو عمرو بن العلاء
وكان امرؤ القيس مدلا في الشعر فلقى التوأم اليشكري فقال ان كنت
شاعرا فإلظ أنصاف ما أقول وأجدها فقال امرؤ القيس

م (أحار ترى بريقا هب وهنا * كاربجوس تستعراستعارا)
الوهن والموهن الساعة التي بعد ساعة ماضية من الليل وأوهن الرجل سار
في تلك الساعة تستعرت فقال الوزير أبو بكر صغر برقا على جهة التعظيم كما
قال * دويبة تصفر منها الا تامل * وشبه لهامه بنار الجوس
لأنها لا تحمد فهي أشد النيران اتقادا أبو حنيفة خص نار الجوس وأراد
بها السار التي تكون في دبر الشتاء وذلك أنهم يوقدون فيها في ذلك الوقت ولهم
حولها أصوات وزمرة وعزف فأراد ما يكون من الرعد مع البرق فقال التوأم
م (أرقت له ونام أبو شريح * اذا ما قلت قد هدا استطارا)

أرقت سهرت وهدأ سكن واستطارا انتشارا وسع يقول سهرت لهذا البرق
لا تظرا أين يكون صوب مطره ونام أبو شريح عن ذلك وصف نفسه بالصبر
والحزم وقلة النوم (٣) فقال التوأم

م (كأن هزيرة بوراء غيب * عشاروله لاقت عشارا)

٣ قوله فقال التوأم كأن الخ قد سقط هنا بيت امرئ القيس الذي يقابله
قول التوأم هذا فلجهر

قال الوزير أبو بكر قال الا صمعي ذكر البرق وأضمر الرعد لانه انما يذكر من
أجله وقوله بوراء غيب أى بحيث لا أراه والهزير الصوت والعشار النوق
العربية المعهدة بالتاج والوله التى فقدت أولادها شبه صوت الرعد
بأصوات النوق فقال امرؤ القيس

م (فلما أن دنالقا أضاح * وهت أعجاز ريقه حارا)

فقا خلف أضاح موضع وهت استرخت أعجازا و آخر والريق أول المطر و حار
ثبت وتوقف يقول لما قرب هذا المطر من هذا الموضع استرخت أعجازه
فسال سيلا شديد او ثبت فيه واستدار عليه كالتحير فقال التوأم

م (فلم يترك بذات السرطيا * ولم يترك بجلهتها حارا)

ذات السر موضع والجلهسة ناحية الوادى التى تستقبلك يقول لم يترك هذا
السييل طيبا بذات السر ولا حارا الا غرقه أو نفاه عن موضعه قال الوزير
أبو بكر قال أبو عمر و فلما رأى امرؤ القيس ان التوأم قد ماتته ولم يكن فى ذلك
الزمن من يماتنه أى يقاويه و يطاوله الى أن لا ينزع الشعر أحد الى آخر
الدهر ولو نظر بين الكلامين لوجد التوأم أشعر لان امرؤ القيس مبتدئ
ماشاء وهو فى فسخة والتوأم محكوم عليه مضطرب فى القافية التى مدارهما
عليها جميعا ومن ههنا عرف له امرؤ القيس من حق المماتنه ما عرف في وقال
أيضا مدح المعلى أحد بني نيم وكان أجاره من المنذرين ماء السماء

م (كأنى اذنزلت على المعلى * نزلت على البواذخ من شمام)

البواذخ الطويل من الجبال وشمام جبل معانوم يقول تمنعني به كتمنعي فى
شاهق جبل لا يوصل اليه

م (فيا ملك العراق على المعلى * بمقدرو لا الملك الشامى)

ملك العراق النعمان بن المنذر و الملك الشامى الحرث بن أبي شهر الغساني

م (أصد شاص ذى القرنين حتى * نولى عارض الملك الهمام)

يقال صد وأصد لغتان أى رد والقشاص ما ارتفع من السحاب والعارض

السحاب المعترض في السماء وذو القرنين المنذر الا كبرسمى ذا القرنين
لضفيريته كاتتاله يقول رذ المعلى جيش المنذر عني حتى نزل وانقشع انقشاع
السحاب وشبه الجيش بالسحاب لعظمه وسواده قال الوزير أبو بكر ووجدته
في بعض النسخ الصحاح أشد بالذال المجهمة ومعناه فحى وفرق

م (أقرحشى امرئ القيس بن حجر * بنوتيم مصابيح الظلام)
أقرسكن وطامن يقول بنوتيم هم أمنوني حتى سكنت نفسي من خوفها
واحشاء الانسان تضطرب من الخوف وبعلمهم مصابيح الظلام اما الحسن
وجوههم أولانهم يكشفون الامور المبهمة بعمدة رأيهم كما نجوا المصابيح
الظلام وهو لا القوم شهر وابقول امرئ القيس حتى سموا مصابيح الظلام
❦ قال الوزير أبو بكر قال أبو حاتم أعدل امرؤ القيس حتى نزل على رجل من
جديلة طيئي يقال له طريف بن مالك فأكرمه وأحسن اليه فقال امرؤ القيس
عده

م (لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والحصار)
تعشوتنظر ببصر ضعيف ويقال بغير تثبيت والحصار شدة البرد يقول هو
خير من عشوت الى ناره وأتيت ضيفا فنزلت عليه

م (اذا البارل الكوماء راحت عشية * تلاوذ من صوت الميسين بالشجر)
البارل الناقة التي انتهت سننها وانما يكون البزل في السنة التاسعة ويقال
للذكر بازل وللاُنثى بازل والكوماء العظيمة السننام وقوله تلاوذ أى تراوع
والميسون الذين يدعون الا بل للعلب يقال أبست الناقة اذا قلت لها س
بس لتدفعني البيت ان هذا الممدوح تكرم في هذا الوقت الذي تروع فيه
الناقة من أن يحلبها الراعي وانما يفعل هذا القلة اللبن وشدة الجذب وهو
يروى بالشجر أى ان الناقة تلاوذ بخطائر الشجر وروى بالسهر لان من
التوق نوقا لا تحلب حتى تطلع الشمس عليها وتدفأ ❦ وقال أيضا

م (أبعد الحارث الملك بن عمرو * له ملك العراق الى عمان)

هو الحارث بن عمرو بن حجر الالكبرى بن عمرو بن معاوية ويروى ان الحارث
ملك معدا ستين سنة

م (مجاورة بنى شمعي بن جرم * هو انما أتبع من الهوان)
مجاورة بفتح الواو وكسر ها فن فتح فهو مصدر ومن كسر فهو اسم وضع في
موضع المصدر كما تقول قائما وقد فعل الناس أى أبعد الحارث تجاورني بنو
شمعي مجاورة قال الوزير أبو بكر ونصب هو انما على المصدر الذى في موضع
الحال وما زائدة أى لا تجاورني الا في حال هو ان وصغار

م (ويمضها بنو شمعي بن جرم * معيزهم حنانك ذا الحنان)
مع يعطى والمعيز والامعوز جماعة المعزى وقوله حنانك يعنى رحمتك
يا ذا الحنان أى ياد الرحمة وهو نصب على المصدر قال الوزير أبو بكر وجدته
في النسخة الصحيحة ويمضها هو أشبه بالبيت وقال بهجوق في مصر ملك الروم
م (انى حلفت عينا غير كاذبة * انك أقلف الاما جي القمر)
ويروى الاما جي القمر يقال للصبي اذا كان قصير الغرلة مقعصا قد ختنه
القمر ويروى * كايلاث برأس الفلكة الوبر *

بحمد من نعمته تم الصالحات وبكريم فضله تنشر البركات قد تم طبع
هذا الكتاب العذب المستطاب للاستاذ العالم الشهير العلامة أبي بكر
الوزير على ديوان رئيس الشعراء وأصح النبلاء اتخذت عذوبة
ألفاظه باذمة القلوب البارعة في أفانين الكلام والمجيد في كل أساليب
المستقى من منهل ورده الراجح والمغتدى امرئ القيس بن حجر الكندي
وقد بذلنا الجهد في تصحيحه بقدر الامكان فحاشا بحد الله كامل المعاني
واضح البيان وذلك بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمهورية مصر المحمية
ادارة حضرة السيد عمر حسين المشاب والسيد محمد عبد الواحد الطوبى
وشريكهما وكان تمام طبعه في شهر المحرم سنة ١٣٠٨ من هجرته
صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه ومن بهم ائتم